

كِتَابُ الدِّيَّانَةِ

تأليف

الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى الشَّيْخِ

(١١٠ - ٢٠٩ هـ)

رفعه
عبد الرحمن النجدي
أُسلّمه الله الفردوس

كِتَابُ الدِّيَّانَةِ

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

كِتَابُ الدِّيَارِ

تأليف

الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي

(١١٠ - ٥٢٠ هـ)

تحقيق

الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان العيثمي

أستاذ مساعد - جامعة أم القرى
مكة المكرمة

الدكتور

عبد الله بن سليمان الجبروع

أستاذ مشارك - جامعة أم القرى
مكة المكرمة

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وبعد :

فهذا كتاب « الدياج » لأبي عُيَيْدَةَ معمر بن المثنى التيمي
البصري (ت في حدود سنة ٢٠٩ هـ) . وهو من المصادر القديمة
النادرة في تراث هذه الأمة المجيد ، ذكر فيه لُمعًا من أخبار العرب وأيامها
استطعنا - بحمد الله وتوفيقه - التعرف عليه من خلال قراءتنا فيه ،
وذكر أسانيده وقصصه وأخباره وتبين لنا صحة نسبته إلى أبي عُيَيْدَةَ من
خلال استفاضة نقل العلماء عنه في المصادر المختلفة ، وإسناد الأخبار
المذكورة فيه إلى أبي عُيَيْدَةَ وتصريح كثير منهم بنقلهم عنه باسمه (الدياج)
ومن خلال ما ورد من هذه الأخبار مسندًا إلى أبي عبيدة في « النقائض » .

ولا نعلم - والله المنة - أن باحثًا قبلنا وقف عليه أو عرّفه ،
أو عرّف به من المهتمين بكتب التراث ، وعلى وجه الخصوص الذين
كتبوا عن أبي عبيدة واهتموا بآثاره وأخباره ، حتّى إنّه اعتُبر من آثار
أبي عُيَيْدَةَ المفقودة ، وهو - مع اختصاره وصغر حجمه - يشتمل على
معلومات وأخبار يندر وجودها ، وفيه روايات وأشعار انفرد بها ، تصحح
وتكمل ما ورد في المصادر الأخرى ، فهو حلقة وصل كانت مفقودة عادة
إلى نظامها .

ونحن لا نعتبر اكتشافنا لهذا الأثر النفيس أمرًا مُستغربًا ؛ لأنّ
خزائن الكتب في المكتبات العلميّة مليئة بالغريب والنادر الذي لا يُعرف

له أثر ، ولكنّ همم الباحثين في وقتنا الحاضر تقاعست عن الجدّ في البحث ومتابعة التنقيب في المجاهيل .

وبعد أن تحقّقنا من صحّة نسبة الكتاب وصحّة عنوانه باشرنا العمل فيه ، ومضينا في تحقيقه ، وعرضنا الكتاب في أصوله المكتوبة على الآلة الكاتبة على أستاذنا الفاضل ووالدنا الكبير الأستاذ محمود محمد شاكر لكي نظمئن على صحّة النسبة ، مزيداً في التّحرى ؛ لأنّ له كلمة الفصل في ذلك ، فأنّنى على جهودنا في تحقيق نسبته ثناءً كان موضع فخراً - جزاه الله عنا خيراً - .

ونحن إذ نقدمه بين أيدي القراء الكرام نسأل الله تعالى أن يجعله من الأعمال المتقبّلة خالصاً لوجهه الكريم .

وكتب

عبد الله بن سليمان الجربوع

وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

١٤١٠/٥/١٥ هـ

رفع
عبد الرحمن النجدي (كتاب الدياج)
أسكنه الله الفردوس

توثيق نسبته إلى أبي عُبَيْدَة :

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين :
كتابنا هذا لا يَحْمَلُ عُنوانًا ولا اسم مؤلّف سِوَى أَنَّهُ كُتِبَ فِي
سَجَلِ مَعْهَدِ المَخْطُوطات العَرَبِيَّةِ بالقاهرة : كِتابٌ فِي الأَدبِ لأبي عُبَيْدَة .
ولَفَتَ نَظَرِي هَذا العَنوان ، وَطَلَبْتُ الاطْلاعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُسَعِفْنِي الوَقْتُ
آنذاك ، ثُمَّ طَلَبْتُ تَصْوَيرَهُ ضَمَنَ مَجمُوعَةٍ تَفَضَّلَ القائِمونَ عَلى المَعْهَدِ
بِتَصْوَيرِها ، وَانْتَفَعْتُ بِالكُتُبِ المَصْوَرةِ فِي المَجمُوعِ ما عَدا هَذا ؛ لِأَنَّها
كُتِبَ فِي النَحْوِ واللُّغَةِ لها لَدَيَّ عَنايةٌ أَكْبَرُ مِن كِتابِ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
لَأبي عُبَيْدَة ، وَكَثِيرًا ما نَجِدُ كُتُبًا يَعبَثُ بِها العابِثونَ فَيَنسِبونها إِلى كِبارِ
عُلَمائِنا فَإِذا تَحَقَّقْتُ مِناها وَجَدْتُ بَينَها وَبَينَ مَنْ تُسَبِّتُ إِليه بَونًا بَعِيدًا ،
وَشَاءَ اللهُ تَعَالَى أَن أَعُودَ إِليه بَعْدَ ما يَزِيدُ عَلى خَمسةِ أَعوامٍ فَقَرَأْتُ فِيهِ فَإِذا
هُوَ حَقًّا عَلى أَسلوبِ القُدماءِ ، وَأَخْبَارِهِ وَمَعْلوماتِهِ تَدُلُّ فَعَلًا عَلى إِمكانِ
صَحَّةِ نَسَبَتِهِ إِلى أَبِي عُبَيْدَة أَوْ مَنْ هُوَ فِي دَرَجَتِهِ مِنَ العِلْمِ .

عَرَضْتُ الأَمْرَ عَلى صَدِيقِنا الفاضِلِ وَزَميلِنا الكَرِيمِ الدَكتورِ
عَبْدِ اللهِ بَنِ سَليمانِ الجَرَبُوعِ ، لَمّا لَهَ مِنْ سَابقٍ مَعْرِفَةٌ بِكُتُبِ الأَدبِ فَقَرَأَ
الكِتابَ أَيامًا وَليلًا ، ثُمَّ أَعادَهُ عَلَيَّ فَأَمْضَيْتُ فِي قِراءَتِهِ وَقَتًا ، فَيَبْدُوا أَنَّ
مَتعَةَ القِراءةِ فِيهِ أَلهَتْنا عَنِ النَظَرِ فِي نَسَبَتِهِ - وَإِنْ كُنّا عَناها غافِلينَ -
وَأَصْبَحَتْ حَالتُنا مَعَهُ كَحالَةِ غِيلانَ مَعَ رَبعَةٍ :

وَقَفْتُ عَلى رَبعٍ لَمِيتى نَاقَتى فَمّا زِلْتُ أَبْكِى حَولَهُ وَأُخاطِبُهُ
وَأُسَقِيهِ حَتّى كادَ مِمّا أَبُتُّ تَكَلَّمَنى أَخْجارُهُ وَمَلأَ عِبهُ

وبعد أن أنهى الدكتور عبد الله القراءة خلص بنتيجة تثبت أنه
- حقًا - لأبي عُبيدة دون ما سواه ؛ قال الدكتور : لقد رأيت تشابهاً ،
بل تطابقاً بين ما ورد في هذا الكتاب وما نسب إلى أبي عبيدة من
الأخبار في كتاب « النقائض » ^(١) .

ثم ما ورد من نقولٍ عن أبي عُبيدة من الأخبار والرواية للأشعار في
كتاب الأغاني ، والعقد الفريد ، وعيون الأخبار ، والبيان والتبيين ، ونهاية
الأرب .. وغيرها تدلُّ على وجوهٍ من التقارب بينها وبين ما ورد في هذا
الكتاب . واطمأنت نفسي إلى ما ذكر .

غير أنه ورد في الكتاب عبارة هي : « قال أبو عبد الله بن خالويه »
أحدثت في أنفسنا شيئاً من الشك والارتياب لا سيما ونحن نمضي في
محاولة تصحيح النسبة على حذر .

وبدأت بوارق الأمل تلوح وسحب الشك تزول فكثير من فقرات
الكتاب مصدرة بـ (أبو عُبيدة) ثم يسوق الخبر مسنداً بعض ذلك إلى
شيوخه فإذا عارضنا هذه بعبارة : (قال أبو عبد الله بن خالويه) ظهر
لنا أن ابن خالويه لا يعدو أن يكون راوياً للكتاب أو متمكناً له ،
والعبارات التي يوردها ابن خالويه تفسيرات لغوية لبعض ما أبهم من
عبارات النص .

(١) نقول أنّ في أخبار هذا الكتاب تطابقاً مع الأخبار المسندة إلى أبي عبيدة في
(النقائض) ؛ لأنّ في نسبة (النقائض) إلى أبي عبيدة شكٌ ، ولاشك في الأخبار المُسندة
إليه فيه .

يبقى أن نحزم بأنه كتاب (الدِّياج) لا غيره من مؤلفات
أبي عُبَيْدَة ، إذ استقرَّ في الذَّهن أنه كتاب لأبي عُبَيْدَة لا مدافع ، صدر
المؤلف كتابه بقوله : « كان العرب العُكاظيون لا يعدُّون من الشَّيء
إلا ثلاثة ثم يكفون ولا يزيدون عليها شيئاً ، فإن لحق يعدُّ شَيْءٌ مثل
الثلاثة التي عدَّوا قبل ذلك لم يعدَّوه معه » . ثم صدر أكثر فقرات
الكتاب بـ (ثلاثة) فيقول مثلاً : « أشعر الشُّعراء في الجَاهِلِيَّة ثلاثة ، ..
المقلَّون من الشُّعراء ثلاثة ، .. أشعر الشُّعراء واحدة ثلاثة ، .. أشعر
شعراء الإسلام ثلاثة .. » وهكذا .

فقلنا : إذاً هو كتابُ (الثلاثة) لا سيما أنا وجدنا الإمام اللُّغوى
أحمد بن فارس الرازى (ت ٣٩٥ هـ) له كتاب اسمه (الثلاثة) نشره
الدكتور رمضان عبد التواب ، لكننا لم نجد في عداد مؤلفات أبي عبيدة
كتاب اسمه (الثلاثة) فاستبعدنا هذا الاحتمال وإن كان ممكناً .

وما زلنا نعرض كتاب أبي عُبَيْدَة هذا على أسماء مؤلفاته التي
ذكرها العلماء لعلَّه يكون أحدها ، وخاصةً تلك المؤلفات التي احتفظت
المصادر بنصوصٍ منها لكي نتمكن من المقارنة فكان من بينها كتاب
(الدِّياج) .

ورأينا أنه هو أقرب مؤلفات أبي عُبَيْدَة احتمالاً ، وأجدرها أن
يكون هذا الكتاب .

فَالَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كما قرَّ عينا بالإيابِ المُسافرُ
وكتاب « الدِّياج » لأبي عُبَيْدَة معروف صحيح النسبة إليه ،
ذكره ابن التِّدِيم في الفهرست : ٥٩ ، وابن خيَر فيما رواه عن شيُوخه ،

والقفطى في إنباه الرواه : ٣/٣٨٥ ، وياقوت في معجم الأدباء :
١٩/١٦١ ، والقاضى ابن خلكان في وفيات الأعيان : ٥/٢٣٩ ،
والسيوطى في تحفة الأديب فى نحاة مغنى اللبيب .

أثر كتاب « الدِّياج » فى من بعده :

وعرف العلماء كتاب أبى عُبيدة (الدِّياج) وسار ذكره بينهم فى
زمن مبكر من زمن تأليفه . ولكن هل هذه التسمية من صنع المؤلف
نفسه ؟

ذكر أبو عُبيد الله المرزبانى عن ثعلب أنه قال ^(١) : « من أراد
أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبى عُبيدة ، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه
بكتب المدائنى وهو أول من رسم فى الجاهليين والإسلاميين من الجوداء
والفرسان وغير ذلك كتاباً سمّاه الناس بـ (الدِّياج) .

وهذا الخبر مفاده أنّ المؤلف لم يضع لكتابه اسماً ، أو أنه
لم يسمه بـ (الدِّياج) وإنما هذه التسمية محدثة بعد المؤلف ونعتقد أنها
شاعت فى حياته وارتضاها ، لذا وجدنا تلميذه أبو عثمان بكر بن محمد
ابن بقية المازنى (ت ٢٤٩ هـ) يؤلف كتاباً على خلاف كتاب شيخه
ويُسميه باسمه (الدِّياج) كذا قال ابن التديم والقفطى ^(٢) ، كما أنّ
تلميذه أيضاً محمد بن صالح بن مهران أبو عبد الله بن النطّاح (ت
٢٥٢ هـ) ردّ على كتاب (الدِّياج) كما جاء فى الفهرست ^(٣) .

(١) نور القبس : ١٠٩ .

(٢) الفهرست : ٦٣ ، وإنباه الرواه .

(٣) الفهرست : ١٢٠ .

ثم عَرَفَهُ تلاميذُ تلاميذِ أُمِّي عُيَيْدَةَ وعلى رأسهم أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ (ت ٢٨٤ هـ) شَيْخُ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ وتلميذُ الْمَازِنِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ (ت ٢٩٢ هـ) شَيْخُ نَحَاةِ الْكُوفَةِ وسبقُ أَنْ نَقْلْنَا نَصَّ ثَعْلَبِ .
أَمَّا الْمُبَرَّدُ فَقَالَ فِي الْكَامِلِ ^(١) عِنْدَ ذِكْرِ جَمَرَاتِ الْعَرَبِ : « وَأَبُو عُيَيْدَةَ لَمْ يَعُدَّ عَبْسًا فِي كِتَابِ (الدِّيَاجِ) » وَلَكِنَّهُ قَالَ ^(٢) : « فَطَفِئَتْ جَمْرَتَانِ ، وَهُمَا ضَبَّةٌ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الرَّيَّابِ فَحَالَفَتْ ، وَبَنُو الْحَارِثِ ؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى مَذْحِجٍ ، وَبَقِيَتْ بَنُو ثُمَيْرٍ إِلَى السَّاعَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالَفِ .

- وَنَقَلَ عَنْهُ الْإِمَامُ الْمَسْعُودِيُّ (ت ٣٤٦ هـ) فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ . قَالَ ^(٣) : « وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي كِتَابِهِ الْمُتَرْجِمُ بِ « الدِّيَاجِ » ^(٤) أَوْفِيَاءَ الْعَرَبِ فَعَدَّ مِنْهُمْ السَّمُوءَالَ بْنَ عَادِيَا الْغَسَّانِي ، وَالْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرَيِّ ، وَعُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمِ الْخَنْفِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَانِئًا وَهُوَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ وَفَاءً وَأَعَزَّهُمْ جَوَارًا وَأَمْنَعَهُمْ جَارًا ؛ لِأَنَّهُ عَرَّضَ

= - وَذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ : ٢٧٨ أَنْ عَيْسَى بْنَ مِهْرَانَ أَلَفَ كِتَابًا مِنْهَا كِتَابِ (الدِّيَاجِ) .

- وَرَأَيْتُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ اسْمِهِ (الدِّيَاجِ) فِي الْحَدِيثِ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُتَلْبِيِّ (ت ٢٨٣ هـ) رَقْمَهُ هُنَاكَ ١٧١ وَبِرَاجِعِ فَهْرِسِ الْحَدِيثِ رَقْمٌ : ٢٦٣ .

- وَذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ : ٢٠٩ (الدِّيَاجِ) فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ لِهَشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٠٦ هـ) .

(١) الْكَامِلُ : ٧٧٨ ، وَعَنْهُ نَقَلَ الرَّيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (جَمَرٌ) .

(٢) الدِّيَاجِ : ٧٧ .

(٣) التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافُ : ٢٢٥ (ط) دَارُ الْهَلَالِ - بَيْرُوتَ - سَنَةِ ١٩٨١ م

(٤) الدِّيَاجِ : ٤٠ .

نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال ، وحرهم للسبى ، ولم يخفر أمانته ،
ولا ضيّع وديعته » .

- ونقل عنه أحمد بن محمد أبو حامد الحارزنجي البشتى اللغوى
(ت ٣٤٨ هـ) فى كتابه « التكملة » وهو معجم لغوى كمل به العين
للخليل بن أحمد . قال ابن البيّع فى تاريخ نيسابور ^(١) : « إمام أهل
الأدب بخراسان فى عصره بلا مدافعة ، ولما حج بعد الثلاثين والثلاثمائة
شهد له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالتقدمة .. » .

وذكره الأزهرى فى مقدمة كتابه « تهذيب اللغة » ^(٢) ولم يُثن على
كتابته فقال : « ونظرت فى أول كتاب البشتى فرأيت أنه أثبت فى صدره الكتب
المؤلفة التى استخرج كتابه منها فعُدّها وقال : « .. ومنها لأبى عُبيدة
كتاب (النوادر) ، وكتاب (الخليل) وكتاب (الدِّياج) .. » .

- واطّلع عليه الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه
(ت ٣٧٠ هـ) وعلى نسختنا المُحقّقة بعضُ تفسيرات من كلامه
- رحمه الله - .

- ثم وجدنا الشيخ سليمان بن بنين بن خَلَف النّحوى الأنصارى
المصرى (ت ٦١٤ هـ) ينقل عنه فى كتابه (لبّاب الألباب فى شرح
أبيات الكتاب) نسخة مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم
٨١٤٧٥ . قال ^(٣) : « وقال أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى فى كتاب

(١) إنباه الرواه : ١٠٧/١ .

(٢) تهذيب اللغة : ٣٢/١ .

(٣) لبّاب الألباب : ورقة : ٣١

(الدِّياج) (١) بابٌ عرفه أبو محمَّد ، وكان في كتابه (بابٌ) أجواد العرب في الجاهليَّة ثلاثة ؛ حاتم بن عبد الله الطَّائِي وكعب بن مامة الإيادي ، وكلاهما آثر على نفسه وضرب بهما الأمثال ، والجواد هرم بن سنان الذي يقول فيه زهير : إِنَّ البخيل ملوم حيث كان ... البيتان .

- وكذلك وجدنا الحافظ ابن حَجَر (ت ٨٥٢ هـ) ينقل عنه في (الإصابة) (٢) قال في ترجمة هرم بن قَظبة بن سنان الفزاري - رضى الله عنه - : « وكان هرم بن قَظبة يقضى بين العرب في الجاهليَّة ، وقد تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة فاستخفى منهما . ذكر ذلك أبو عُبيدَةَ في كتاب (الدِّياج) (٣) وقال أسلم هرم بن قَظبة .. » .

- ثم ذكره حاجي خليفة (كاتب جليبي) (ت ١٠٦٨ هـ) في كتابه (كشف الظنون) ذكرَ العارف بن المطلع عليه ، قال (٤) : « الدِّياج لأبي عُبيدَةَ معمر بن المثنى اللُّغوي المتوفى سنة ٢١٠ هـ مختصر ذكر فيه أنَّ حكماء العرب في الجاهليَّة ثلاثةٌ ودهاة العرب كذا .. إلى غير ذلك » .

ورَحَلَ كتابُ أبي عُبيدَةَ (الدِّياج) إلى الأندلس واشتهر هناك فكان من أوائل الكتب الوافدة إليه . ورواه ابن خيَر في فهرسته قال (٥) :

(١) الدِّياج : ٢٣ .

(٢) الإصابة : ٥٧٢/٦ .

(٣) الدِّياج : ٨٨ .

(٤) كشف الظنون : ٧٦٢/١ .

(٥) فهرست ما رواه عن شيوخه : ٣٦١

كتاب (الدِّياج) لأبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنى ؛ حدثني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر - رحمه الله - عن أبي بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفى ، عن أبيه ، عن أبي بكر عباس بن أصبغ الحِجَارِيّ ، عن أبي عُثْمَان سَعِيد بن جابر الإشبيلي ، عن أبي الحسن علي بن سُلَيْمان الأَخْفَش ، عن أبي العباس المبرد ، عن أبي مُحَمَّد التُّوزِي عن أبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنى مؤلفه - رحمه الله - .

فدخله الأندلس عن طريق سعيد بن جابر الإشبيلي ويظهر أنه هو أول من أدخله الأندلس لتقدم وفاة سعيد .

وهو سعيد بن جابر بن موسى الكَلَاعِيّ من أهل أشبيلية ، يكنى أبا عُثْمَان . قال ابن الفَرَضِيّ ^(١) - رحمه الله - : « رحل إلى المشرق فلقى أحمد بن شعيب السَّبْيِيّ ... وعلى بن سُلَيْمان الأَخْفَش النحو ... وتوفي سنة ٣٢٥ هـ » .

ثم اشتهر الكتاب بالأندلس بعد ذلك فيظهر أنه اطلع عليه ابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) وأبو عُبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) ، ونقل عنه أبو الوليد الوقشيّ في « غريب الموطأ » من تأليفه . وطرره على الكامل للمبرد . قال في طُرر الكامل (القُرط) ^(٢) : « العَبَلَات هنا خطأ ، إنما هي العبلَاء ، وكذا قال فيه أبو عُبيدة في هذا الخبر في كتاب (الدِّياج) ^(٣) »

(١) تاريخ العلماء والرؤاة : ١٩٧/١ .

(٢) الطرر : (القُرط على الكامل) : ٦٥٩ لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي تحقيق ظهور أحمد أظهر - جامعة البنجاب - لاهور باكستان سنة ١٤٠١ هـ .

(٣) الدِّياج : ٣٦ .

ومثله جاء في الاقتضاب لابن السيّد البطليوسى ...

وقال أبو عبيد البكرى في (فصل المقال) ^(١) :

« وذكر أبو عبيد بعد هذا الباب الذى يليه خبراً لبهس الملقب

ب (نعامه) ، وقد مضى ذكره وأقوالهم فى تلقيه نعامه ، وقال أبو عبيدة
فى كتاب (التاج) لقب بذلك لأنه كان جسيماً طويلاً .

وما أظنُّ كتاب (التاج) إلا (الدياج) ^(٢) لا غير .

وخلط الأستاذ المرحوم عبد السلام محمد هارون فى مقدمة

(العققة والبررة) ^(٣) بين كتاب (الدياج) و (الدياجة) وظنَّ أن

(الدياج) هو الذى ذكره ابن السيّد فى (الاقتضاب) ^(٤) .

والصحيح أن كتاب (الدياجة) فى الخيل كتاب مختلف عن

كتابنا هذا لا صلة له به ، وعنه نقولُ تبين مضمونه وتكشف عن
حقيقته .

قال ابن السيّد فى (طرر الكامل) ^(٥) : « قال أبو عبيدة

(١) فصل المقال : ٣٨٤ ، ولأبى عبيدة كتاب اسمه (التاج) وهو غير كتابنا هذا ،

إلا أن هذا التصّ من كتابنا هذا فيما نظن والله أعلم .

(٢) الدياج : ١٠٩ .

البطليوسى فى طرر الكامل : ٣٦٥ . « قال أبو عبيدة فى كتابه (الدياجة) فى صفة

الفرس قال أبو خيرة : وما لا يقال له بهم .. » .

(٣) نوادر المخطوطات : ٣٣٨/٧ .

(٤) الاقتضاب : ١٧٨ ، وعن الدياجة نقول كثيرة فى المصادر .

(٥) طرر الكامل (القرط) : ٣٦٥ .

فى كتابه (الدِّياجة فى صفة الفرس) قال أبو خيرة : وما لا يقال له بهم ... » .

نسخة التحقيق :

هذه النسخة ضمن مجموع مصور ضمن ما لم يفهرس فى معهد المخطوطات بالقاهرة ، ولم نتأكد من الجهة التى صور منها إلا أنه يغلب على الظن أنه من مخطوطات (بتنة) بالهند ، لا تحمل اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ ، وهى نسخة حديثة الخط إلى حدّ ما لا ترقى إلى القرن العاشر الهجرى ، كما أنها رديئة الخط جدًّا غير مسندة ، ولم يوضع عليها عنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه بدأها الناسخ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى تيم قريش مولى لهم : كان العرب العكاظيون لا يعدون من الشئء إلا ثلاثة »

وختمها بقوله : « تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » . وهى سالمة من النقص - فيما يظن - تقرأ بيسر وسهولة .

والله من وراء القصد

* * *

(مؤلّف الكتاب)
أبو عُبيدة معمر بن المثنى التيمي
(١١٠ - ٢٠٩ هـ)

اسمه ونسبه :

هو : أبو عُبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء ^(١) .

و (مَعْمَرُ) بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم الثانية وآخره
الراء ^(٢) . ينسب بالولاء إلى تيم قُرَيْشٍ الفرع الذي ينتسب إليه أبو بكر

(١) مصادر ترجمته :

أخباره في : تاريخ خليفة بن خياط : ١٩ ، ٢٠ ، والمعارف : ٥٤٣ ، ومراتب
النحويين : ٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين : ٦٧ ، وتهذيب اللغة : ١٤/١ ، وطبقات
النحويين واللغويين : ١٧٥ ، والفهرست : ٥٩ ، وتاريخ العلماء النحويين : ٢١١ ، وتاريخ
بغداد : ٢٥٢/١٣ ، وفهرست ما رواه ابن خنير : ٥٩ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ،
٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ونزهة الألباء : ١٠٤ ، ومعجم الأدباء : ١٥٤/١٩ ، والكمال :
٣٩٠/٦ ، وإنباه الرواه : ٢٧٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٦٠/١/٢ ، ووفيات
الأعيان : ٢٣٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٥/٩ ، وميزان الاعتدال : ١٥٥/٤ ، والعبر :
٣٥٩/١ ، ودول الإسلام : ١٢٩/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٧١/١ ، والمختصر لأئى الفداء :
٢٨/٢ ، ومرآة الجنان : ٤٤/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٤٤٦/١٠ ، وتقريب التهذيب :
٢٦٦/٢ ، والبلغة : ٢٦١ ، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شعبة : ورقة ٢٥٠ ،
والنجوم الزاهرة : ١٨٤/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٩٤/٢ ، وتحفة الأديب ، وطبقات المفسرين :
٣٢٦/٢ ، والفلاكة والمفلوكين : ٧٥ ، وشذرات الذهب : ٢٤/٢ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣٣٠/٤ .

الصُّدِّيق - رضى الله عنه - وطلحة بن عبيد الله .. وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ^(١) .

كنيته أبو عُبيدة ، وهذه الكنية طغت على اسمه فصارت أكثر شهرةً ، ويُنبز أيضاً بـ « ابن الحائك »^(٢) وبـ « ابن الصَّبَاغ »^(٣) ، كما يُلقَّب بـ « سُبَّحْت »^(٤) على سبيل التهكم والاستهزاء وهو اسم يَهُودِيٌّ يَرْمَى إلى نَسَبِهِ الذى نقله عنه أبو سعيد السِّيرَافى حيث قال^(٥) : « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْكَذِيمِيُّ : أَوْ أَبُو الْعَيْنَاءُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عُبَيْدَةَ قَدْ ذَكَرْتَ النَّاسَ وَطَعَنْتَ فِي أَنْسَابِهِمْ فَبِاللَّهِ إِلَّا عَرَفْتَنِي مَنْ كَانَ أَبُوكَ ؟ وَمَا أَصْلُهُ »^(٦) فقال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا بِيَاجِرَوَانَ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ النَّدِيمِ^(٧) نَقَلَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ، وَهَذَا لَا يَتَعَارَضُ مَعَ سَابِقِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَارِسِيٌّ الْمَوْطِنِ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ .

وانتساب أبى عُبيدة إلى اليهود - إذا ثبت - لا يحط من قدره ولا يضع منزلته فالإسلام يجب ما قبله .

(١) جمهرة النسب : ٧٩ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٣٥ ، والتبيين فى أنساب القرشيين : ٢٦٩ .

(٢) مراتب النحويين : ٥٠ .

(٣) جمهرة اللُّغة : ٨٧/٣ .

(٤) الأغانى : ١٩/١٧ ، والفهرست : ٥٩ ، والمزهر : ٢٤٨/٢ ، والتاج (سبت) .

(٥) أخبار التَّحَوِّين البصريين : ٥٢ .

(٦) معجم البلدان : ٣١٣/١ .

(٧) الفهرست : ٥٩ .

وانتساب أبى عُبيدة إلى تيم انتساب ولأيه ، وتيم التى ينتسب إليها
هى تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
من قريش ، لا تيم الرِّباب ^(١) .

ومواله بنى عُبيد الله بن معمر التيمي البصري ^(٢) .

مولده ونشأته :

لم نجد نصاً صريحاً فى سنة ميلاد أبى عُبيدة ، وكل ما ذكر عن
سنة ميلاده هو ظنٌ وحسٌّ ، وقد ذكر كثير من العلماء قديماً وحديثاً
احتمالات مؤرخة ما بين سنة ١٠٨ - ١١٦ هـ ليس فيها ما يعتمد عليه
أو يركن إليه ما عدا قول الحافظ الذهبى ^(٣) - رحمه الله - فإنه جزم أنه
ولد سنة عشر قال : « ولد سنة عشر ومائة ، فى الليلة التى توفى فيها
الحسن البصرى » . وفى مكان ولادته خلاف هل هو فى البصرة أو فى
بلاد فارس ولعل المرجح كونه فى البصرة ^(٤) . وعلى كل حال فإن نشأته

(١) جمهرة النسب : ٢٨١ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٩٩ .

(٢) منهم عمر بن عبد الله بن معمر قال الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة
المقدسى - رحمه الله - فى كتابه التبيين فى أنساب القرشيين : ٢٩٥ . أحد أجواد العرب
وتجارها وفرسانها وساداتها ، كان يلى الولايات وهو الذى قتل أبا فديك الحرورى وهزم جيشه
وولى قتال الأزارقة فهزمهم وضرب أميرهم قطرى بن الفجاءة ففلق جبينه فلذلك قيل لقطرى :
المفلق ، قال الشاعر :

وشلّوا وثاقى ثم لجّوا خصومتى إلى قطرى ذى الجبين المفلق

... « وذكر الإمام الفقيه ابن قدامة مجموعة من آل عبيد الله بن معمر ، منهم أخوا عمر
المذكور هنا وهما عثمان بن عبيد الله ، وموسى بن عبيد الله وأولادهما وأحفادهما ...

(٣) سير أعلام النبلاء : ٤٤٥/٩ .

(٤) وإنما ترجح ذلك ؛ لإقامة مواله من آل أبى عبيد الله بن معمر التيمي فى =

الأولى بالبصرة وإليها ينتسب ، وفيها أفاد من شيوخه ، وحضر حلقات العلم ، ولازم الطلب في جامعها ، وحضر أسواقها والتقى بالأعراب الوافدين إليها ، ورحل إلى بغداد كما يرحل غيره من العلماء ؛ لأنها قاعدة الدولة ومقر الخلافة ، ومحط قوافل العرب القادمين من الشام ومصر والحجاز ، وهي مئوى العلماء القادمين من خراسان وعامة بلاد فارس وما وراء النهر ، وهي دار الخلفاء والأمراء والوزراء وكبار القضاة ، ومأوى أفئدة طلبة العلم والكتاب من ذوى المناصب . ارتحل إليها للحظوة عند الخلفاء ، وكانت رحلته المشهورة إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ .

ولعل لوجود منافسه الأصمعى ببغداد وتمتعه بالمكانة عندهم ، وهو أكثر لباقة ومرونة ومخالطة للأمراء والخلفاء من أبى عُبيدة جعل المكان لا يطيب له ولا يجد فيه ما كان يصبو إليه ، فعاد إلى البصرة ، وله إلى بغداد رحلات أخرى .

وذكر الحافظ ابن عساكر ^(١) أنه دخل دمشق وسمع بها .

شيوخه :

تلقى أبو عبيدة العلم من عددٍ من علماء عصره ، واجتمع بكثير من الفضلاء ، وروى عن مجموعة من الأعراب الوافدين إلى البصرة ،

= البصرة وتولى عمر بن عبيد الله - المذكور في تعليقنا السابق - إمرة البصرة .

(١) تاريخ بغداد : ٢٥٣/١٣ .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٢/١٧ ب نقلاً عن كتاب (أبو عُبيدة)

للدكتور نهاد الموسى : ٧٦ ، وأبو عبيدة للدكتور محمد الفاضل (رسالة علمية) .

ولما كان هؤلاء العلماء هم مصادر ثروته العلميّة المختلفة حاولنا ذكر أكبر عددٍ منهم ، سواءً أكانت إفادته منهم بالرواية والسّماع والتلقّي وكثرة الملازمة لحضور المجالس ، أم أفادَ منهم إفادةً محدودةً برواية خبر أو ذكر حادثة وما أشبه ذلك . منهم :

— أدهم العبديّ :

جاء في « النقااض » ٤٩٧ : « قال أبو عُيَيْدَةَ : وحَدَّثني أدهم العبديّ ، وهو ختن لابن الكلبيّ .. » وقال : وكان عالمًا بأيّام الناس ذا سنٍّ وتجربة » .

وينظر : الموشح : ١٣٠ ، وفيه : (العنبري) ونراه تحرفًا .

— إسماعيل بن إبراهيم البصريّ (ابن عُليّة) (ت ١٩٣ هـ) :

أخباره في : تاريخ البخاري : ٣٤٢/١/١ ، وتاريخ بغداد : ٢٣٠/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٢٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤١/١ .

— إسماعيل بن جعفر الزرّفيّ ، أبو جعفر الأنصاري المدني

(ت ١٨٠ هـ) :

مقرئٌ محدّثٌ . أسند عنه في كتاب (الخيل) ويراجع : الائتمان : ٢٥/٢ .

أخباره في : تهذيب الكمال : ٥٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٢٥٠/١ ، وغاية النهاية : ١٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥١/١ .

— أعينُ بن لبّطّة بن همام بن غالب المجاشعيّ :

تكرر ذكره في « النقااض » : ٤١٤ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، (عن أبيه لبّطّة) ؛ ٦٢٥ ، ٧٩٠ ، ٨١٩ ، ٩٤١ ، وحَدَّث عنه

في الأغاني : ٣٩١/٢١ ، ٣٩٣ .

قال أبو عبيدة : « أمّه النوار بنت أعين بن صعصعة بن ناجية » .
والنوار المذكورة هي زوجة الفرزدق (الشعر والشعراء : ٤٧٦/١ ،
٤٧٧) قال : « وماتت النوار بالبصرة مطلقة منه ، وصلى عليها
الحسن البصري - رحمه الله - بوصية منها » . الأغاني : ٣٩١/٢١ .
ومن هنا نعلم أنها جدّته لا أمّه ، والجدّة أمّ .
وذكر الأصفهاني في الأغاني ٣٢٧/٢١ أولاد الفرزدق : « حبطه
ولبطة وسبطة » .

أميّة بن زيد أبو عبد الله الأزدي :

أسند إليه خبراً في كتاب « الخيل » : ١١٠ .
أخباره في : الجرح والتعديل : ٣٠٢/٢ ، وتهذيب الكمال :
٣٣٢/٣ .. » .

أيوب بن كُسيب :

جاء في « النقااض » ١٠٤٥ : « قال أبو عبيدة : فحدثني أيوب بن
كسيب ، أخو مسحل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الخطفي ،
وأمّه زيداء بنت جرير » .

وينظر : الأغاني : ٣٨٨/٢١ .

وحدّث في « النقااض » : ٧٣٤ أيضاً عن أبي الحسن كسيب
العنبري ، وسيأتي ذكر أخيه مسحل في موضعه .

أبو بسْطَامِ العَدَوِيّ :

جاء في « النقااض » : ١٠٤٧ « حدّثنا أبو عبيدة قال : حدّثني

أبو بسطام العَدَوِيُّ من بلعدويه ، قال : سمعت الفرزدق يقول : .. » .
وبلعدوية ، هي أمهم من بنى عدى الرباب ، وأبوهم تميمي
(الأنساب : ٤١٠/٨) .

- بَشَّارُ بن بُرْدِ الشَّاعِرُ المشهورُ (ت ١٦٧ هـ) :
جاء في نور القبس : ٣٤ « قال أبو عُيَيْدَةَ : قرأتُ شعر الأعشى على
بَشَّارٍ فقال : ... » وكان أبو عُيَيْدَةَ يقوده في شوارع البصرة .
ينظر : مجالس العلماء : ٢٣٥ ، والأغاني : ٢٣/٣ .

- أبو بكر الحنفي :
أسند إليه في كتاب « الخيل » ١١٤ ، ١١٥ .
- أبو البَيْدَاءِ الرِّيَّاحِيُّ :
اسمه : أسعد بن عصمة ، أعرابي نَزَلَ البَصْرَةَ .
يراجع : مراتب التَّحْوِينَ : ٧٠ ، ومعجم الشعراء : ٥٠٧ ، وإنباه
الرواة : ٩٦/٤ .
- جَهْمُ السَّلِيطِيُّ :

ذكره في « النقااض » : ٤١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٩٤١ وسماه :
(جهم بن حسان) .

- خِرَاشٌ :
جاء في « النقااض » : ٤٥٢ « قال أبو عُيَيْدَةَ : وكان من حديث
يوم الكُلاب - فيما حدَّث خراش وابن الكلبي ... » .

- خلف الأحمر (ت ١٨٠ هـ) :
- خلف بن حيّان ، أبو محرز . قال أبو عُبَيْدَةَ : « خلف الأحمر معلم الأصمعي وأهل البصرة » .
- الخليل بن أحمد الفَرَاهِيدِيُّ . الإمام المشهور .
- أبو خيرة الأعرابي :
- أَفَارُ بن لَقِيطِ العَدَوِيِّ ، أعرابي دخل الحاضرة أخذ الناس عنه ، وله مصنفات .
- جاء في « النقااض » : ٤٧٣ « قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدثني أبو خيرة أَفَارُ بن لَقِيطِ العَدَوِيِّ ... » . وهناك : أبو خيرة نهشل بن زيد العَدَوِيُّ في الفهرست : ٦٨ هل هو هذا ؟!
- دُوَاد ؟ أحد بني ذُوَيْبٍ :
- جاء في « النقااض » : ١٠٢٦ « قال أبو عُبَيْدَةَ : أنشدني دُوَاد أحد بني ذُوَيْبٍ وغيره ... » .
- درواس ، أحد بني معبد بن زرارة :
- حدّث عنه أبو عبدة في النقااض : ٢٣٩ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ .
- أبو الدَّقِيش :
- أعرابي قناني غنوي .
- يراجع : مراتب النحويين : ٤٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ ، له ذكر في العين والجمهرة وغيرهما .

- ذَوَادُ ، أَبُو زِيَادٍ الْكَعْبِيُّ :
جاء في « النقااض » : ٧٣٥ « قال أبو عُيَيْدَةَ : فحدّثني ذَوَادُ
أبو زِيَادٍ الْكَعْبِيُّ .. » .
- أبو الذَّيَال :
أُسند إليه في « النقااض » : ٢٤٠ .
- رُؤْيَةُ بن العَجَّاج :
الراجز المشهور بن الراجز المشهور . كان عارفاً باللغة . كان
أبو عبيدة يلازمه ، ويغدو عليه في بيته . نقل عنه قراءات ولغة ، وكان
أبو حاتم تلميذ أبي عُيَيْدَةَ لا يقرأ بقراءة رؤبة ويقول : « دخلتُ عليه
وهو يأكل الفار ... » ^(١) .
- زُهَيْرُ بن هُنَيْدٍ :
تكرر ذكره في « النقااض » يروى عنه أبو عُيَيْدَةَ بلفظ حدّثني :
١١٤ ، ٣٥١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ...
- ابنُ أَبِي مَرْيَمَ :
سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، أبو محمد الجُمَحِيُّ مولاهم
البَصْرِيُّ (ت ٢٢٤ هـ) .
يراجع : الاتقان : ٢٥/٢ ، ٣٩٢/١ .
- سفيان بن عُيَيْنَةَ ، أبو محمد المكي الهلالي بالولاء ، الإمام المشهور
(ت ١٩٨ هـ) :
أُسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ .

(١) يراجع كتب التفسير حول قراءة رؤبة : « فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » .

- سَلَامُ بن أَبِي خَيْرَةَ :
- جاء في « النقائق » : ٧٣٤ قال أبو عبيدة : « فحدّثني سَلَامُ بن أبي خيرة » .
- سَلِيطُ أو ابن سَلِيط :
- أُسْنَدُ إليه في « النقائق » : ٤٧٣ ، ٦٤٤ ، ٧٠٣ ، صدرها ب « أنشدني » .
- سَهْمُ بن العَبَّاسِ بن مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :
- أُسْنَدُ إليه رواية في « الديباج » : ٤٣ ، كما روى أبو عُبَيْدَةَ عن أخيه أَنبَى .
- جمهرة أنساب العرب : ٢٦٣ .
- سُلَيْمَانُ بن مُزَاح :
- أُسْنَدُ إليه رواية عن أبيه في « الديباج » : ٣٨ .
- أَبُو سَوَّارِ الغَنَوِيِّ :
- يراجع : مجالس العلماء : ٧٥ ... وغيره .
- أَبُو طَفِيلَةَ الجِرْمَازِيِّ :
- أُعرِجِي روى عنه في « المجاز » ١٥/٢ .
- يراجع مراتب النحويين : ٧٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ .
- عاصم بن سليمان الأحول التميمي بالولاء البصري (ت ١٤٢ هـ) :
- أُسْنَدُ إليه رواية في كتاب « الخيل » ١١٣ .
- أخباره في : طبقات ابن سعد : ٢٥٦/٧ ، ٣١٩ ، وتاريخ خليفة : ٢١٨ ، ٣٢٥ ، والقضاة لوكيع : ٣٠٤/٣ ...

- عامر بن عبد الملك ، أخو كردين :
أسند إليه في « النقائض » ٤٩٤ .
- عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب الأخفش (ت ١٧٧ هـ) .
قال أبو عبيدة : « كان أعلم الناس بالشعر ، وأنقذهم له ، وأحسن الرواة ديناً وثقة » الموشح : ١٢١ .
- عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨ هـ) المحدث المشهور :
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١١٢ .
قال الإمام الشافعي - رحمه الله - : « لا أعرف له نظيراً في الدنيا » .
أخباره في : تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٦ ، والكاشف : ١٦٥/٢ ...
- عبد الله بن سَعِيد أبو محمّد الأموي :
أسند إليه أبو عُبيدة رواية في النقائض : ٧٢ .
أخباره في : إنباه الرواة : ١٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٤٣/٢ .
- عبد الله بن صالح بن محمد ، أبو صالح كاتب الليث بن سعد :
(ت ٢٢٣ هـ) :
أخباره في : الجرح والتعديل : ٨٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء :
٤٠٥/١٠ ...
- عبد الله بن مسلمة :
أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١٠ .
ولعله عبد الله بن سلمة (ت ٢٢١ هـ) ، تذكرة الحفاظ :
٣٨٣/١ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن أُمَيَّ البَصْرِيُّ (ت ١٥٠ هـ) :
أسند إليه رواية في « المجاز » : ٦٨/١ ، ٢٠٨/٢ ، و« النقائض » :

٤٦٢/١ .

أخباره في : طبقات ابن سعد : ٢٦١/٧ ، والجرح والتعديل :
١٣٠/٥ ...

- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ (ت ١٩٤ هـ) :

أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ .

أخباره في : الجرح والتعديل : ٦٩/٦ ، والكاشف : ١٩٤/٢ ...

- أبو العرب الكلبي :

أسند إليه في مجاز القرآن : ٢٣/٢ .

- عطاء بن مصعب الملط :

معجم الأدباء : ١٦٩/١٢ .

- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :

جاء في « النقااض » : ٢١٩ : « حَدَّثَنَا عَمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أُمِّي يَقُولُ : ... » .

- عمر بن عمران السَّدُوسِي :

أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ ، ١١٤ .

- عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابيُّ التَّمِيمِيُّ بالولاء :

مراتب النحويين : ٧٠ .

- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٤٥ هـ) :

من أشهر شيوخه . ذكره في « الدِّياج » : ٥ ، ٤٧ ، ١٧٥

وبواسطة يونس : ٨ ، ٣١ . وتكرر ذكره في « النقااض » و« المجاز » ..

- أبو عمرو المدني :

أسند إليه في « الدِّياج » : ٨٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ .

- وينظر : السيرة النبوية : ٥٩/٢ ، عن أنى عبدة عنه .
- أبو عمرو الهذلي :
- روى عنه في المجاز : ٢٩/١ ، ١٠١ ، ١٣٨ ، ٣٤/٢ .
- عمير بن معن الكاتب :
- أسند إليه في « النقائض » : ٧٢١ .
- عوانة بن حكيم :
- أسند إليه في « الدِّياج » : ١٥٧ .
- عيسى بن عمر الثَّقَفِيُّ (ت ١٤٩ هـ) :
- أسند إليه رواية في « النقائض » : ١٤٩ .
- عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد :
- تهذيب التهذيب : ٢٤٦/١ ، والمزهر : ٤١٤/٢ .
- أبو الغراف الضبي :
- أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- غيلان بن محمد اليافعي :
- كذا أورده السيوطي في ترجمة أنى عبدة في « تحفة الأديب » . وفي « النقائض » : ٧٢١ . قال أبو عبدة : فسمعتُ غيلان بن محمد يحدثُ عثمانَ البَتِّيَّ .
- فراس بن خندف القيسي :
- أسند إليه في « النقائض » : ٦٣٩ ، ٦٤٤ وقال : « من قيس بن ثعلبة ، أبو المختار ، وعدّه من علماء العرب سماهم أبو فراس » .
- الفضل بن موسى بن حُلَيْصَةَ ، أبو موسى :
- أسند إليه في « النقائض » : ٦٠٩ بلفظ « فحدثني أبو موسى ... » .

- قيس بن غالب بن عباية بن أسماء بن حصن بن حذيفة بن بدر :
أسند إليه في « النقائص » : ٢٣٨ ، ٢٤٠ مرتين .
- محمد بن حفص :
أسند إليه في « النقائص » : ٧٢٩ ، ٧٣٩ .
- محمد بن القاسم الباهلي :
أسند إليه في « النقائص » : ١٦٢ .
- أبو مرهب رتبيل الديري من بني أسد بن خزيمة :
أسند إليه في « النقائص » : ٢٣٨ .
- مسحل بن زيداء (بنت جرير) :
اسمه كاملاً : مسحل بن كسيب بن عمران بن عطية بن الخطفي
أسند إليه في « النقائص » : ١ ، ٣٢ ، ١٢٦ ، ٦٤٧ .
- مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد :
أسند إليه في « النقائص » : ٧٢٦ ، ٧٣٤ .
وينظر : الأغاني : ٧٢٦/٣ .
- مسمع بن عبد الملك (كردين) :
أسند إليه في « النقائص » : ٤٢٧ ، ومع يونس في البيان والتبيين
٢٩٠/٣ .
- الفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨) :
من مشاهير شيوخه صاحب « المفضليات » .
- مقاتل الأحوال المَرثدِي :
أسند إليه في « النقائص » : ٩٠٥ .

- مُنتجع بن نبهان :
أسند إليه في « الذَّيَّاج » : ٢٤ ، والنقائض : ٤٧٨ .
وينظر : الموشح : ١٠٦ ، ١٢٧ ، والأغاني : ١١١/٦ عن
أبي عُبيدة .
- أبو منيع الكلبي :
أسند إليه في « النقائض » : ٣٠ قال أبو عُبيدة : « فحدثني
أبو منيع الكلبي » .
- أبو مهدية الأعرابي الباهلي :
روى عنه في « المجاز » : ٣٨/١ ، ٦٤/٢ .
- أبو نَعامة العدوي :
أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- هبيرة بن جدير :
أسند إليه في « النقائض » : ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر (ت ١٤٦ هـ) :
أخذ عنه الحديث :
- يراجع : تاريخ بغداد : ٢٥٢/١٣ .
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦ هـ) :
أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
- الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ) :
أسند إليه في « النقائض » .
- وكيع بن الجراح ؛ أبو سفيان الرُّؤاسي (ت ١٩٧ هـ) :
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ .

- يحيى بن عبد الرزاق الضبي :
أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١١٢ .
- يزيد بن سمير الجرمي :
أسند إليه في « النقائص » : ٧٢٦ .
- يزيد بن شيبان :
أسند إليه في « الدياج » : ١٤٠ .
- أبو اليقظان :
أسند إليه في « الدياج » : ١٥٣ .
- يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢ هـ) :
لزمه أبو عبيدة ، وروى عنه في « الدياج » : ٨ ، ٣١ ، وفي « المجاز »
وتكرر ذكره في « النقائص » : ٧٢١ ، ٧٢٩ ... قال : « اختلفت
إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواحى من حفظه » مراتب
النحوين : ٤٠ .
- ونقل في « النقائص » : ٢٣٨ ، عن شيخ علامة من بنى قتيبة بن
معن من باهلة ...
إلى غير ذلك من الشيوخ .

تلاميذه :

أما تلاميذ أبي عبيدة فإنهم لا يقلون كثيرة عن شيوخه ، وقد
أثنى عليه تلاميذه ، فقال الجاحظ : « ولم يكن في الأرض خارجي
ولا جماعي أعلم بجميع العلم منه » ، وقال أبو نواس : - لما سئل عنه
وعن الأصمعي - : « ذاك أديم طوى على علم » وروى التوزي عن الفراء
قوله : « أما إنه أكمل الناس علماً وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها »

وكانت له سارية معروفة بجامع البصرة يستند إليها وفيها حلقة ، ومن تلاميذ :

- إبراهيم بن سفيان ، أبو إسحاق الزَّيَادِيُّ (ت ٢٤٩ هـ) .
- إسحاق بن إبراهيم ، أبو محمد الموصليُّ (ت ٢٣٥ هـ) .
- إسحاق الشيباني أسند إليه في السيرة النبوية : ٣٩٦/٤ هـ .
- بكر بن محمد بن بقية ، أبو عثمان المازنيُّ (ت ٢٤٩ هـ) .
- أبو ثعلبة الخشني أسند إليه في السيرة النبوية : ٣٩/٤ .
- الحسن بن علي الحرمازيُّ ، نور القبس : ٢٠٨ ، ٢١٥ .
- الحسن بن هاني ، أبو نواس الشاعر (ت ١٩٨ هـ) .
- حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصليُّ . عن أبي عبيدة في نور القبس : ٣٢٢ .
- داماد ، أبو غسان من أصحاب أبي عُبَيْدَةَ إنباه الرواه : ٥/٢ .
- سعدان بن الضَّرِير (ت ٢٢٠ هـ) .
- سهل بن محمد أبو حاتم السجستانيُّ (ت ٢٥٥ هـ) .
- شَمِر بن حمدويه الهرويُّ (ت ٢٥٥ هـ) .
- صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرميُّ (ت ٢٢٥ هـ) .
- العباس بن الفرّج الهاشمي بالولاء أبو الفضل الرياشيُّ (ت ٢٥٧ هـ) .
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي البصري (الأعور) نور القبس : ٢١٧ .
- عبد العزيز بن حرب الليثيُّ . (تحفة الأديب للسيوطي) .
- عبد الله بن محمد بن هرون التَّوَزِيُّ (ت ٢٣٨ هـ) .
- عبد الملك بن هشام ؛ أبو محمد صاحب السيرة (ت ٢١٣ هـ) .

- عبد الملك بن حريش ، أبو مسحل الأعرايُّ ، صاحب « التّوادر في اللّغة » .
- علي بن خازم ، أبو الحسن اللّحيانيُّ ، صاحب « النوادر في اللّغة » أيضاً .
- علي بن محمد النوفليُّ « تحفة الأديب للسُّيوطي » .
- علي بن المغيرة (الأثرم) (ت ٢٣٢ هـ) .
- عمر بن شُبّة (ت ٢٦٣ هـ) (المحدث المؤرخ الإخباري) .
- عمرو بن بحر ، أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- عمرو بن محمد بن جعفر (تحفة الأديب للسُّيوطي) .
- القاسم بن سلام أبو عُبيد الهرويُّ (ت ٢٢٤ هـ) .
- قيس بن حفص الدارميُّ (تحفة الأديب للسُّيوطي) .
- كيسان ، أبو سليمان الخرسانيُّ .
- محمد بن حبيب بن أميّة ، أبو جعفر (ت ٢٤٥ هـ) .
- محمد بن سلام الجُمحيُّ (ت ٢٣٢ هـ) صاحب (طبقات فحول الشعراء) .
- محمد بن صالح بن مهران ، أبو عبد الله النطاح (ت ٢٥٢ هـ) .
- محمد بن عبد الغفار الخزاعيُّ .
- محمد بن القاسم بن خلّاد ، أبو العيّن اليماميُّ (ت ٢٨٢ هـ) .
- محمد بن معاوية النيسابوريُّ (ت ٢٢٩ هـ) (تحفة الأديب للسُّيوطي) .
- محمد بن مناذر اليربوعيُّ بالولاء الشاعر (ت ١٩٨) .
- منجوف السدوسيُّ .
- هارون الرشيد الخليفة العباسيُّ (ت ١٩٣ هـ) .

هؤلاء هم الذين وقفنا عليهم من تلاميذ أبي عُبَيْدَةَ ، والذين كان لهم تميز وذكر ، ولعلَّ المتابع للأسانيد والروايات المختلفة يظفر بأسماء أخرى .

وفاته

اختلف في زمن وفاته - وهذا أمرٌ غريبٌ - لأنَّ الاختلاف أكثر ما يقع في سنة الميلاد ، وخاصة مواليد العلماء الذين لم ينشئوا في بيت علم ، أمَّا سنة الوفاة فإنَّ الخلاف فيها أمرٌ مستغربٌ وخاصة لعالم مشهور معمر لأبي عُبَيْدَةَ ، إلا أنَّ أغلب العلماء يرجع أنها سنة ٢٠٩ هـ ^(١) . والله تعالى أعلم .

مؤلفاته :

مؤلفات أبي عبيدة كثيرة ، يدور أغلبها حول أيام العرب وأخبارها وأشعارها ، وتصرفها في كلامها ، وما جرى بينهم من حروبٍ ، ووصف مجالسهم ومنتدياتهم ، وذكر ما يدور فيها من حوار وأخبار وأشعار ، وذكر لغاتهم وجمع النادر منها . فكما أنَّ من الرُّواد الأوائل من الصحابة والتابعين مَنْ كان له فضلُ الجهاد والفتوح فإنَّ الأجيال اللاحقة لهم كان لهم مزيد فضل للاهتمام بالعلم فكان منهم من اهتمَّ بكتاب الله تعالى تفسيراً وبياناً ، فجمعوا قراءات القراء ، ورويات الصحابة والتابعين في ذلك ، وفسروا ألفاظه ، وأعربوا مشكلة وكان منهم من أهتمَّ بحديث رسول الله ﷺ ، فجمعوا الأحاديث ووازنوا بين الروايات المختلفة ، وشرحوا غريبه ،

(١) يراجع : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٩٢ ، ونور القبس : ١٢٤

وأخبار النحويين لأبي الطيب اللغوى : ٥٥ ، وتاريخ بغداد : ٢٥٧/١٣ ، ومعجم الأدباء ١٦٠/١٩ ، ووفيات الأعيان : ٢٤٣/٥ ، وبغية الوعاة : ٢٩٦/٢ .

وتحدثوا عن رجاله من الرواه ، ووضعوأ أسساً للرجح والتعديل ، فنقلت
السنة المطهرة صافية نقيّة لا تشوبها شائبة ، وكان منهم من اهتم بلغة
العرب التي هي لغة القرآن ، وهي المدخل لفهم الكتاب والسنة ،
فجمعوا غريبها ونادرها ، وكان لزاماً عليهم لتحقيق هذا الهدف أن يعرفوا
أحوال العرب الذين نزل هذا القرآن بلغتهم فجمعوا أخبارهم وأشعارهم ،
فكان أبو عبيدة من الرواد في ذلك فكانت أغلب مؤلفاته تدور حول
هذا ، ومنها كتابنا هذا .

وقد جمع آثار أبي عبيدة كثير من الباحثين وفي مقدمتهم الأستاذ
المرحوم عبد السلام محمد هارون ، والدكتور نهاد الموسى ، والدكتور محمد
ابن خالد الفاضل وليس عندنا جديد نضيفه إلى ما ذكروا فإننا نحيل
القارئ الكريم إلى هذه المصادر .

* * *

(١) يراجع مقدمة العققة والبررة لأبي عبيدة : ٣٣٨/٧ (نواذر المخطوطات) وكتاب
(أبو عبيدة) للدكتور نهاد الموسى : ٢٣٧ - ٣٩٢ ، وكتاب أبو عبيدة ... للدكتور محمد
ابن خالد الفاضل : ١٠٨ - ١٢٢ رسالة ماجستير لم تطبع بعد .

كتاب النباهة

تأليف

الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى النخعي

(١١٥ هـ - ٢٠٩ م)

مختصر

الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

أستاذ مساعد - جامعة أم القرى
مكة المكرمة

الدكتور

عبد الله بن سليمان الخرمي

أستاذ مساعد - جامعة أم القرى
مكة المكرمة

الناشر مكتبة النخعي بالثامرة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، تيم قريش ، مولى لهم .
كان العرب العكاظيون لا يعدُّون من الشيء إلا ثلاثة ثم يكفون
ولا يريدون عليها شيئاً ، وإن لحق بعد شيء مثل الثلاثة التي عدُّوا قبل
ذلك لم يعدوه معه .

[أشعر الشعراء في الجاهلية ثلاثة]

قال أبو عبيدة : فاتفقوا على أن أشعر الشعراء في الجاهلية امرؤ
القيس بن حُجر الكندي ، والنَّابغة زياد بن [معاوية ^(١)] الدُّيَّاني ، وزهير
ابن أبي سلمى المرِّي ، وهو حليف في بني مُرة من غطفان ويقال : إنَّ
أمه منهم . فاتفقت العرب على هؤلاء الثلاثة في الشعر [ثم اختلفوا]
أيُّهم أشعر ، فقال بعضهم : أشعر الثلاثة امرؤ القيس بن حُجر هو أولهم ،
وهو الذي فتح لهم الشعر ، فاستوقف وبكى في الديار وذكر ما فيها ،

(١) كررت هذه اللفظة في الأصل

(٢) في الأصل : « ابن عمرو » .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٨٠ .

ثم قال : (دَعُ ذَا) رَغْبَةً مِنْهُ عَنْ الْمُنْسِبَةِ^(١) فقال : فتبعت الشعراء أثره في هذا .

وهو أول من شبّه الخَيْلَ بالعَصَا واللُّقْوَةَ والسَّبَّاعَ والطَّيْرَ فشَبَّهَها بهذه الصِّفَاتِ ، فكان ما شبّه بالعَصَا قوله :

بِعِجْلَزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ
وما شبّه باللُّقْوَةِ - وهى الْعُقَابُ^(٢) - قوله :

كَأَنِّي بِفَتْحَاءَ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَّاطِيءُ شِمْلَالٍ
وما شبّه بالسَّبَّاعِ^(٤) قوله :

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةٍ وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ
وقال مَنْ فَضَّلَ النَّابِغَةَ : هُوَ أَوْضَحُهُمْ كَلَامًا ، وَأَقْلَهُمْ مَنْطِقًا
وَحَشَوًا وَأَجُودُهُمْ مَقَاطِعَ ، وَأَحْسَنُهُمْ مَطَالِغَ ، وَلَشَعْرِهِ دِيَابِجَةٌ .

(١) المنسبة : الغزل ، جاء في اللسان : (نسب) « ونسب بالنساء ينسبُ وينسبُ نَسَبًا وَنَسِيبًا وَمُنْسِبَةً : شَبَّ بِهِنَّ فِي الشَّعْرِ وَتَغَزَّلَ » .

(٢) ديوانه : ٣٧ . ومعنى بعجلزة : بفرس صلبة . وأترز : أيس ، يعنى : أنها ضامرة شديدة .

(٣) ديوانه : ٣٨ ، وعجزه فيه :

* صيود من العقبان طأطأت شملال *

والفتحاء : اللينة الجناحين . والشملال : الخفيفة السريعة .

(٤) ديوانه : ٢١ ، والأرحاء : شدة العدو . والتقريب : نوع من العدو ، وهو : أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معاً .

وإن شئت قلت : ليس بشعرٍ مؤلف من تَأْتِيهِ وَلِيْنِهِ . وإن شئت قلت :
صَخْرَةٌ لو رُدِيَتْ^(١) بها الجِبَال لأزالتْهَا .

وقال الذين فَضَّلُوا زُهَيْرًا : هو أَمْدَحُ الْقَوْمِ وَأَشَدُّهُمْ أَسْرَ شعري .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ أبا عَمْرٍو بن العلاء يقول : كَانَ
الْفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبٍ يُشَبِّهُ بِزُهَيْرٍ فِي رِصَانَةِ شِعْرِهِ وَشِدَّةِ أَسْرِهِ . وَكَانَ
الْأَخْطَلُ يُشَبِّهُ بِالنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي وَكَانَ جَرِيرٌ يُشَبِّهُ بِالْأَعْشَى .

قال أبو عُبَيْدَةَ : أَوْلَئِكَ الثَّلَاثَةُ شعراءُ الجَاهِلِيَّةِ وهؤلاء شعراءُ
الإِسْلَامِ فَشَبِّهْتُ اثْنَيْنِ بَاثْنَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرَكْتُ وَاحِدًا وَاخْتَرْتُ وَاحِدًا ،
يَعْنِي : تَرَكْتُ أَمْرًا الْقَيْسِ ، وَاجْتَلَبْتُهُ لِلْأَعْشَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ الْفَرَزْدَقَ
بِزُهَيْرٍ وَالْأَخْطَلَ بِالنَّابِغَةِ وَذَلِكَ أَمْرًا الْقَيْسِ وَاجْتَلَبَ الْأَعْشَى فَشَبَّهَ جَرِيرًا بِهِ .

قال أبو عَمْرٍو^(٢) : وَكَانَ جَرِيرٌ أَشَبَّهَ بِالْأَعْشَى مِنْهُ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ وَمَنْ
شَبَّهَ فَحَوْلَ إِلَّا بِفَحْوَلِ الْجَاهِلِيَّةِ شَبَّهَ جَرِيرًا بِالْأَعْشَى .

قال : وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَ جَرِيرٍ ؟

قال : نَعَمْ ، كَانَا بَازِيَيْنِ يَصِيدَانِ مَا بَيْنَ الْعَنْدَلِيبِ إِلَى الْكُرْكِيِّ .

(١) ردى فى الهوة ردى وتردى تهور وأرداه الله ورداه فتردى : قلبه فانقلب ، وفى
التنزيل العزيز : ﴿ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ - قيل : إذا تردى فى النار . اللسان :
(ردى) .

(٢) النص فى الشعر والشعراء : ٤٦٥/١ ، وجمهرة أشعار العرب : ٦٧ . وينظر :
الأغاني : ١١٠/٩ ، ١١٢ .

[والعنديلُ : البُّبْلُ ، ضَرَبَ من العَصَافِيرِ ^(١) .

قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : فَرَعَمْتُ عُلَمَاءَ رِبْعَةٍ أَنَّ طَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ رَابِعُ الْقَوْمِ ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ لَبِيدًا جَعَلَهُ الثَّانِي .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو ^(٢) : وَذَلِكَ أَنَّ لَبِيدًا مَرَّ بِمَجْلِسِ لَبْنَى نَهْدٍ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازٍ لَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ أَمْرُوا فَتًى أَنْ يَلْحَقَهُ فَيَسْأَلُهُ مَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟ فَلَحِقَهُ فَقَالَ : لَبِيدٌ : الْمَلِكُ الضَّلِيلُ ، يَعْنِي : امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، فَرَجَعَ الْفَتَى فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا : أَلَا سَأَلْتَهُ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَقَالَ لَبِيدٌ : ثُمَّ ابْنُ عَشْرِينَ يَعْنِي : طَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ . وَهَذَا احْتَجَّتْ عُلَمَاءُ رِبْعَةٍ فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالُوا : سَأَلْتَهُ ثُمَّ مَنْ ؟ فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : ثُمَّ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ ، يَعْنِي : نَفْسُهُ . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : فَقَالَ مَنْ يَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ : إِنَّمَا قَوْلُ لَبِيدٍ اخْتِيَارٌ لِنَفْسِهِ ، كَمَا يَخْتَارُ الرَّجُلُ الْفَارِسَ وَالشَّاعِرَ ، وَلَيْسَ كَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَعَلَ نَفْسَهُ ثَالِثًا ، وَلَيْسَ هُنَاكَ ، إِنَّمَا شَعْرُهُ صِفَةٌ خَمْرٍ وَصَخْرٍ . وَقَالُوا ^(٣) : طَرْفَةُ أَجْوَدُهُمْ وَاحِدَةً ، وَلَا يُلْحَقُ بِهِؤَلَاءِ الْبُحُورِ ، إِنَّمَا

(١-١) هذا ليس من كلام أى عبيدة ، فلعله من كلام ابن خالوية كما سيأتى .

(٢) النص فى الشعر والشعراء : ١٨٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب : ٣٨ ، والأغاني :

٣٦٨/١٥ ، وينظر : طبقات فحول الشعراء : ٥٤/١ ، والعمدة : ٩٥/١ .

وبنو نَهْدٍ : قبيلةٌ من قضاة ، أبناء نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى

ابن قضاة . جمهرة أنساب العرب : ٤٤٦ ، والاشتقاق : ٥٤٦ .

(٣) الشعر والشعراء : ٢٦٣/١ .

يُوضع من أصحابه ، الحارث بن حلزة ، وعَمْرُو بن كُلثُوم ، وسُوَيْدُ بن أُمِّ كَاهِلٍ^(١) ، فَقَدَّمُوا الْأَعشى عليه لذلك ، فذهبوا مذهباً فقالوا : هو أَكْثَرُ عَدَدٍ طَوَالٍ جِيَادٍ ، وَأَنْظَمُ لِلْخَمْرِ وَالْحُمْرِ وَأَنْسَبُ وَأَمْدَحُ وَأَوْفَى ، فَسَنَلِكُ أَسَالِيبَ لَمْ يَسْلِكُوهَا فَجَعَلَهُ النَّاسُ رَابِعاً بَأْخَرَةً . [وَأَسَالِيبُ : جَمْعُ أَسْلُوبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ] .

وجعلوا الطبقة الثانية : الحُطَيْيئة وَأَوْسَ بْنَ حَجَرٍ ، وَنَابِغَةَ بِنَى جَعْدَةَ .

وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ لَبِيدٌ مَعَ هَؤُلَاءِ الطَّبَقَةِ [الثانية] فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ : وَخِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ أَشْعَرُ فِي عَظَمِ الشَّعْرِ مِنْ لَبِيدٍ إِنَّمَا لَبِيدٌ^(٢)

(١) هو : سويد بن أمي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك ، من بني يشكر بن بكر بن وائل . شاعر مخضرم ، عده ابن سلام من الطبقة السادسة من الجاهليين .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٥٢/١ ، والشعر والشعراء : ٤٢١/١ ، والأغاني : ١٦٥/١١ ، والإصابة : ١٧٢/٢ ، والخزانة : ٥٤٦/٢ .

جمع شعره الأستاذ شاعر العاشور وطبعه في البصرة سنة ١٩٧٢ م .

(٢-٢) يدلوا أن هذا ليس من كلام أمي عبدة كما سيأتي .

(٣) في الأصل : « الثالثة » سهو من الناسخ .

(٤) خدش بن زهير بن ربيعة ذي الشامة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازان شاعر مخضرم مشهور شهد حرب الفجار ، وجده عمرو فارس الضحياء [أسماء خيل العرب : ١٥٤] .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٤٥/٢ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والإصابة : ١٤٨/٢ ، والخزانة : ٢٣٠/٣ .

صاحبُ صفاتٍ . ثم اختلفوا في أوسٍ والحُطَيْئَةِ والنَّابِغَةِ الجَعْدِيّ .

قال أبو عُبَيْدَةَ^(١) : حَدَّثَنَا يُونُسُ النَّحْوِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(٢)
قال : كَانَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ شَاعِرَ مُضَرَ حَتَّى أَسْقَطَهُ النَّابِغَةُ وَزَهِيرٌ .

قال : فهو شاعرُ تَمِيمٍ في الجاهلية غيرَ مدافعٍ ، ليس في تَمِيمٍ
أشعرُ منه في الجاهلية .

[المقلون من الشعراء ثلاثة]

قال^(٣) : واتفقوا على أَنَّ المقلين ثلاثة :

المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ، وهو خالُ أَعْشَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٤)

= جمع شعره الدكتور يحيى الجبورى ونشر في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(١) الشعر والشعراء : ٢٠٥/١ ، ما عدا قوله : « وليس في تميم أشعر منه » عن أبي عبيدة .

(٢) هو الإمام النحوى اللغوى يونس بن حبيب البصرى المتوفى سنة ١٨٢ هـ .

أخباره في : طبقات النحويين للزبيدي : ٤٨ ، ومعجم الأدباء : ٣١٠/٧ .

(٣) الشعر والشعراء : ١٨٢/١ ، والعمدة : ١٠٥/١ ، عن أبي عبيدة .

(٤) اسمه زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدى بن مالك بن جشم ، أخو بنى ضبيعة بن ربيعة . إنما سببه في بنى عامر بن ذهل أو عدوه ، فقال له قومه : قد سيناك والقوم .

والمُتَلَمِّسُ^(١) .

وحُصَيْن بن الحُمَام المُرَى^(٢) ، من بنى مُرَّة بن عوف بن سَعْد بن
ذُبْيَان .

ثم اختلفوا بعد ذلك في المُسِيب والمُتَلَمِّس .

* * *

= شاعر جاهلى ، وهو خال الأعشى ، وكنيته أبو الفضة .
أخباره فى : الشعر والشعراء : ١٧٤/١ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٣٦ ، ومعجم
الشعراء : ٣٠١ ، والاشتقاق : ١٩١ ، والخزانة : ٥٤٥/١ .
وجمع شعره المستشرق جاير ونشر مع شعر الأعشى والأعشى فى (الصبح المنير)
وطبع فى لندن سنة ١٩٢٨ م .

(١) اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ... الضُبُعِيُّ الرَّبْعِيُّ .
شاعر جاهلى ، وهو خالُ طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند وقصة محاولة قتله مع
طرفة مشهورة .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ١٧٩/١ ، والأغاني : ١٢٥/٢١ ، ومعجم الشعراء :
١٣ ، والخزانة : ٤٤٦/١ ، وشرح أبو عبيدة ديوانه . ونشره الأستاذ محمد كامل الصيرفى فى
مجلة معهد المخطوطات فى القاهرة سنة ١٩٧٠ م .

(٢) حصين بن الحمام بن ربيعة بن حسان بن خزيمة بن وائل بن سهم بن مرة بن
عوف .

شاعر مخضرم ، توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه .
أخباره فى : الشعر والشعراء : ٦٤٨/٢ ، والأغاني : ١١٨/١٢ ، والمؤتلف والمختلف :
١٢٠ ، والإصابة : ٢٦٣/٦ ، والخزانة : ٣٦٨/٤ .

[أشعر الشعراءِ واحدةً ثلاثة]

واتفقوا على أن أشعر الشعراءِ في الجاهلية واحدة : طرفة بن العبد ،
والحارث بن حلزة ، وعمر بن كُثُوم .
(١) قال : ونظيرهم في الإسلام : سويد بن أبي كاهل اليشكري .

[أشعر شعراء الإسلام ثلاثة]

(٢) قال : واتفقت العربُ على أنَّ أشعر شعراءِ الإسلام ثلاثة :
الأخطل وجريُّ والفرزدق .

ثم اختلفوا فيهم ، واتفقوا على أنَّ الشعراء في الإسلام في تميم
وتغلب .

وأنَّ أشعر أهلِ المُدُنِ أهلُ يثرب ، ثم عبدُ القيس ، وأشعرهم
(٣) الممزق .

(١) الشعر والشعراء : ٢٦٣/١ ، والعمدة : ١٠٥/١ ، عن أبي عبيدة .

(٢) الأغاني : ٥/٨ ، وجمهرة أشعار العرب : ٨١ .

(٣) الممزق هو : شأس بن نهار بن أسود من عبد القيس ، وهو ابن أخت المثقب

العبدى ، سمى الممزق لقوله :

فإن كنتُ مأْكولًا فكُنْ خَيْرَ آكَلِي وَإِلَّا فَادْرَكْنِي وَلَمَّا أُمِزَّقْ

أخباره في الشعر والشعراء : ٣٩٩/١ ، وطبقات فحول الشعراء : ٢٧٤ ، والاشتقاق :

٣٣٠ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ .

ثُمَّ تَقِيفُ وَأَشْعِرُهُمْ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
وَأَشْعِرُ هَؤُلَاءِ : حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

* * *

[الْمُغَلَّبُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةٌ]

المُغَلَّبُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةٌ^(١) :

نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ غَلَبَهُ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْقُرَيْعِيُّ^(٢) . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ
غَلَبَتْهُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ حَتَّى قَالَتْ لَهُ^(٣) :

أَنَا بَعُغْتُ إِنْ تَتَّبِعْ بِلُؤْمِكَ لَا تَجِدْ لِلُّؤْمِكَ إِلَّا وَسْطَ جَعْدَةَ مَجْعَلَا

(١) طبقات فحول الشعراء : ١٢٥/١ ، والشعر والشعراء : ٣٣٠/١ ، والموشح : ٥٩ ، والأغاني : ١٧/٥ .

(٢) في الأصل : « ابن حجر بن مغراء » ولا شك أن شهرة أوس بن حجر جعلته يتبادر إلى ذهن الناسخ فسبق قلمه إليه هو أوس بن مغراء بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مخضرم .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٥٧٧/١ ، والشعر والشعراء : ٦٨٧/٢ ، والموشح : ٩٢ ، والإصابة : ١١٨/١ .

(٣) ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية العامرية ، صاحبة توبة بن الحمير .

أخبارها : في الأغاني : ٢٥٤/١١ ، والشعر والشعراء : ٤٤٨/١ .

ديوانها : ١٠٢ ، والقصة مشهورة في الأغاني : ١٧/٥ ، ... وغيره .

وَتَمِيمٌ بَنُ مُقْبِلٍ غَلَبَهُ النَّجَاشِيُّ ^(١) فِي قَوْلِهِ ^(٢) :

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ^(٣) فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانَ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ
وَالثَّالِثُ رَاعِي الْإِبِلِ غَلَبَهُ جَرِيرٌ ^(٤) فِي قَوْلِهِ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغَتْ وَلَا كِلَابًا
فَهَوْلَاءُ الْمَغْلُوبُونَ كَانُوا يُجِيبُونَ فَيَغْلِبُهُمْ ^(٥) مِنْ لَيْسَ مِثْلَهُمْ فِي عَظْمِ
الشُّعْرِ : [يُرِيدُ أَفْضَلَ الشُّعْرِ] ^(٦) .

* * *

(١) تميم بن أُمَيٍّ بن مُقْبِل بن عوف بن حَنيفَة بن قُتَيْبَة بن الْعَجْلَان .

شاعر مخضرم من بني عامر بن صَعَصَعَة يكنى أبا كعب .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ،
والإصابة : ١٩٥/١ ، والخزانة : ١١٣/١ ، وطبع ديوانه بتحقيق عزة حسن في دمشق سنة
١٩٦٢ م .

(٢) قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٢٩/١ ، والإصابة : ٢٦٣/٦ ، والخزانة : ٣٦٨/٤ .

(٣) طبقات فحول الشعراء : ١٥٠/١ ، والشعر والشعراء : ٣٣٠/١ ، وغيرهما .

وقوله : « ودقة » في الشعر والشعراء « ورقة » بالراء وعلّق المحقق على ذلك بقوله :
« وهي هنا بالراء يريد : أن أحسابهم رقيقة ضعيفة ، وبالدال : أنها دقيقة خسيصة » .

(٤) راعي الإبل وهو الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ . شاعر مشهور . والقصة
مشهورة . والبيت في ديوان جرير : ٨٢١/٢ .

(٥) قوله : « فيغلبهم من ليس مثلهم في عظم الشعر » قد يصح هذا في الأوليان =

[الرجز]

قال : وكان الرَّجْزُ ، يقولُ الرَّجُلُ منه في الحَرْبِ إذا حَضَرَ وإذا شاتم أو فاخر البيتين والثلاثة ونحو ذلك ، حتى كان العَجَّاجُ أوَّلَ من رَفَعَهُ وشَبَّهَهُ بالشُّعْرِ ، وجعلَ له أوائلَ وَمَنْسَبَةً وذكرَ الدِّيَارَ ووصفَ ما فيها ، وبكى على الشَّبَابِ ووصفَ الرِّحْلَةَ وشَبَّهَهَا كما صَنَعَتِ الشُّعراءُ في الشُّعْرِ . فكان العَجَّاجُ يشَبُّهُ من الرُّجَّازِ بامرئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ من الشُّعراءِ .

* * *

[أوَّلُ الرُّجَّازِ]

قال : ثم اختلفوا في الرُّجَّازِ كما اختلفوا في الشُّعراءِ فقالت بنو تميم العَجَّاجُ أوَّلُهُمْ ، ثم حميدُ بن مالكٍ الأَرْقَطُ^(١) ، ثم رُوَيْبَةُ بن العَجَّاجِ .

= وهما : النابغة و تميم . ولكنه لا يصح في الرَّاعِي ، لأنه ليس أفضلَ شعرا من جرير . والله - تعالى - أعلم .

(٦) يبدو أن هذه العبارة زائدة على نص أبي عبيدة .

(١) حميد بن مالك بن ربيع بن مخاشن بن قيس بن نضلة من بني سعد بن زيد مناة

ابن تميم .

شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . لقب بـ « الأرقط » لآثار بوجهه .

أخبره في : سمط اللآلئ : ٦٤٩ ، ومعجم الأدباء : ١٣/١١ ، والخزانة : ٤٥٤/١ .

وقالت ربيعة^(١) : أولهم الأغلب^(٢) ، ثم أبو النجم^(٣) ، ثم العجاج واحتجوا بأن العجاج قال :

« إني أنا الأغلب أضحي قد نُشِر »

قال أبو عبيدة : وإنما قال هذا البيت : حكيم بن مَعِيَّة^(٤) ،

(١) الأغلب بن عمرو : ويقال بن جشم بن عمرو من بنى بكر بن وائل . شاعر مخضرم مات في وقعة نهاوند شهيداً .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٥٧١/١ ، والشعر والشعراء : ٦١٣/٢ ، والأغاني : ٢٨/٢١ ، والإصابة : ٥٦/١ ، والخزانة : ٢٣٩/٢ .

وجمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠ م .

(٢) هو : الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث العجلي البكري . أحد الرجاز الإسلاميين المتقدمين في الطبقة الأولى .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٧٣٧/٢ ، والشعر والشعراء : ٦٠٣/٢ ، والأغاني : ١٥٠/١٠ ، ومعجم الشعراء : ١٨٠ ، وخزانة الأدب : ١٠٣/١ .

وجمع شعره الأستاذ علاء الدين أغا وطبعه النادي الأدبي بالرياض سنة ١٤٠١ هـ .

(٣) هو : عبد الله بن رؤبة بن ليبد السعدي التميمي راجز مشهور يكنى أبا الشعثا ، أدرك الإسلام وأسلم . لقي الصحابي الجليل أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٧٣٨/٢ ، والشعر والشعراء : ٥٩١/٢ ، والموشح : ١٩٥ ، والإصابة : ١٢٢/٥ .

والبيت في الشعر والشعراء : ٦١٣/٢ ، والأغاني : ٢٩/٢١ ، وخزانة الأدب : ٢٣٩/٢ ، ولم يرد في ديوانه .

(٤) حكيم بن مَعِيَّة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . راجز إسلامي كان في زمن العجاج .

ومَعِيَّة تصغير معاوية . الخزانة : ٦٤/٥ .

من ربيعة الجُوع بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم .
 قَالَ : وإنما سَمُوا ربيعةَ الجُوعَ لِلْوَمِيمِ ، وهم رَهْطُ الأَرَيْقِطِ

(فَرَسَانُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ)

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْجُشَمِيُّ^(١) .
 وَعَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ .
 وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ .
 وفارسُ قيسِ عامرُ بنِ الطُّفَيْلِ .
 وفارسُ تَمِيمِ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ^(٢) ، صَيَّادُ الْفَوَارِسِ وَسَيْمُ
 الْفَوَارِسِ .

(١) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن . سيد جشم وفارسهم ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، أخرجه قومه يوم حنين
 تيمناً به فقتل .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٤٩/٢ ، والأغاني : ٤ / ٤٤٧ ، والاشتقاق : ١٧٧ ،
 والخزانة : ٤٤٧/٤ .

جمع شعره الأستاذ خير الدين البقاعي ونشره في دمشق سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(٢) أخباره في : جمهرة الأمثال : ١١١/٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٨٤ ، وشرح
 نهج البلاغة : ٢٧٩/٣ ، ورغبة الآمل : ١٥٥/٢ ، والخزانة : ٨٠/٣ ، ٢٤٦/٨ ، والعقد
 الفريد : ١٢٤/١ .

وفارسُ رَيْعَةَ بَسْطَامَ [بن] قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ ^(١) .
 قال : فإذا قِيلَ : فأين طَرِيفُ بن تَمِيمٍ العَنْبَرِيُّ ^(٢) .
 قِيلَ : ذلك إنما هو فارسُ عَمْرٍو ^(٣) . وزيدُ الْفَوَارِسِ ، فارسُ الرِّبابِ .
 قال : ثم اختلفُوا في بَسْطَامَ وَعُتَيْبَةَ وعامر حتى نَعَوْا عليهم
 سقطاتهم .

(١) بَسْطَامَ بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيْبَانِي فارس العرب وسيد
 شيان ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله خالد بن خليفة الضَّبِّي يوم الشَّقِيقَةِ .
 والشَّقِيقَةُ : نَقاً مشهور يعرف بـ « نَقَا الحسن » قال البكري : ٨٠٦/٣ وفيه قُتل
 بَسْطَامَ بن قيس قتله عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح الضَّبِّي .
 أخباره في : النقائض : ٥٨٦ ، والبيان والتبيين : ٢١/١ ، ٢١/٣ ، والكامل :
 ١٥٦/١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، والاشتقاق : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والأُمالي :
 ١٤٨/٢ ، والأغاني : ١٨٥/٣ ، والعقد الفريد : ١١٧/١ ، ٨٤/٦ ، ونشوة الطرب :
 ٦٠٩/٢ ، وتكرر ذكره في طبقات فحول الشعراء .

(٢) طَرِيفُ بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر ، أبو سليط وأبو عمر .
 فارس الأغر [أسماء خيل العرب : ٣٨] .
 يقال له : الحَجَبَر . فارس بنى عَمْرٍو بن تَمِيم . وهو قاتل شراحيل الشَّيْبَانِي . قُتل طَرِيفُ
 يوم مَبَايِضَ بيد ابن شراحيل .

أخباره في : المُوْتَلَف والمُخْتَلَف : ١٤٤ ، والبيان والتبيين : ١٠٠/٣ ، والأُمالي :
 ٧٢/١ ، والعقد الفريد : ٢٠٨/٥ ، ونشوة الطرب : ٤٢١/١ .

(٣) زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك . فارس جاهلي .
 أخباره في : الخزانة : ١٧٧/٣ (هارون) عن المُوْتَلَف والمُخْتَلَف وجمهرة النسب لابن
 الكلبي .

ويُنظر : شرح الحماسة للمرزوقي : ٥٥٧ ، ١٦٧٨ .

فَقَالَ مِنْ يُؤَخَّرُ عَامراً فَرَّ عَنْ أَخِيهِ الْحَكَمِ بْنِ الطُّفَيْلِ يَوْمَ الرَّقْمِ ^(١) ،
 وَهُوَ يَوْمُ يَأْجِجَ ، وَيَأْجِجُ : وَادٍ يَنْصَبُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ .
 وَقَالَ مِنْ يُقَدِّمُهُ : فَإِنَّهُ لَمْ يُوَسِّرْ وَلَمْ يُقْتَلِ .
 وَقَالَ مِنْ يُؤَخَّرُ عَتِيبَةَ : قَتَلَ يَوْمَ خَوْ ^(٢) وَفَرَّ عَنْ ابْنِهِ حَزْرَةَ يَوْمَ ثَبْرَةَ ^(٣) ،
 فَذَلِكَ قَوْلُ عُتَيْبَةَ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الرَّقِيمِ » وَصَحَّتْ : « الرَّقْمِ » .

قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ : ٦٦٦/٢ « بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ مَوْضِعَ بِالْحِجَازِ قَبْلَ
 يَأْجِجٍ قَرِيبٍ مِنْ وَادِي الْقُرَى . وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَغُطْفَانَ عَلَى عَامِرٍ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ فَرَّ عَامِرُ
 ابْنِ الطُّفَيْلِ عَنْ أَخِيهِ الْحَكَمِ فَخَنَقَ نَفْسَهُ الْحَكَمُ خَوْفَ الْمُثَلَّةِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ
 الْوَرْدِ : [دِيَوَانُهُ : ٨٢]

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفُوسَهُمْ وَمَقْتُلُهُمْ تَحْتَ الْوَعْيِ كَانَ أَغْدَرًا

فَهُوَ يَوْمُ الرَّقْمِ ، وَيَوْمُ يَأْجِجَ . وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٥٨/٣ ، « وَيَوْمَ الرَّقْمِ
 مِنْ أَيَّامِهِمْ مَعْرُوفٌ لَغُطْفَانَ عَلَى عَامِرٍ ، وَرَبَّمَا رُويَ بِسُكُونِ الْقَافِ » .
 وَأَخْبَارُ هَذَا الْيَوْمِ فِي : الْكَامِلِ : ٦٤٢/١ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ١٦٠/٥ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ :
 ٣٦٤/١٥ ، وَالْحِزَانَةُ : ٦٣/١٠ .

(٢) يَوْمُ خَوْ ، فِي : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٢٤٩/٥ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٥١٩/٢ ،
 وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤٠٧/٢ .

(٣) يَوْمُ ثَبْرَةَ ، فِي : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٣٣٤/١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٧٢/٢ .

(٤) الْأَبْيَاتُ مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَاخْتِلَافٍ رَوَايَةٍ فِي جَهْمَةِ اللُّغَةِ : ٢٠٠/١ ، وَشَرَحَ مَا
 يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ لِلْعَسْكَرِيِّ : ٤٤٢ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ : ٢٣٥ ،
 وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ١٥٠/١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٧٢/٢ ، وَفِي الْعَقْدِ زِيَادَةٌ :

* يَا حَسْرَتًا لَقَدْ لَقِيتُ حَسْرَةً *

نَجَّيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ
نِعَمَ الْفَتَى غَادِرْتُهُ بِبِرَّةٍ
لَنْ يَتْرُكَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ بِكْرَةً
يَا لَتَمِيمٍ غَشِيَتْنِي عَبْرَةٌ

وقال من يُؤَخَّرُ بِسْطَامًا : قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّي يوم النِّقَا^(١)
وفر عن قومه يوم العُظَالَى^(٢) . وأسرهُ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ يومَ غَبِيْطِ الْمَدْرَةِ^(٣) ،

(١) يومَ النقا : النقا - في اللغة - : الكثير من الرمل فمن ثم لا يختص هذا الاسم بموضع بعينه إلا بالإضافة وهذا اليوم ورد ذكره في النقائض : ٢٣٤/١ ، والعقد الفريد : ٢٠٢/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٩١/١٥ .

وقصة مقتل بسطام على يد عاصم في : معجم ما استعجم : ٤٤٨/١ ، ١٣١٩/٤ ، ومعجم البلدان : ٢٦٠/٢ .

وقد ورد اسم هذا اليوم في المصادر « نقا الحَسَن » على الإضافة : قال ياقوت : « نقا في بلاد بنى ضبة سمي الحَسَن لحسن شجره » .

(٢) يوم العُظَالَى : قال أبو عبيدة في النقائض : ٥٨٠/٢ ، هو يوم العُظَالَى ، ويوم الأفاقة ، ويوم أعشاش ، ويوم مليحة ، وإنما سمي يوم العُظَالَى ، لأنه تعاضل على الرئاسة بسطام وهانيء بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان .

وقال ياقوت : « سمي بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم وقيل : بل لأنه ركب فيه الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة . وقيل : لتعاضلهم على الرئاسة » . وذكر ياقوت قصة فرار بسطام . (معجم البلدان : ١٣٠/٤) . والخبر مفصل في العقد الفريد : ١٩٢/٥ ، ومعجم ما استعجم : ١٢٦٠/٤ ، والكمال : ٦١٢/١ ، ونهاية الأرب : ٣٨٦/١٥ .

(٣) يومَ غبيط المدرة : رويت أخبار هذا اليوم في : النقائض : ٣١٣/١ ، والعقد الفريد : ١٩٦/٥ ، والكمال : ٥٩٨/١ ، ونهاية الأرب : ٣٨٨/١٥ .

وفي ذلك يقول العوّام بن شوذب^(١) أحد بني شيان^(٢) :
 وإنَّ يَلِكُ في يومِ الغَيْبِطِ مَلَامَةٌ فيومُ العُظَالِي كانَ أُخْزَى وَالْأَمَّا
 وفَرَّ أبو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمَسَ الْوَعْيُ وأَلْقَى بِأُبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَّمَا

(١) هو : العوام بن عبد عمرو الشيباني ، من بني الحارث بن همام .
 أخباره في : معجم الشعراء : ١٦٣ ، والنقائض : ٥٨٥/٢ ، والعقد الفريد
 ٢٣٧/٣ ، وشرح الشواهد للعيني : ٤٦٧/٤ .

(٢) الأبيات من قصيدة ذكرها أبو عبيدة في النقائض وهي :

إن يك في يوم الغيبط ملامة	فيومُ العُظَالِي كانَ أُخْزَى وَالْوَمَّا
أناخوا يريدون الصباح فصبحوا	وكانوا على الغازين دعوةً أشأما
فرزم ولم تلووا على مجحريكهم	لو الحارث الحراب يُدعى لأقدما
وما يُجمَعُ العَزْوُ السريعُ نفيهُ	وأن تحرموا يوم اللقاء القنا الدما
ولو أن بسطاماً أطيع بأمره	لأدى إلى الأحياء بالنحو مَعْنَمَا
ولكن مفروق القنا وابن خاله	ألما فليما يوم ذاك وشومما
ففر أبو الصهباء إذ حمس الوعى	وألقى بأبدان السلاح وسلما
وأيقن أن الخيل إن تلبس به	يقظ عانيا أو يملأ البيت مأتما
ولو أنها عصفورة لحسبتها	مسومة تدعو عبداً وأزتما
أى لك قيد بالغيبط لقاؤهم	ويوم العظالي إذ نجوت مكلما
فأقلت بسطاماً جريضا بنفسه	وغادرن في كرشاء لذنأ مقوما
وقاظ أسيراً هانيء وكأتما	مُفارق مفروق تَعَشَّينَ عَنَدَمَا

وذكر ابن حبيب في شرح ديوان جرير : ٣٢٠/١ ، ٣٢٤ والمرزباني في معجم
 الشعراء : ١٦٣ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد : ١٩٥/٥ ، والبكري في معجم ما استعجم :
 ١٢٦٠/٤ ، وياقوت في معجم البلدان : ١٣٠/٤ ، والبغدادى في شرح أبيات المغنى :
 ١٠٠/٥ ، بعض أبياتها منسوبة إلى قائلها العوّام بن شوذب . ونقل البغدادى نسبة هذه
 القصيدة عن أبي عبيدة في كتابه : « مقاتل الفرسان » ، وفي بعض أبياتها اختلاف رواية
 لا يتسع المقام للذكره .

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُزَنَّمَةٌ تَدْعُو عَبْدًا وَارْتَمَا
وَقَالَ فِي أَسْرِهِ ^(١) :

فَبَحَّ إِلَالُهُ عِصَابَةً مِنْ وَائِلٍ يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسِطَامًا
كَانَتْ لَهُمْ بَعْكَازُ الْأُمِّ فَعَلَتْ جُعِلَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ قَدَامَا
وَفِيهِ يَقُولُ ^(٢) :

لَوْ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ إِذْ مَالَ الْعَبِيطُ بِهِمْ مَا أَثَبْتُ قَبْلَ أَبِي زَيْقٍ وَلَمْ يُؤَبِّ
أَبُو زَيْقٍ : بِسِطَامُ بْنُ قَيْسٍ كَنَاهُ بـ « ابْنِ زَيْقٍ » وَكَانَ يُكْنَى أَبَا
الصَّهْبَاءِ .

وَقَالَ مَنْ يَذُبُّ عَنْهُ فِي يَوْمِ فِرَارِهِ : مَا فَرَّ عَنْ أَخِيهِ وَلَا ابْنِهِ . وَقَالَتْ :
رَبِيعَةُ : عُدُّوا لِعَامِرٍ وَعُتَيْبَةَ مِثْلَ : قَتَلَى بِسِطَامَ ، قَتَلَ بُجَيْرًا وَعُنَاقَا ابْنِي
مُلَيْلِ الْيَرْبُوعِيِّينَ - مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ - وَأَسْرَ أَبَاهُمَا أَبَا مُلَيْلٍ ، -
وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ - وَقَتَلَ عُمَارَةَ بْنَ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَمَالِكَ بْنَ
حِطَّانٍ ، وَجَرَحَ أَحْمَرَ الثَّعْلَبِيِّ . فَقَالَتْ بَنُو تَمِيمٍ : هَؤُلَاءِ أَحْدَاثُ كَانُوا

(١) ورد في النقائض : ٥٨٥/٢ ، ٥٨٦ بعد البيت الأول :
ورأى أبو الصَّهْبَاءِ دُونَ سَوَامِهِمْ عَرَكًا يُسَلِّي نَفْسَهُ وَزِحَامًا
كُنْتُمْ أُسُودًا فِي الرِّخَا فَوُجِدْتُمْ يَوْمَ الْأَفَاقَةِ بِالْعَبِيطِ نَعَامًا
وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ الثَّانِي الْمَوْجُودَ هُنَا فِي النَّقَائِضِ . وَالْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : ٢٢٦/١ .

(٢) بعده في النقائض : ٥٨٥/٢ ، ومعجم الشعراء : ١٦٣ الأول منها :
أَعَزَّرَ عَلَيَّ وَلَمْ أَشْهَدْ فَأَمْنَعَهُ مُدْعَى يَزِيدُ شَنِيفًا ثُمَّ لَمْ يُجِبْ
مَا يَتَغَى لِرَدَائِفِ بَعْدُ سَلْهَبَةٍ قُرَّاءَ مَرْخِيَةِ التَّفْرِيبِ وَالْحَبِّبِ

يَتَسَرَّعُونَ إِلَيْهِ فَرَادَى فَيَقْتُلُهُمْ ، وَقَدْ صَارَ فَخْرُهُ بِهَؤُلَاءِ لُعْتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بِأَسْرِهِ إِيَّاهُ . وَقَالُوا : قَتَلَ أَيْضاً عُتَيْبَةً يَوْمَ غَوْلِ ابْنِ هُجَيْمَةَ الْكِنْدِيِّينِ فَهُمَا أَيْضاً مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَحْدَاثِ .

وقالت تميم وربيعة لقيس : فَمَنْ قَتَلَ عَامِراً وَمَنْ أَسْرَ ؟

فَقَالَتْ قَيْسُ : فَمَنْ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَتَأَمَّرَ فَهُوَ سَيِّدُ النَّاسِ ، يَرِيدُونَ : أَنَّ الرَّئِيسَ الضَّخَمَ مِثْلَ الْخَلِيفَةِ لَا يَقَابِلُ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى شَرَفِ الرَّجُلِ وَشَجَاعَتِهِ وَجُودِهِ فَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ .

قال أبو عبيدة : كَانَ عُتَيْبَةُ وَبِسْطَامُ عَفِيفَيْنِ ، وَكَانَ عَامِرٌ عَاهِراً ، وَكَانَ عَامِرٌ وَبِسْطَامُ سَخِينِ لَا يُلَيِّقَانِ شَيْئاً ^(١) [وَكَانَ عُتَيْبَةُ] بَخِيلاً مُمْسِكاً فَلَمْ تَجْتَمِعِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِي بَسْطَامٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ شَجَاعاً سَخِيّاً عَفِيفاً . وَقَدْ اشْتَرَكُوا فِي الشَّرَفِ . وَقَالَ ذُو الْعُلْصَمَةِ الْعِجْلِيُّ فِي الْفُرْسَانِ الثَّلَاثَةِ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِي الْمُوْمَلُ عَيْشُهُ أَلَا كُلُّ حَيٍّ فَوْقَهَا لِيَذْهَابِ
أَلَمْ تَرَ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ وَعَامِراً أَتَوْا وَابْنَ آلِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ ^(٢)

(١) ينظر : معجم البلدان : ٢١٩/٤ ، وهو يوم كنهل : ٤٨٤/٤ .

قال : « قتل فيه عتيبة بن شهاب اليربوعي » ، والعقد الفريد : ٩١/٦ (ط - د الكتاب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م) ونقل عن أبي عبيدة .

(٢) جاء في اللسان : (لَبَّى) « ويقال : فلان ما يليق شيئا من سخائه أي ما يمسك ... وما يليق بكفه درهم ، أي : ما يحتسب ... » .

(٣) الإثائية : الوشاية ، قال في اللسان : (أثا) : « أثوت الرجل وأثيته وأثوت وأثيت به وعليه أثواً وأثياً وإثاوة : وشيت به وسعيت عند السلطان » .

عُتَيْبَةُ صَيَّادُ الْفَوَارِسِ عَطَّلَهُ ^(١) ظهور جياذ بعدهم وركاب

وقال ذو الْعَلَصَمَةِ أَيضاً :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلاً قَتِيلَانِ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ ^(٢)
 هُمَا أَخَوَا الْحَرْبِ الَّذِي شَابَ بِكَرْهَا غُلَامٌ أَخُو حَرْثٍ وَآخَرُ عَاقِرُ
 وَمَا خَلْفَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ قَتَى وَلَكِنْ شَبَّانَا عَلَيْهَا الْمَازِرُ
 وَمَطَوَّهُمَا ^(٣) وَسِمُ الْأَعَادَى عُتَيْبَةُ إِذَا نَارَ نَقَعَ وَالرَّمَاخُ شَوَاجِرُ

وَلِعُتَيْبَةُ يَقُولُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ ^(٤) :

« مَنَا أَبُو حَزْرَةَ وَسِمُ الْفُرْسَانِ »

وقال لعامر بن الطفيل ^(٥) :

أَعَامِرُ بْنُ طُفَيْلٍ فِي مُرْكَبِهِ أَوْ حَارِثًا يَوْمَ نَادَى الْقَوْمُ يَا حَارِ

(١) جاء في اللسان : (عَطَّلَ) « الأعطال من الخيل والإبل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها واحدها عطل » .

(٢) في الأصل : « قتيلين » .

(٣) المطو : الرفيق .

(٤) ديوان جرير : ٥٦٧/٢ (٥٩١) وروايته :

وابن أبي سود عِدَاةُ الْأَرْزَانِ

أَوْ كَأَنِّي حَزْرَةَ سَمِ الْفُرْسَانِ

وابن أبي سود : وكيع بن حسان بن أبي سود ، صاحب خراسان العُدَانِي .

وأبو حزره : عتبية بن الحارث بن شهاب .

(٥) ديوان جرير : ٢٣٨/١ ، (٣١٣) ، وروايته : (أو عامر) (أو حارث) .

وفي بسطام يقول الرَّبْعِيُّ :

تَأَلَى عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ كَأَنَّمَا رَأَيْتَ ابْنَ ذِي الْجَدَّيْنِ عِنْدَكَ عَانِيَا

يعنى : بسطاما . وفيه يقول :

أَنَاسٌ يُفَادَى الْجَدَى فِيهِمْ كَأَنَّمَا يُفَادَى بِهِ بِسْطَامَ بَكْرُ بْنُ وَائِلَ

* * *

(أجواد العرب في الجاهلية ثلاثة)

حاتمُ بن عبد الله الطائي^(١)، وكعبُ بن مامةَ الإيادي^(٢)، ثم الحذافي^(٣)،
وكلاهما آثرَ على نفسه .

والجواد : هرم بن سنان بن أبي حارثة الذي يقول له زهير :
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ

(١) حاتم بن عبد الله الطائي معروف ، وشهرته تغنى عن التعريف به .

(٢) وكعب بن مامة : لا يعرف من أخباره إلا أنه أصبح مضرب المثل في الإيثار خاصة ، وذلك في قصته مع الثمري التي ذكرها المؤلف وتداولتها كتب الأدب والأمثال والتاريخ ولا يعرف من كرمه أشهر من هذه الحكاية . وهذه القصة تدل على أقصى درجات الجود والكرم .

* والجود بالنفس أقصى غاية الجود *

والحذاق : منسوب إلى حذاقة ، بطن من إياد . جمهرة أنساب العرب : ٣٢٧ .

(٣) وهرم بن سنان بن أبي حارثة ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . مات وهو في طريقه إلى النعمان .

أخباره في : شرح ديوان زهير لثعلب : ١١٩ ، والمحبر : ١٤٣ ، والأغاني : ١٤١/٩ .

هو الجَوَادُ الذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أحياناً فَيَظْلِمُ
[قَالَ ابن خالويه : فَيَتَظْلِمُ وَيَظْلِمُ غير معجمة ^(١)] .

/ وكان مما آثَرَ حَاتِمٌ عَلَى ^(٢)نَفْسِهِ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
يَطْلُبُ حَاجَةً فَلَمَّا كَانَ بِأَرْضِ عَنَزَةَ ناداهُ رَجُلٌ أَسِيرٌ فِيهِمْ : يَا أَبَا سَفَّانَةَ :
أَكَلَنِي الْإِسَارُ [وَالْقَمْلُ] ، قَالَ : وَيْلَكَ - وَاللَّهِ مَا أَنَا فِي بِلَادِ قَوْمِي ، وَلَا مَعِيَ
شَيْءٌ ، وَقَدْ أَسَأْتُ بِي إِذْ نَوَّهْتُ بِاسْمِي [وَمَالِكَ مَتْرَكٌ] فَسَاوَمَ الْعَنَزِيِّينَ
بِهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : خَلُّوا عَنْهُ وَأَنَا أَقِيمُ [مَكَانَهُ] فِي قَيْدِهِ ^(٣)حَتَّى
أُؤَدِّيَ فِدَاءَهُ فَفَعَلُوا . وَقَالَ لِرَفِيقِهِ : عَجِّلْ عَلَيَّ إِذَا أَتَيْتَ أَهْلِي فَاتْنِي
بِفِدَائِهِ .

(١) ما بين القوسين مكتوب على هامش النسخة وكتب بعده العبارة « صح »
ولا شك أن هذه العبارة والعبارات السابقة التي نهينا عليها من تعليق ابن خالويه الحسين بن
أحمد ، أبى عبد الله المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . صاحب كتاب « ليس » و « شرح مقصورة ابن
دريد » ... وغيرهما . من علماء اللغة المشهورين في بلاط سيف الدولة الحمداني
أخباره في : إنباه الرواة : ٣٥٩/١ ، ومعجم الأدباء : ٢٠٠/٩ .

ومن هنا فكلام ابن خالويه - رحمه الله - غيرُ داخلٍ في النص ، ولما كان موجوداً في
صلب الكتاب ، وما خرج عن الصلب مصحح على الهامش حتى كأنه في الصلب آثرنا أن
نضعه في مكانه ولكن بين المعقوفين . والله - تعالى - أعلم .

(٢) القصة في الأغاني : ٣٩٤/١٧ ، والعقد الفريد : ٢٨٧/١ .

(٣) في الأصل : « غزاة » .

(٤) في الأصل : « بلادى ولا قومی » .

(٥) في الأصل : « قدّه » .

(٦) في الأصل : « فاتيني » .

(١) قال : وأتته امرأة بنابٍ ومفصد ليفصدها فَلَبَّتْ في سبلتها أى :
 مَنْحَرِهَا فَهَتَفَتْ وَقَالَتْ : إِنَّمَا أَرَدْتُ لَتَفْصِدَهَا .
 (٢) وفي رواية أنها لطمته فقال : « لو غير ذاتِ سوارٍ لَطَمْتَنِي »
 فذهبت مثلاً وقال في ذلك :

(٤) لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا لَكُنْتَنِي أَفْصِدُهَا الْعَالِيَةَ
 (٥) ولحاتم يقول أوسُ بن حَجَرٍ :

إِنِّي إِلَى حَاتِمٍ رَحَلْتُ وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْعَرَبِ مِثْلَهُ أَحَدُ
 الْهَيِّنِ اللَّيْنِ الْمُخَالَطِ فِي حَيْثُ أَمْسَى وَأَصْبَحَ السَّعْدُ
 أُمْلُكَ جَرَمِيَّةٌ مَهْدَبَةٌ طَابَتْ لَهُ الْأُمَهَاتُ وَالْوُلْدُ
 (٦) وقال الفرزدقُ حين صافنَ عاصِماً العَنْبَرِيَّ وضلاً :

(١) القصة في الكامل : ٢٣٥/١ ، والأغانى : ٣٩١/١٧ وغيرهما مع بعض الاختلاف .

(٢) جاء في اللسان (لبت) : « لبت يده لبتاً : لواها ، واللبت أيضاً : ضرب الصدر والبطن والأقارب بالعصا » .

(٣) المثل في أمثال أبي عبيد : ٢٦٨ ، وشرحه للبكري (فصل المقال) : ٣٨١ ، وجمهرة الأمثال : ١٩٣/٢ ، وجمع الأمثال : ١٧٤/٢ ، والمستقصى : ٢٩٧/٢ .

(٤) ديوانه : ٢٩٠ ، وروايته : « في أنفها » و « أوجرها » .

(٥) لم ترد هذه الأبيات في ديوان أوس .

(٦) ديوان الفرزدق : ٢٩٧/٢ ، والكامل : ١٣٧/١ .

قال المبرد في مناسبة هذه الأبيات : وقد كان الفرزدق صافن رجلاً من بني العنبر =

فلما تَصَافَنَّا إِذَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ
 وجاءَ بجلمودٍ له مثلُ رأسِهِ ليشربَ ماءَ القَوْمِ بينَ الصَّرَائِمِ
 على ساعةٍ لو إنَّ في القَوْمِ حَاتِمًا^(١) عَلَى جُودِهِ ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ^(٢)
 [الإداوة : المطهرة . الرواية :

... لَضَنْتُ بِالْمَاءِ حَاتِمُ *

بجعله بدلاً من الهاء [^(١)

قال : وكان مما آثر به كعبُ بن مامةٍ على نفسه أنه أَصْحَبُ^(٣) رجلاً
 من النَّمرِ بن قاسطٍ في سفرٍ في شهرٍ ناجر - وهو أشدُّ الأشهر حرًّا^(٤)

= ابن عمرو بن تميم إداوة في وقت فرامة العنبري وسامه أن يؤثره - وكان الفرزدق جوادا -
 فلم تطب نفسه عن نفسه فقال : وأورد الأبيات .

والتصافن كما فسره الأزهري في تهذيب اللغة : ٢٠٨/١٢ . قال : « أبو عبيد عن
 أنى عمرو : تصافن القوم تصافنا وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه
 على حصاة يلقونها في الإناء يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم ،
 وقال الفرزدق :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا إِذَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ » .

والغضون ، الواحد غضن ، وهو من العين جلدتها الظاهرة . والجراضم : الأكل ،
 الواسع البطن . وفي الديوان والكامل اختلاف يسير في الرواية .

(١-١) من كلام ابن خالويه .

(٢) في الأصل : « المطهر » والتصحيح من اللسان (أدا) .

(٣) في اللسان : (صحب) « أصحب : صار ذا صاحب » .

(٤) شهر ناجر ومثله آجر أيضا : أشدُّ أشهر السنة حرًّا .

وقال الأسدي :

تُبْرِدُ ماءَ الشن في ليلة الصَّبَا وتسقيني الكركور في شهر آجر =

وإنما سمي ناجر لأن الإبل تنجر فيه ، وهو أن تشرب فتمتلئ بطونها من الماء وأفواهاها يابسة ، قال : فضلاً فتصافنا ماءهما فجعل النمرى يشرب نصيبه فإذا أصاب كعباً قال كعب : « آسِقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ » فيؤثره ويسقيه حتى أضرب به العطش ، فلما رأى ذلك استحث راحلته وبادر أن يموت حتى رُفِعَ له أعلام الماء فجعل يقول : رِدْ كَعْبُ [إِنَّكَ] وَرَّادٌ فَعَلْبُهُ الْعَطَشُ فَمَاتَ ^(١) . وقال رجل من إِيَادَ يَبْكِيهِ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أُسْقَى عَلَى ظَمِئٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجَوْهَا بَرَدًا
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَى بِهِ زَوْ الْمُنِيَةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا
وَأَفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

= وَيَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُمَا حَزِيرَانِ وَتَمُوزُ . قال ابن سيدة : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيط ... وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر . ونوجر : رجب ، وقيل صفر . وللمزيد من المعلومات في أسماء الشهور راجع : الأيام والليالي للفراء ، والأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ، وأسماء ساعات الليل والنهار لابن النحاس وكتاب المشهور في فضائل الشهور لابن الجوزي ، وأسماء الشهور للإمام اللغوي علم الدين السخاوي ، والعلم المشهور في فضائل الأيام والشهور لابن دحية الكلبي وتثقيف الأزمنة للشبلي ... وغيرها .

وأغلبها مخطوط لم يطبع فيها من الفوائد شيء كثير . وللإمام شعبان بن محمد الآتاري قصيدة في أسماء الشهور .

(١) تقدم ذكر القصة وأنها هي سبب شهرة كرم ابن مامة والأبيات مع خبرها في المحبر : ١٤٤ ، وجمهرة الأمثال : ٩٥/١ ، ٣٣٨ ، الأمالي : ٢/٢٢١ ، ومعجم الشعراء : ٤٧١ ، وسمط اللآلئ : ٨٤٠ . وشرح الدامغة للهمداني : ٥٧٩ . والأبيات لأبيه مامة بن عمرو .

ونسب المبرد في الكامل : ١٣٦/١ البيت الأول إلى أبي دؤاد الإيادي . ينظر ديوان أبي دؤاد : ٣٠٨ وتخرجها هناك .

وَذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي كَلِمَتِهِ ^(١) فَقَالَ :

إِذَا قَالَ كَعْبٌ هَلْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالُ الْخَلَائِمِ
وَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنَّ مَنِيَّتِي تَأْخُرُ عَنِّي يَوْمَهَا بِالْأَصَارِمِ
قَالَ : وَكَانَ كَعْبٌ إِذَا جَاوَزَهُ جَارٌ فَمَاتَ بَعْضُ أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ
لِحِمَّتِهِ وَدَاهُ . وَإِنْ هَلَكَ بَعِيرٌ لَهُ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ
الْجِيرَانِ هَكَذَا . قَالَ : فَجَاوَرَهُ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ الشَّاعِرُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ بِهِ
ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَإِذَا حُمِدَ جَارٌ لِحُسْنِ جَوَارٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ
فَقِيلَ : « جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ » ، وَقَالَ طَرَفَةُ ^(٢) بْنُ الْعَبْدِ :
إِنِّي كَفَانِي مِنْ جَارٍ هَمَمْتُ بِهِ جَارٌ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ ^(٤) يَمْدَحُ رَبِيعَةَ بْنَ قُرَيْطٍ ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ

(١) ديوان الفرزدق : ٢٩٨/٢ ، والمخير : ١٤٥ ، مع تغير يسير في الرواية .

(٢) مجمع الأمثال : ١٦٣/١ ، وثمار القلوب : ١٢٧ .

(٣) ديوانه : ١٧٧ ، وثمار القلوب : ١٢٧ .

الحذاقي : هو أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي ، وحذاقة : بطن من إياد .

(٤) الاشتقاق لابن دريد : ١٦٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٧ .

(٤) قيس بن زهير بن جذيمة بن رَوَاحَةَ بن رَبِيعَةَ بن مَازَنَ بن الْحَارِثِ ... بن قَطِيعَةَ

ابن عيس بن بغيض . شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ثم ارتد ومات في عمان .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٢٥٥ ، ومعجم الشعراء : ١٩٧ ، ونشوة الطرب :

١٨١/١ ، والإصابة : ٢٦٦/٣ . وجمع شعره عادل البياقي ونشر في النجف سنة ١٩٧٢ م .

والبيتان في شعره : ٢٩ ، ٣٠ مع اختلاف رواية عجز الثاني .

ابن كِلَاب وكان جاورَهُ أَيَّامَ كانت بنو عَبْسٍ في بني عامر :
 أُحَاوِلُ مَا أُحَاوِلُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ
 مَنِيعَ وَسْطَ عَكْرَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ لِلطَّرِيفِ وَلِلتَّلَادِ
 وقال شاعرٌ في الإسلام :

ما زِلْتُ عَنْ حَاتِمٍ وَكَعْبٍ وَعَنْ طَلْحَةَ تَلْعَى بِذَاكَ مَا فَعَلُوا
 وَتَعْتَلَى بِالْفِعَالِ شَأْوُهُمْ حَتَّى بَكَ الْيَوْمَ يَضْرِبُ الْمَثْلُ
 وقال الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ لَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ^(١) :

مَا أَنْتَ فِي الْجُودِ إِنْ عُدَّتْ فُضَائِلُهُ وَلَا ابْنُ مَامَةَ إِلَّا الْبَحْرُ وَالْوَشْلُ
 أَنْسَيْنَا فِي النَّدَى أَسْلَافَ أَوْلَانَا فَأَنْتَ فِي الْجُودِ فَيَمَنْ بَعَدَنَا مَثْلُ

(١) ديوان الكميّ : ١٠/٢ الثاني فقط .

(٢) وخالد القسري : هو أميرُ العراقيّين خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد من بَجِيلَةَ ، أبو الهيثم من أهل دمشق ، وأصله من اليمن كان والياً على مكة ثم ولى العراقيّين عرله هشام بن عبد الملك وعذبه ثم قتل في خلافة الوليد بن يزيد على يد يوسف بن عمر الثقفي ، وقد رمى بالزندقة .

أخباره في : الأغاني : ٥٣/١٩ ، والكمال لابن الأثير : ٢٠٥/٤ ، ١٠١/٥ ، وغاية المرام في أخبار سلطنة البلد الحرام : ١٩٤/١ ، والعقد الثمين : ٢٧٠/٤ .

[أجواد العرب في الإسلام]

وأجواد العرب في الإسلام من أهل المدينة عبدُ الله بن جعفر بن أبي طالب^(١) . ومن أهل الكوفة أسماء بن خارجة الفزاري . وعكرمة بن ربيعة الفياض^(٢) ، من تيم الله بن ثعلبة . وخالد بن عتاب بن ورقاء اليربوعي ثم الرياحي^(٣) .

ومن أهل البصرة : طلحة الطلحات بن عبد الله بن خليف الخزاعي^(٤)

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب . ولد بالحبيشة لما هاجر أبواه إليها ، قدم البصرة والكوفة والشام وكان مع علي يوم صفين ، توفي بالمدينة سنة ٨٠ من الهجرة . أخباره في : المحبر : ١٤٨ ، والمنمق : ٤٦٨ ، والعقد الفريد : ٢٩٣/١ . قال ابن حبيب : « وأحاديثه أكثر من أن تستقصى » .

(٢) أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري تابعي من أهل الكوفة كان سيد قومه جواداً مقدماً عند الخلفاء . توفي سنة ٦٦ هـ .

أخباره في : المحبر : ١٥٤ ، والكمال : ٢٦٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣٥/٣ .

(٣) ذكره ابن قتيبة في المعارف : ٤١٥ عند ذكر أبيه قال : « وكان ابنه خالد جواداً مر به طلحة الطلحات مقبلاً من سجستان وهو على الرى فأهدى إليه واستهداه شهداً فحمل إليه سبعمائة ألف درهم ... » .

(٤) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المتوفى سنة ٦٥ هـ .

خبره في : المحبر : ١٥٠ ، ١٥٦ ، والمعارف : ٤١٩ ، والعقد الفريد : ٢٩٤/١ ، والخزانة : ١٥/٨ ، مات في سجستان وهو أول وال عليها ، وفي رثائه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

رَجِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ =

وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ^(١) ثُمَّ أَمْسَكَ بِأُخْرَةٍ .

وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ : خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ ^(٢) .

(رُجُلِيُّو الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ)

- الْوَاحِدُ رُجُلِيٌّ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعَدُوِّ ، وَإِنَّمَا يَغْيَرُ عَلَى رَجُلِيهِ - ^(٣)

= ذهبت عينه في سمرقند . انظر : الشعور بالعود للصفدي (مخطوطة بالمدينة رقم ١٢٨ تاريخ) .

(١) عبید اللہ بن ابی بکرہ الثقفی ، المتوفى سنة ٥٩ هـ . أبوه مولى رسول الله ﷺ واسمه نفع ، وعبید اللہ من كبار التابعين قصته في الكرم والسخاء أشبه بالخيال .

قال الذهبي : « وقيل : كان ينفق على أهل مائة وستين داراً من جيران داره [أربعين داراً من كل ناحية] ويعتق في كل عيد مائة مملوك . وقيل : إن المهلب طلب منه لبن بقر فبعث إليه سبعمائة بقرة ورعاها » . ووصل ابن مفرغ الشاعر بخمسين ألفاً فقال :

يُسَائِلُنِي أَهْلَ الْعِرَاقِ عَنِ النَّدَى فَقُلْتُ عُيَيْدُ اللَّهِ حَلَفَ الْمَكَارِمِ

وَلِي قِضَاءُ الْبَصَرَةِ ثُمَّ وَلِيَ إِمْرَةَ سَجِسْتَانَ ، ثُمَّ عَزَلَ . توفى بسجستان .

أخباره في : طبقات ابن سعد : ١٩٠/٧ ، والمعارف : ٢٨٩ ، وأخبار القضاة : ٣٠٢/١ ، والمحبر : ١٥٠ ، والعقد الفريد : ٢٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٨/٤ وغيرها .

(٢) خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . (المنق : ٤٧٨) .

(٣) جمع رجلى ، والرجلى الذى يغزو على رجله منسوب إلى الراجلة .

تهذيب اللغة : ٣١/١١ ، واللسان : (رجل) .

المنتشر بن وهب الباهلي^(١) ، وسليك بن عُمير السَّعْدِي ، وأمه سُلُكَة^(٢) ،
سوداء إليها يُنسب^(٣) ، وأوفى بن مَطَرٍ المازِنِي^(٤) ، مازن بن مالك بن عمرو بن
تَمِيم ، وكانوا لا يُجارُونَ شَدًّا ، وكان ربما جاع أحدهم فيعدو على الظَّنِّي

(١) وخبر المنتشر بن وهب في الكامل للمبرد : ٦٤/٤ والخزانة : ١٨٨/١ عن
أبي عبيدة .

ولأعشى باهلة (عامر بن الحارث أبو قحافة) قصيدة جيدة في رثاء المنتشر . أوردتها
(جابر) في الصبح المنير : ٢٦٦ - ٢٦٨ أولها :

هَاجَ الْفَوَازُ عَلَى عِرْفَانِهِ الذِّكْرُ وَزُورُ مَيْتٍ عَلَى الْأَيَّامِ يَهْتَصِرُ
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ وَالِدَارُ جَامِعُهُ وَالْدَّهْرُ فِيهِ ذَهَابُ النَّاسِ وَالْعَبِيرُ
إِذْ نَحْنُ نُنَبِّئُ أَخْبَارًا تُكْذِّبُهَا وَقَدْ أَتَانِي وَلَوْ كَذَّبَتْهُ الْخَبِيرُ
لَأَنَّى أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهِ مِنْ عُلُوٍّ لَا كَذِبٌ مِنْهُ وَلَا سُخْرُ
وقال آخرها :

إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ يَسْبِي نِسَاءَكُمْ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ الْمَعْلَاةُ وَالْخَطَرُ
السَّالِكُ الثَّغَرِ وَالْمَيِّمُونَ طَائِرُهُ سَمُّ الْعُدَاةِ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِمُ
فَإِذَا سَلَكَتْ سَبِيلًا كُنْتُ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنَكَ اللَّهُ مُتَشِيرُ

(٢) في الأصل : « سلكية » .

(٣) السليك بن عمرو بن يثرب بن سنان بن عُمير بن الحارث بن عمرو ... من
بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٦٥ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٠٢ ، والاشتقاق :
١٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ونشوة الطرب : ٤٣٤/١ ، والخزانة : ١٢٨/٣ .

(٤) هو : أوفى بن مطر بن ناشرة بن زينة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

أخباره في : معجم الشعراء : ٤٣٦ ، وذيل الأملاني : ٩١ ، وسمط اللآلي : ٤٦٥/١ ،
ومعجم البلدان : ١٢٧/٥ .

حَتَّى يَأْخُذَهُ بَقْرَنهُ . وَكَانُوا « أَدْلُ مِنَ الْقَطَا » ^(١) ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ أَيَّامٌ مِنَ الرَّبِيعِ جَعَلُوا الْمَاءَ فِي بَيْضِ النَّعَامِ مَثْقُوباً فَبَدَّدُوهُ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَ الْعَرُوضُ ، وَغَزَى أَحَدُهُمْ جَاءَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْبَيْضَةِ فَيَسْتَتِيرُهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَزَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلَ بْنِ تَمِيمٍ فَأَرْسَلُوا طَلَّاعَ لَهُمْ فَرَأَتِ السَّلِيلَ ، وَكَانُوا جَاءُوا مُتَجَرِّدِينَ لِيُغَيِّرُوا عَلَى بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالُوا : إِنْ عَلِمَ هَذَا الْحَبِيثُ أَنْذَرَ قَوْمَهُ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ فَارْسِينَ مِنْهُمْ عَلَى جَوَادِينَ فَلَمَّا هَاجَهُ خَرَجَ يَمَحْصُ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ فَطَارَدَاهُ سَحَابَةٌ يَوْمَهُمَا وَقَالَا إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَعْيَا فَسَقَطَ وَقَصَّرَ عَنِ الْعَدُوِّ فَنَآخُذَهُ قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوا أَثَرَهُ وَقَدْ عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ فَيُرَى كَمَكَانِ تِلْكَ وَنَدَرَتْ قَوْسُهُ وَانْحَطَمَتْ ، فَوَجَدُوا قَصْدَةً مِنْهَا قَدْ ارْتَزَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَا أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّهُ ،

(١) قوله : « أدل من القطا » من أمثال العرب ، ينظر : جمهرة الأمثال : ١٦٧/١ ، الدرة الفاخرة : ٤٢٩/٢ « أهدى من قطاة » .

(٢) الخبر والأبيات عن أبي عبيدة في الشعر والشعراء : ٣٦٧/١ ، والجمهرة : ٣٤٦/٣ ، والأغاني : ٣٨١/٢٠ ، والخزانة : ٣٤٦/٣ .

(٣) في الأصل : « متجودين » وفي الأغاني : « جازوا منحدرين » .

(٤) في اللسان : (هَيَّجَ) : « ونهاج الفريقان : إذا توائبا للقتال » .

(٥) في اللسان : (مَحْصَى) : « مَحْصَى الظَّبْيِ فِي عَدُوِّهِ يَمَحْصُ مَحْصاً أَسْرَعَ وَعَدَا عَدُوّاً شَدِيداً قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وعادية تلقى الثياب كأنها تيرس ظباء محصها وانتبارها

(٦) ندرت : سقطت .

(٧) القصيدة : القطعة ، جاء في اللسان : (قصد) : « القصيدة - بالكسر -

القطعة من الشيء إذا انكسر ... » .

(٨) في الأصل : « فقالوا » .

فهما بالرجوع ثم قالاً : لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر ، فتبعاه فإذا أثره مُتَفَاجٍ [والمتفاج الذى فتح رجله للبول ، يقال للشاة إذا دنت ففتحت رجلها للحلب تفاجت الشاة ^(١)] قد بال فرغاً فى الأرض فخذها فقالا : ما له قاتله الله ما أشد متنه ! والله لا نتبعه بعد هذا ، فانصرفا ، ونم إلى قومه فأخبرهم الخبر وأنذرهم الجيش فكذبوه لبعد الغاية . فـ ^(٢) [قال] :

يكذبني العُمران عمرو بن جُنْدَب ^(٣)	وعُمر بن سعد والمكذب أكذب
لُعمر ما ساعيت من سعي عاجز	ولا نأنا لو أننى لا أكذب
ثكلتُكما إن لم أكن قد رأيتها	كراديس يهديها إلى الحى موكب
كراديس فيها الحوفزان ^(٤) وحوله	فوارس همائم متى يدع يركبوا

(١) لعل ما بين القوسين من كلام ابن خالويه .

ومعنى المفتاح فى غريب أبى عبيد : ١١٠/٢ ، وغريب الخطاى : ٤٦١/١ ، وتهذيب اللغة : ٥٠٧/١١ ، والصحاح واللسان والتاج : (فجج) .

(٢) ينظر ديوان السليك : ٤٧ من جمع وتحقيق آدم ثوينى وكامل سعيد عواد (ط) مطبعة العاني - بغداد ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . وتخرجها هناك .

(٣) النأنا : العاجز .

(٤) القصة والأبيات عن أبى عبيدة فى : الشعر والشعراء : ٣٦٧/١ ، والجمهرة : ٣٤٦/٣ ، والأغانى : ٣٨١/٢٠ ، والخزانة : ٣٤٦/٣ .

والحوفزان المذكور فى البيت هو : الحارث بن شريك بن عمرو من بنى ذهل بن شيبان ، ولقب الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم المنقرى زجه بالرمح حين فاته فحفزه عن فرسه فخرج منها .

(النقائص : ٤٧ - ٥٩ ، ١٤٤ - ١٤٧ ، ٣٢٦ - ٣٢٨ ، والاشتقاق : ٣٥٨) .

تفاقدتُم هل أنكرن من مُغيرة مع الصُبح يَهْدِيهِنَّ أَشْقَرَ مغربُ

قال أبو عُبيدة : فاتاهم الجيش فأغاروا عليهم فعلموا عند ذلك أن
سُليكَاً قد صدقَهُمْ . قال : وكان يقال له سُليكَاً المُقَانِبُ . فقال فرار^(١)
الأسدى : وكان عرقب امرأته . فطلبهُ بنو عَمَّها فَهَرَبَ فَبَلَغَهُ أَنهم
يَتَحَدَّثُونَ إليها ، فقال^(٢) :

أزوارَ لَيْلَى منكم يال بُرثنِ على الهول أمضى من سُليكَ المُقَانِبِ^(٣)
يزورونها ولا أزور نساءهم ألهى بأولاد النساء الحواطب
قال : وأما المنتشرُ الباهلى فإنه كان يغاور أهل اليمن فقتل مرةً بن
عاهان الحارثى . فقالت نائحتُهُ :

يا عينُ بكى لمرّة بن عاهانا لو كان قاتلُهُ من غير مَنْ كَانَا
لو كان قاتِلُهُ قَوْماً ذوى حَسَبٍ لكن قاتِلُهُ بُهل بن بُهَلانَا
فأغار المنتشرُ عليهم بعد هذا القول ، فأخذَ هذه المرأة التى
قالت هذا الشّعْر فقرئها إلى بَعِيْنِ صادرٍ ووارِدٍ فشَقَّها نِصْفَيْنِ فقال :

(١) فى الأصل : « قران » ، والتصويب من الأغانى : ٣٨٣/٢٠ .

(٢) القصة والأبيات فى الأغاى مع اختلاف الرواية .

(٣) فى الأغانى :

* لزوار ليلي منكم آل برثن *

والخبر والبيتان فى اللسان : (بهل) مع بعض الإختلاف .

(٤) فى اللسان : (غور) « تغاور القوم أغار بعضهم على بعض »

وَنَحْنُ شَقَقْنَاهَا اثْنَتَيْنِ بُجْرَمِهَا وَفَرَيْتَهَا كَلْتَيْهِمَا الرَّجُلُ بِالْيَدِ
تَرَكْنَا عَلَيْهَا مِئْزَرًا آيِنِيهِ عَلَى مَصْدَرٍ مِنْ قَدْ قَدْ أَوْ مَوْردٍ

وَأَسْرَ صَلَاةُ بْنُ الْعَنْبَرِ الْحَارِثِيُّ فَاتِكَاً فَقَالَ : [أَفِدِ نَفْسَكَ فَأَبِي
فَقَالَ ^(١)] : لَا وَاللَّهِ مَا يَذُرُّ شَارِقٌ إِلَّا قَطَعْتَ مِنْكَ مَفْصِلًا مَا لَمْ تَقْدِرْ ،
فَقَطَعَهُ أَمْلَةً أَمْلَةً وَعَضُوا عَضُوا حَتَّى أَتَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ بَنُو الْحَارِثِ
تَسْمَى الْمُنْتَشِرَ مَجْدَعًا فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ حَتَّى حَجَّ ذَا الْخَلَصَةِ ^(٢) وَهُوَ
بَيْتُ بِالْعَبْلَاءِ كَانَتْ خَثْعَمُ ^(٣) وَمَنْ وَلِيَهُمْ مِنْ قَيْسٍ وَغَيْرِهِمْ يَحْجُونَهُ قَالَ :
وَهُوَ الْيَوْمَ مَسْجِدُ الْعَبْلَاءِ فَحَجَّهِ الْمُنْتَشِرَ مُسْتَرًّا يَسِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُ
بِالنَّهَارِ ، فَذُلَّ الْحَارِثِيُّونَ عَلَيْهِ فَزَعَمَتْ بَاهِلَةٌ أَنَّ بَنِي نُفَيْلٍ بْنِ عَمْرِ

(١) زيادة يقتضيها السياق من الكامل .

(٢) ذُو الْخَلَصَةِ : - بَفَتْحَاتٍ ثَلَاثٍ - وَرَوَى بِإِسْكَانِ اللَّامِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجُمُهرَةِ : ٢٢٦/٢ ، وَحَكَى ابْنُ هِشَامٍ ضَمًّا ، وَقِيلَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَانِيهِ .

وَهُوَ بَيْتٌ فِيهِ صَنْمٌ لِدَوْسٍ وَخَثْعَمٌ وَبَجِيلَةٌ ... وَغَيْرُهُمْ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ ، وَكَانَ يَدْعَى
كَعْبَةَ الْيَمَنِ . أُرْسِلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
فَخَرَّبَهَا وَأَحْرَقَهَا بَعْدَ مَعْرَكَةٍ مَعَ سِدَنَتِهَا وَحَجَّاجِهَا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .

يَرَاجِعُ : الْأَصْنَامُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ : ٣٥ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِى : ٥٠٨/١ ،
وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٦٢/٢ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٨٣/٢ وَمِنْ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ : الصَّحَاحُ
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (خَلَصَ) ، وَفَتْحَ الْبَارِىُّ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ : ٧١/٨ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ :
١٨٩/١ ، ... وَغَيْرُهَا .

(٣) نَسَبُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى الْمَبْرَدِ نَفْسَهُ مَعَ أَنَّ الْمَبْرَدَ
حَكَى كَلَامَ أُنَى عُبَيْدَةَ ، وَنَصَّ كَلَامَ الْمَبْرَدِ فِي الْكَامِلِ : ١٤٣٠/٣ ، « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
مَسْجِدُ جَامِعِهَا » .

ابن كلاب أجملوا فيه ودلوا عليه فانبهوا إلى رَيْبَتِهِ وهو نائم فجاوزه إليه فأخذه سلماً ، فقالوا : والله لَنُقَطِّعَنَّكَ أَعْضَاءَ كما فعلت بصلاءة ، ولَقِيَ أبو قحافة أعشى باهلة معتمراً من عُمرة الْحَجِّ فسأله : هل من جَائِبة خَيْرٍ ؟ قال : نَعَمْ أخذت بنو الحارث المُنتَشِرَ فَقَطَّعُوهُ ، فقال أعشى باهلة يَرِثِيهِ :

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا	مَنْ عَلُوٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سُخْرُ
تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا تَلْوِي عَلَى أَحَدٍ	حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُّ
إِنَّمَا سَلَكَتْ سَبِيلًا كُنْتُ سَالِكَهَا	فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمَسَّاهُ وَمُصْبَحُهُ	مَنْ كُلُّ أَوْبٍ فَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
لَا يَغْزِي السَّاقَ مِنْ أَيْنِ وَلَا وَصَبٍ	وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ
تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا	مَنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْعُمَرُ

(١) جائية خبر : جاء في اللسان : (جوب) والجواب : الأخبار الطارئة ؛ لأنها تحجب البلاد . تقول : هل جاءكم جائية خبر ؟ أى من طريقة خارقة أو خير يحجب الأرض من بلد إلى بلد ، حكاية ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

* يتنازعون جوائب الأمثال *

يعنى : سوائر تحجب البلاد . وانظر : الصحاح (جوب) ، ومجمع الأمثال : ٥٠٠/٣ .

(٢) تقدم خبر القصيدة وبعض أبياتها نقلا عن شعره الذى جمعه جابر فى (الصبح المنير) ، والقصيدة موجودة فى مراجع ومصادر مختلفة .

(٣) هذا البيت مركَّب من بيتين هما :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ
لَا يَغْزِي السَّاقَ مِنْ أَيْنِ وَلَا نَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

الديوان : ٢٦٨ (الصبح المنير) ، وينظر البيت الأخير هنا .

لا يَتَّارَى لِمَا فِي الْبِقْدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُزَاهِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ
أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ وَجَابِرُ الرُّزْمِيَّانِ ، وَشَهَابُ الْخُزَاعِيِّ يَتَأَوَّبُونَ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَشَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِرْنُهُ ، فَأَجَلَّتِ الْمَعْرَكَةُ عَنْ أَوْفَى
جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفَى لَجَابِرٍ : أَقِمْ عَلَيَّ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرِي ،
قَالَ أَنْتَ مَيِّتٌ لَا مُحَالَةَ ، وَلَيْسَ لَكَ دَرَكٌ أَنْ تَقْتُلَنِي بَنُو أَسَدٍ ، قَالَ :
فَأَنْتَى أَزْحَفٌ حَتَّى نَلْحَقَ « بَعْمَايَةَ » ^(١) فَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا وَنَآكَلَ مِنْ خُضْرَيْهَا ،
فَقَالَ جَابِرٌ : وَاللَّهِ مَا تَرَكَ بَنُو أَسَدٍ بَعْمَايَةَ إِلَّا أَرْضًا فَضَاءً ، قَالَ : أَوْفَى
نَلْحَقَ « بَقُسَّاسٍ » ^(٢) فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قُسَّاسٌ عِنْدَ بَنِي أَسَدٍ إِلَّا حَرْمَلَةٌ ، وَأَنْتَ
مَيِّتٌ لَا مُحَالَةَ ، فَالْحَقُّ فَأَحْرَزُ نَفْسِي قَالَ : فَتَرَكَهُ وَلَحَقَ بِقَوْمِهِ

(١) الخبر مع اختلاف في الرواية في أمثال العرب : ١٦ ، قال : « زعموا أن شهاب
ابن قيس أخا بني خُزَاعِيٍّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم خرج مع خاله أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ
المَازَنِيٍّ ومعه رجل آخر من بني مازن يقال له جابر بن عمرو وكانوا ثلاثة ... » .

وفي ذيل الأمالي : ٩١/٣ : « خرج ثلاثة نفر من بني مازن وهم : أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ ،
وجابر ، ومالك الرُّزْمِيَّانِ » . ولم يذكر شهاباً الخُزَاعِيَّ .

(٢) عَمَايَةُ - بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مشناة من تحت - اسم جبل ، وسمى
عماية ، لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عُمِيَ ذكره وأثره ، قال البكري : « ... جبل بالبحرين
ضخم ولذلك جاء في المثل : أثقل من عَمَايَةَ » .

ينظر : معجم ما استعجم : ٩٦٦/٣ ، ومعجم البلدان : ١٥٢/٤ . والمثل في جمهرة
الأمثال : ٢٩٢/١ ، والدرّة الفاخرة : ٢٦ ، ومجمع الأمثال : ١٥٦/١ .

(٣) بضم أوله موضع في ديار بني أسد .

معجم ما استعجم : ١٠٧٣/٣ ، ومعجم البلدان : ٣٤٥/٤ .

فسأله عن أوفى ، فقال : قُتِلَ . وزحف أوفى إلى أحد الجبلين فأقام به حتى أفاق ثم أقبل إلى قومه وهو في أنفسهم قد قُتِلَ ، فقال رجل منهم : لولا أن الموتى لا تُنشر لأنبأتكم إنَّ هذا أوفى فنظر القوم فإذا هو أوفى ، قال : وجابر في القوم فأنسل فأخبرني قرأُ بن العنبر الرزّامي قال : والله ما ندرى أين سَقَطَ ، ولا مَنْ وَلَدَ إلى الساعة ، استحياءً من الكذبة حين أخبرهم أن أوفى قد قُتِلَ وأخبر أوفى أن جابراً نعاه ، فقال :

ألا أبلغاً خُلّتي عامراً بأنَّ خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ
تَخَطَّاتِ التَّبَلُّ أَحْشَاءُهُ وأخَّرَ يَوْمِي فلم يَعْجَلِ
وإِذْ ما أَتَيْتَ بنى مازنٍ فلا تَقُلْ رأساً ولا تَغْسِلِ
فَلَيْتَكَ لم تَكُ من مازنٍ وَلَيْتَكَ فى البَطْنِ لم تُحْمَلِ
ولَيْتَ سِنَانَكَ صِنَارَةً ولَيْتَ رُمِيحَكَ من مِغْزَلِ
تَجَاوَزْتَ جُمْرَانَ من سَاعَةٍ ^(١) وَقُلْتَ قُسَاسٌ من الحَرَمَلِ

(١) جاء في ذيل الأمالى : ٩١/٣ بعد هذه الكلمة : « قال أبو عبيدة فأنسل جابر من القوم فما يدرى أين وقع ولا ولده إلى الساعة استحياءً من القوم من كذبه التي كذبها ، وخبر أوفى بما قال جابر ففى ذلك يقول : » .

(٢) الأبيات مع تقديم وتأخير واختلاف في الرواية في أمثال العرب : ١٧ ، وذيل الأمالى : ٩١ ما عدا البيت الثالث وزادا بيتا لم يذكره أبو عبيدة هو :

ولَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشاً يُرَكَّلُ بِالْفَيْشَلِ

(٣) جُمران :- بضم أوله وإسكان ثانيه - اسم جبل ، وقال الأخفش عن الأصمعي هو موضع ببلاد الرباب ، ويقال ماء . (معجم ما استعجم : ٣٩٢/٢ ، ومعجم البلدان : ١٦٢/٢) . في ذيل الأمالى « ماوان » وهو موضعٌ مذكور في معجم البلدان : ٤٥/٥ وإِفيه =

وَقُلْتُ عَمَايَةَ أَرْضٍ فَضَاءٌ فَلَأَيًّا أُؤْوِبُ^(١) إِلَى مَعْقِلِ

قال : ثم إن أوفى غزاً مع مُجَمِّع ، وهو أبو وردان العُكْلِي فغنا
فبينما أوفى راقِدٌ أخذ مجمَّع سلاح أوفى فجَدَعَهُ بالسَّيْفِ وأخذ ما غنا .
فقال أوفى :

أَبْلَغُ أَسِيدٍ وَالْهُجِيمِ وَمَا زَنَّا مَا أَحْدَثَتْ عُكْلٌ مِنَ الْحَدَثَانِ
يَا قَوْمِ إِنِّي لَوْ خَشِيتُ مَجْمَعًا رَوَيْتُ مِنْهُ صَعْدَتِي وَسِنَانِي
وَهَلَكْتُ أَوْفَى .

(أغربة العرب ثلاثة)

وإنما سموا أغربةً ، لأن أمهاتهم سودٌ ، عنترة بن شداد العَبَسِي ،
وأمه زبيبة ، وخُفَافُ بن عُمَيْرِ الشَّرِيدِي ، من بني سُلَيْم ، وأمه نُدْبَة ،

= ماء فيما بين النَّفْرة والرَّيْذَة . فقلب عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان ونقل عن شرح ابن
السكيت لديوان عروة بن الورد العبسي ص : ٣٩ .
(١) في الأصل : « أَوُول » وهما بمعنى .

(٢) هو المعروف بـ « خفاف بن ندبة » وهي أمه . أسلم قبل فتح مكة وشهد حنين
والطائف ، وكان له لواء سُلَيْم يوم فتح مكة ، توفي في خلافة عمر .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٤١/١ ، والأغاني : ٧٤/١٨ ، ١٤٣/١٦ (دار
الكتب) ، والإصابة : ٤٤٨/١ ، والخزانة : ٤٧٠/٢ .

وجمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ونشرته وزارة الأعلام العراقية ببغداد سنة

وإليها يُنسب ، وسُليك بن السُّلَكة السَّعْدِي .

وكانوا شعراء شُجعةً ، فكان يقال لعنترة عنترة الفوارس وهو الذى
 قتل ضَمَضَمًا المُرَى أبا حُصَيْن ، وهَرَمَ فى حَرْبٍ داحسٍ وَغَبْرَاءَ وإِيَّاهما^(١)
 عنى بقوله فى كَلِمَتِهِ الطَّوِيلَةِ :^(٢)

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تُكُنْ لِلحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمَضِمِ
 الشَّائِمَى عِرْضِي وَلَمْ أُشْتِمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
 إِنْ يَثْلُبَا عِرْضِي فَإِنَّ أَبَاهُمَا جَزُرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعِمِ^(٣)
 وهو القاتل فى حرب ابْنِي بَغِيضٍ ، وكان من فرسانهم :^(٤)

بَكَرْتُ تُخَوِّفَنِ الحُتُوفَ كَأَنَّنِي أَصْبَحْتُ مِنْ غَرَضِ الحُتُوفِ بِمَعَزِلِ
 فَأَجَبْتُهَا إِنْ الْمِنِيَّةَ مَنَهْلٌ لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَاكَ الْمَنَهْلِ
 فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكِ وَعَلِمِي أَتَى امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

(١) الأخبار فى النقائض : ٣٧٢/١ ، وعن أئى عُبَيْدَةَ فى الشعر والشعراء :

٢٥٢/١ ، والعقد الفريد : ١٥٠/٥ ، والأغانى : ١٨٧/١٧ ، والكامل فى التاريخ :
 ٢٤٧/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٥٦/١٥ ، والخزانة : ٢٥٢/١ .

(٢) ديوان عنترة : ٢٢١ .

(٣) فى حاشية الأصل ورد :

* إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا *

وهى رواية الديوان .

والقصيدة التى منها البيت هى معلقة عنترة .

يراجع : شرح ابن الأبارى : ٣٦٣ ، وشرح ابن النحاس : ٥٣٥/٢ .

(٤) الديوان : ٢٥١ ، والشعر والشعراء : ٢٥٤/١ ، والأغانى : ٢٤١/٨ .

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُثْمَلُ تُثَلَّتْ مِثْلَى إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي أَوْ لَا أُوكِّلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

وكان قال له أبوه : كَرُّ عَنَتَرَةٍ ، فقال : لَا يُحَسِّنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا
الْحَلَبَ وَالصَّرَّ ، قال : أَنْتَ عَتِيقٌ ، قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا
كان له ولدٌ من أمةٍ اسْتَعْبَدَهُ ، قَالَ فَكَّرَ وهو يقول :

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَّةً
أَسْوَدُهُ وَأَخْمَرُهُ
وَالشَّعْرَاتُ الْمَشْعَرَةُ
الْوَارِدَاتُ مَشْفَرَةُ

قال أبو عُيَيْدَةَ : وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ غَطَفَانَ أَنْ عَنَتَرَةَ بعدما
تَأَوَّبَ عَبَسَ إِلَى غَطَفَانَ ، وَبَعْدَ يَوْمٍ جَبَلَةٌ^(٢) وَحَمَلُ الدَّمَاءِ احْتِاجَ ، وَكَانَ

(١) الخبر في الشعر والشعراء : ٢٥٠/١ ، والأغاني : ٢٤٠/٨ ، والخزانة : ١٢٨/١ .
والأبيات في ديوانه : ٣٢٩ مع اختلاف رواية وقد وردت في مصادر الخبر السابقة ،
ويضاف إليها : تهذيب اللغة : ٤٣٣/٣ ، واللسان : ٢٥٧/٣ .
(٢) يوم جَبَلَةٌ - بالتحرريك - من أكبر أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَعْظَمِهَا ، وكان قبل الإسلام
بخمسة وأربعين سنة .

كانت فيه الوقعة بين عامر وقيم وفزارة عبس وذبيان .

أخبار هذا اليوم مفصلة في : النقااض : ٢٣٠/١ ، ٦٥٤/٢ ، والعقد الفريد :
١٤٣/٥ ، والأغاني : ١٣١/١١ ، ومعجم ما استعجم : ٣٦٥/٢ ، ومعجم البلدان :
١٠٤/٢ ، ونهاية الأرب : ٣٥٠/١٥ .

صاحب غاراتٍ فكبر وعجز عنها وكان له بكر على رجل من غطفان
فخرج قبله يتجازاه فهاجت به رائحة^(١) من صيف^(٢) وهبت نافحة^(٣) وهي بين
« شرج » و « ناظرة » فأصابته الشبخ فهرأته فوجد ميتاً بينهما^(٤) .
ونُخفاف الذي يقول :^(٥)

يا هندُ يا أختَ بنى الصارد ما أنا بالباقي ولا الخالد
إن أمسٍ لا أملِك شيئاً فقد أملكُ أمرَ المنسِرِ الحارِدِ
المنسِرُ : الجيشُ . والحارِدُ : القاصِدُ .

قال أبو عبيدة : وحدثني أبو بلالٍ سَهْمُ بن أبي عَبَّاسٍ بن مُرداس^(٦)
قال : غزا معاوية بن عمرو الشَّريدِيُّ وهو أخو خنساء مرةً فزارة^(٧) ومعه
خُفاف بن نُدبة فاعتَوَرَ ويةَ هاشمٍ ودريدُ ابنا حرملة المُرَّيان
فاستطردَ له أحدهما وشدَّ عليه الآخر وقتلَهُ ، فلما تنادوا قُتِلَ معاوية قال :
خُفافُ قَتَلَنِي اللهُ إن رُمْتُ حتَّى أثارَ به فشَدَّ على مالِكِ بن حِمَارٍ سيِّدِ^(٧)

(١) الصَّيْف - بتشديد الياء المكسورة :- المطر يجيء في الصيف .

(٢) الرِّيح الباردة .

(٣) شرج وناظرة : ماء ان لعبس .

(٤) الخبر عن أبي عبيدة في : الشعر والشعراء : ٢٥٢/١ ، والأغاني : ٢٤٥/٨ ،
والخزانة : ١٢٩/١ .

(٥) شعر خفاف : ٤٤ .

(٦) في الأصل : « وفزارة » .

(٧) في الأصل : « خمار » بالخاء المعجمة الفوقية والتصحيح عن الشعر والشعراء : =

شَمْخُ بنِ فَزَارَةَ فَقَتَلَهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :^(١)

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكََا
وَقَفْتُ لَهُ جَلْوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لَأَنْبِيَّ مَجْدًا أَوْ لَأَثَارَ هَالِكََا
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ تَأْمَلُ خُفَافًا إِنْنِي أَنَا ذَالِكََا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَحَدَّثَنِي مُنْتَجِعُ بنِ نَبْهَانَ ، قَالَ : كَانَ السُّلَيْكُ^(٢)
إِذَا كَانَ الرَّبِيعَ اسْتَوْدَعَ بَيْضَ النَّعَامِ مَاءً ثُمَّ دَفَنَهُ فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ
وَانْقَطَعَتْ غَارَةُ الْخَيْلِ - وَكَانَ أَذَلَّ مِنَ الْقَطَاةِ - فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ عَلَى
الْبَيْضَةِ وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ عَلَى مُضَرٍ ، إِنَّمَا يُغَيِّرُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَإِذَا لَمْ يَتيسَّرْ ذَاكَ
أَغَارَ عَلَى رَبِيعَةٍ ، وَكَانَ يُؤْتِي عَبْدَ الْمَلِكِ بنَ مُوَيْلِكَ الخَثْعَمِيَّ إِتَاوَةً مِنْ
غَنِيمَتِهِ عَلَى أَنْ يَجِيزَهُ ، فَيَجَاوِزُهُ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَيُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ ،^(٣)

= ٣٤١/١ ، والكامل : ٣٤٢/٢ ، والاشتقاق : ٣٠٩ ، والأغاني : ٧٤/١٨ ، والعقد
الفريد : ١٦٤/٥ ، والخزانة : ٤٤٠/٥ .

(١) الأبيات والخبر في المصادر السابقة .

(٢) الْمُنتَجِعُ بنُ نَبْهَانَ التَّمِيمِيُّ ، رَاوِيٌّ لِلْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ مُقَدِّمٌ فِي الرِّوَايَةِ .

أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ النِّحَاةِ : ١١٢ ، وَالْفَهْرَسْتُ : ١٥٨ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ : ٣٢٣/٣ .

وَالْخَبَرُ عَنْ أُمِّ عُبَيْدَةَ فِي الْأَغَانِي : ٣٧٥/٢٠ ، ٣٨٧ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ : ٣٦٨/١ ،

وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلتَّبَرِيزِيِّ : ٣٧٣/٢ ، وَاللِّسَانُ : ١٨٧/٥ ، ٢٥٩/١٠ . وَالْإِصَابَةُ :

١٣٠/١ ، قَالَ الْحَافِظُ بنُ حَجَرٍ : « وَأَخْبَارُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

« الدِّيَاغِ » عَنْ الْمُنتَجِعِ بنِ نَبْهَانَ قَالَ : كَانَ السُّلَيْكُ » .

(٣) فِي الْأَغَانِي : « فَيَتَجَاوِزُ بِلَادَ خَثْعَمَ إِلَى ... » .

قَالَ : فَمَرَّ سُلَيْكُ قَافِلًا مِنْ غَزْوَةٍ فَإِذَا بَيْتٌ مِنْ خَتْنِمْ أَهْلُهُ مُخْلُوفٌ وَفِيهِ
 امْرَأَةٌ شَابَةٌ بَضَّةٌ ^(٢) فَسَأَلَهَا عَنْ الْحَيِّ فَأَخْبَرَتْهُ فَتَسَنَّمَهَا ^(٣) ثُمَّ التَّحَمَّ الْحَبَّةَ ،
 فَبَادَرَتْهُ إِلَى الْمَاءِ فَأَخْبَرَتْ الْقَوْمَ فَرَكَبَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ ^(٤) الْحَتْنَعِمِيَّ فَقَتَلَهُ ،
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلَنَّ قَاتِلَهُ أَوْ لَيْدِيَّتَهُ ، [قَالَ أَنَسُ : ^(٥)] وَاللَّهِ
 لَا أُدِيَّةُ ، ابْنُ أَفَالٍ . ثُمَّ قَالَ : ^(٦)

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافِيَ الْبَقَرُ
 غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتَ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يَشْدُ عَلَى وَجَعَائِهَا الثَّغَرُ

(١) فِي اللِّسَانِ : (خَلْفَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُوفُ : الْحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرِّجَالُ
 وَبَقِيَ النِّسَاءُ .

قَالَ : وَالْخُلُوفُ إِذَا كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْحَيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يَنْظُرُ
 أَضْدَادُ أُنَى الطَّيِّبِ : ٢٤٨/١ ، عَنْ أُنَى عُبَيْدَةَ .

(٢) الْبَضَّةُ : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ .

(٣) فِي الْأَغَانِي : ٣٨٧/٢٠ : « فَتَسَنَّمَهَا ، أَيْ : عَلَاهَا ، ثُمَّ جَلَسَ حَجَرَةً ثُمَّ التَّقَمَّ
 الْحَبَّةَ ، فَبَادَرَتْ ... » .

(٤) أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ بْنِ كَعِيبٍ - بِالتَّصْغِيرِ - بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ
 ابْنِ الْعَتِيكِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ مَبِشَرِ بْنِ أَكْلَبٍ ... الْحَتْنَعِمِيُّ ،
 أَبُو سَفْيَانَ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

أَخْبَارُهُ فِي : الْأَغَانِي : ١٦١/٧ ، ١٦/٩ ، وَالْإِصَابَةُ : ١٣٠/١ ، وَالْعَيْنِيُّ : ٣٩٩/٤ ،
 وَالْخَزَانَةُ : ٩١/٣ .

(٥) عَنْ الْأَغَانِي .

(٦) هِيَ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا « أَفِيلٌ » يُرِيدُ : أَنَّهُ لَا يَدِيهِ بِشَيْءٍ وَإِنْ قُلَّ ، وَجَمَلُهُ
 « ابْنُ أَفَالٍ » لَمْ تَرُدْ فِي الْأَغَانِي وَجَاءَ فِيهِ : « وَلَا كَرَامَةً ، وَلَوْ طَلَبَ فِي دَيْتِهِ عَقَالًا لَمَّا أُعْطِيَتْهُ » .

إِنَّا نُقَاسِي بِهَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لَا يَزْدَهِيْنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْخُمُرُ^(١)
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرْبَالِي مُضَعَّفَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ

(أوفياء العرب في الجاهلية ثلاثة)

السموأل بن عاديا ، والحارث بن ظالم المري^(٢) ، وعُمَيْر بن سلمى^(٣)

(١) هكذا في الأصل ، ورواية الأغاني :

إِنِّي لَتَارِكُ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لَا يَزْدَهِيْنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ
وَالْخُمُرُ : الشجر المتلف في الطريق .

والأبيات في الأغاني : ٣٨٧/٢٠ ، ومختار الأغاني : ٣٨٣/٤ ، والأول والثاني في
الحيوان : ١٨/١ ، والعيني : ٣٩٩/٤ ... وغيرها .

(٢) « عاديا » كررت في الأصل .

أخباره في : المحبر : ٣٤٩ ، والشعر والشعراء : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٢٦٢ ، والأغاني :
١١٩/٩ ، ١١٧/٢٢ ، ومعجم البلدان : ٧٥/١ .

(٣) الحارث بن ظالم المري ، فاتك شجاع من أشرف بني مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان وساداتهم مضرب المثل في الفتك حتى جاء في المثل : « أفكك من الحارث بن
ظالم » . [جمهرة الأمثال : ١١٢/٢] .

أخباره في : الشعر والشعراء : ١١٩ ، ٤٧٩ ، ٧٧١ ، والاشتقاق : ١٧٥ ، وخزانة
الأدب : ١٨٥/٣ .

والخبر في المحبر : ١٦٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٤٦١ ، والمفضليات : ٣١١ ، وهو في
مواضع متفرقة من المعارف ، والعقد الفريد : ٩/٢ ، ١٨ ، ١٣٨/٥ فما بعدها ، والأغاني :
٩٤/١١ ، ومجمع الأمثال : ٣٣٢/١ ، ٨٩/٢ ، ونهاية الأرب : ٣٤٨/١٥ فما بعدها .

ضرب بالسموأل المثل في الجاهلية والإسلام . ضرب بالحارث بن ظالم في الإسلام . وكان الذي شَهر وفاء سموأل أنه أجار قَطين امرؤ القيس^(٢) بن حُجر وأدرعه وكُراعَه حينَ توجَّهَ إلى الرُّوم فلما مات امرؤ القيس بأنقرة بعثَ ملك من ملوك غسان وهو عمرو بن هند ، وهو ابن المنذر إلى سموأل فيما استودعه امرؤ القيس فأبى أن يُسلَّمه وبعث إليه جيشاً عليهم رجلٌ من أهل بيته يقال له الحارثُ ، وكان سموأل ينزل حصناً يقال له : الأبلق الفرد من أرض تيماء فلما أحسَّ بهم أغلق حصنه ، وكان له ابن إمّا في سَفَرٍ ، وإمّا في صيد ، فجاء وهو لا يعلم أنه قد أُطيق بأبيه فأخذه الحارثُ فقال : إن سلَّمت إلى الودِعة خلَّيتُ عن ابنك وإلا قَتَلْتُهُ فأبى أن يُسلَّمَهَا فَأَخَذَ الحارثُ ابنَه وصَرَعه ثم ناداهُ أشرف فانظر فوالله لأقتله أو لتدفعنَّ إليَّ الودِعة ، فقال : « الغدر طوق

(١) أخباره في : المحبر : ٣٥١ ، والاشتقاق : ٣٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٥٥٥ .

(٢) القِصَّة مشهورة في كُتب الأدب والتاريخ .

(٣) حصن سموأل ، وكانت العرب تضرب به المثل في الحصانة والمنعة ، فتقول :

« تَمرَد مارد وعز الأبلق » معجم ما استعجم : ٩٧/١ .

والمثل المذكور في : جمهرة الأمثال : ٢٥٧/١ ، قال بعض شعراء الأندلس :

أرى بارقا بالأبرق الفرد يومض يذهب ما بين الدجى ويفضضُ

وتيماء : اسم بلدة مشهورة ، وهي لا تزال على تسميتها وهي آهلة بالسكان في المنطقة الشمالية الغربيَّة من المملكة العربية السعودية .

لا يَبْلَى « ولابنى هذا إخوة وأنا أرجو أن يُعقبنيه الله ، فَقَتَلَهُ ، فقال
السَّمَوَالُ ^(١) :

وَفَيْتُ بِأَذْرُعِ الْكِندَى إِنِّى إِذَا عَاقَدْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ
بَنَى لى عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا وَمَاءَ كُلِّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ
رَفِيعاً تَزُلُّقُ الْعُقْبَانُ عَنْهُ إِذَا مَا تَابَنى ضِيْمٌ أُبَيْتُ
وَأَوْصَى عَادِيَا قَدَمًا بَانَ لَا تُهَدِّمُ يَا سَمَوَالُ مَا بَنَيْتُ
وَكَمْ مِنْ مُخْبِرٍ لى لَيْسَ يَدْرِى أَوْرَدَ لَوْنَ جِلْدَى أَمْ كُفَيْتُ

والتَّقَطَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ [الْأَعَشَى ^(٢)] فَكَتَمَهُ نَفْسُهُ فَحَبَسَهُ وَاجْتَمَعَ
شَرِبٌ عِنْدَ الْكَلْبِى فَيَهْمُ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣) ، فَعَرَفَ الْأَعَشَى ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ قَالَ : خَشَّاشٌ مِنَ الْأَرْضِ التَّقَطَّةِ فَقَالَ : مَا تَرْجُو بِهِذَا ؟ مَا لِهَذَا
فِدَاءً ؟ [خَلَّ عَنْهُ ^(٤)] فَخَلَّى عَنْهُ ، فَأَطْعَمَهُ شُرَيْحٌ وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَخَذَتْ فِيهِ
الْكَأْسُ هَمَّهُمْ فَسَمِعَهُ الْكَلْبِىُّ يَتَزَمَّرُ بِهِجَائِهِ .

- وَالتَّزَمَّرُ : تَحْرِيكُ الشَّفَقَتَيْنِ بِالْكَلامِ - .

(١) ديوانه : ٧٩ عدا البيت الأخير مع اختلاف فى الرواية وترتيب الأبيات .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى : ١١٩/٢٢ ، و ١ - ٤ ، فى معجم البلدان

. ٧٥/١ .

(٢) زيادة من الشعر والشعراء : ٢٦١/١ .

(٣) النص عن أبى عبيدة فى الشعر والشعراء : ٢٦١/١ ، والأغانى : ١١٨/٩ .

(٤) فى الأصل : « التقطه » .

(٥) عن الشعر والشعراء : ١٢٦/١

فَأَعَادَهُ فِي الْقَيْدِ ، فَقَالَ الْأَعْشَى يَهْجُوهُ ^(١) :

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ مِنَ الْكِرَامِ بَنَى عُبَيْدٌ
وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ ^(٢) وَلَا مِنْ [رَهْطِ ^(٣)] حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ
وَقَالَ لَشَرِيحٍ يُرْغِبُهُ فِي الْوَفَاءِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ حَدِيثُ السَّمْوَالِ وَوَفَائِهِ ^(٤)
وَادْعَى جَوَارِ شَرِيحٍ :

شَرِيحُ لَا تَتْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي ^(٥)
كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حَصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارٍ
فَسَامَهُ حُطَّتْنِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ اعْرَضْهُمَا هَكَذَا أَسْمَعُهُمَا حَارٍ
فَقَالَ تُكَلُّ وَغَدْرٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرِ فَمَا فِيهِمَا حِظٌّ لِمُخْتَارِي
فَشَكَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَبَيْضٌ ذَاتُ أَطْهَارٍ

(١) ديوان الأعشى : ١٧٩ ، وهى هناك فى هجاء رجل يبنى زعم أنه من قضاة وفى الأغاني والشعر والشعراء كرواية المؤلف .

(٢) فى الأصل : « حيان » والتصحيح من ديوانه والمصادر .

(٣) عن الديوان والمصادر .

(٤) ديوان الأعشى : ١٧٩ (الصبح المنير : ١٢٦ ، ١٢٧)

والأبيات فى المحبر : ٣٤٩ ، والشعر والشعراء : ٢٦١/١ ، والأغاني : ١١٩/٩

١٢٠/٢٢ ، ومعجم البلدان : ٧٦/١ مع تقديم وتأخير واختلاف رواية .

(٥) القد : بكسر القاف - سير يقد من جلد غير مدبوغ وكان يربط به الأسير

ولا تزال العامة بنجد تسميه بذلك .

فَقَامَ مُعْتَمِدًا إِذَا قَامَ يَقْتُلُهُ أَشْرَفُ سَمَوَالٍ فَاَنْظِرْ لِلدَّمِ الْجَارِي
فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يَسْبَّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِي
وَضَرِبَهُ الْكَمِيثُ بِنَزِيدٍ مِثْلًا ، فَقَالَ :^(١)

وَفَاءُ السَّمَوَالِ لَا بَلَّ يَزِيدُ كَمَا يَفْضُلُنَ الْخَمِيسُ الرَّعِيمَا
وَضَرِبَهُ أَيْضًا مِثْلًا ، فَقَالَ :^(٢)

وَعَقْدُ السَّمَوَالِ لِلْحَائِفِينَ لَجَارِكَ إِنْ [أَنْتَ] أَمَنْتَ جَارًا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَضَرَبَهُ مِثْلًا لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَفَى
لِيزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :^(٣)

وَفَاءُ أَخِي تِيْمَاءٍ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ يَنَادِيهِ مَغْلُولًا فَتَى غَيْرِ جَانِبِ
أَبُوهُ الَّذِي قَالَ اقْتُلُوهُ فَإِنِّي سَأَمْنَعُ جَارِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أُنَى
وَإِنَّا وَجَدْنَا الْغَدَرَ أَعْظَمَ سُبَّةً وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ أَمْرِيءٍ غَيْرِ مَذْنَبِ
فَأَدَّى إِلَى آلِ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ بَزَّهُ وَأَدْرَاعَهُ مَعْرُوفَةً لَمْ تَغِيْبِ
وَكَانَ الَّذِي شَهَرَ وَفَاءَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٤)

(١) لم يرد في شعره الذي جمعه الدكتور داود سلوم .

(٢) لم يرد في شعره أيضاً .

(٣) ديوانه : ٢١ الخبر والأبيات الواردة فيه عن أنى عبيدة بروايات بعضها أكثر
تفصيلاً في الأغاني : ١٠٧/١١ ، والعقد الفريد : ١٤٧/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٥٤/١٥ .
وينظر : الحبر : ١٩٥ ، والمفضليات : ٣١١ ، وأمثال العرب : ٤٦ ، وجمع الأمثال :

في جوارِ الأسود بن المُنذر اللَّخمي طلبه فهَرَبَ فذُلَّ الأسود على
جارات الحارث من بليّ ، وقيل له : إنك لا تُصيّبه بشيء هو أشدُّ عليه
منهن إذ فاتك ، فاستافهن وأموألهنّ ، فبلغ ذلك الحارث فكر من وجهه
حتى سأل عنهن ومرعى إبلهن فذُلَّ عليهنّ فأقَى الحارث موضعهنّ^(١) فإذا
ناقة لهنّ يقال لها : اللَّفَّاعُ كانت غزيرة يحلبها حالبان فلما [راها] قال :

إذا سمعتُ حنّةَ اللَّفَّاعِ فادعِ أبا ليلى ولنْ تُراعى
ذلكَ راعيكِ فنعَمَ الرَّاعِى يُجِبْكَ رَحَبَ الباعِ والذَّراعِ
مُنْصَلِّتاً بصارمٍ قَطَّاعِ

(٢)
وقال :

-
- (١) عن مجمع الأمثال : ٨٩/٢ .
(٢) وردت الأبيات مع أبيات أخرى في أمثال العرب : ٤٩ . والأغاني : ١٠٥/١١ ،
١٠٧ . وجهرة الأمثال : ١٣٩/١ ، والمستقصى : ٦٤ ، وجمع الأمثال : ٨٩/٢ ، والكمال
لابن الأثير : ٥٦٤/١ ... وغيرها .

وترتيبها في أمثال العرب أكثر ترابطاً فقد وردت فيه كالتالى :

إلى سمعت حنةَ اللَّفَّاعِ	في النعم المقسم الأوزاع
ناقة ما وليدة جِيع	أما إذا أجذبت المراعى
فإنها تُحلب في الجماع	أما إذا أخصبت المراعى
فإنها نهى من النِّقاع	فادعى أبا ليلى ولا تراعى
ذلك راعيك فنعَمَ الراعى	إلا يكن قام عليه ناعى
لا توكلى العام ولا تضاعى	منتطقا بصارمٍ قَطَّاعِ

يفرى به مجامع الصداق

- (٣) الأبيات ضمن أبيات آخر في الأغاني : ١٠٥/١١ ، والمصادر السابقة في تخرّج
الأبيات التى قبلها ، والمعلوب ، سيف الحارث .

أنا أبو لَيْلَى وسيِّفى المملوب هل يَمْنَعُنْ ذودك ضَرْبَ تَشْدِيدِ

فعرف البائن كلامه فحَبَقَ يعنى : ضَرَطَ ، فقال : « است البائن
 أعلم^(١) » - والباين : الذى يقوم من الشَّقِّ الأيمن - فذهبت مثلاً : خَلِيا
 عنها ، فخلِيا عنها ، فجمع أموال جاراته فردَّها عليهن واستنقذهن وأموهن ،
 ثم انطلق فأخذ شيئاً من جهازِ رَحْلِ سنان بن حارثة المرى فأتى به أخته
 سلمى بنتُ [ظالم] ويقال سلمى امرأة من بنى أَسَدٍ وكانت عند سِنان ،
 وقد تبنت ابنَ الأسود فقال : هذا علامة بعلك فَصَنَعَى ابنك حتى آتته
 ففعلت فأخذه فقتله لما فَعَلَ بجاراته . ففى ذلك يقول الحارثُ بن ظالم :
 قفا فاسمعا أخبركما إذ سألتما محارب مولاه وثكلان نادماً^(٢)
 أخصي حمار بات يكدمُ نجمةً أتوكل جاراتى وجارك سالم^(٣)
 فإن تَكُ أذوادُ أصبن وصيةً فإن ابن سلمى رأسه مُتفاقم^(٤)
 علوت بذى الحيات مفرق رأسه [وكان سلامى تحتويه الجماجم^(٥)]

(١) أمثال العرب : ٥٠ ، وجمهرة الأمثال : ١٣٨/١ ، وجمع الأمثال : ٣٣٢/١ ، والمستقصى : ١٥٤/١ ، ... وغيرها .

(٢) عن المحبر والأغانى ... وغيرها .

(٣) الأبيات فى الأغانى : ١٠٣/١١ .

(٤) ثكلان نادم : يعنى الأسود ، لأنه قتل ابنه شراحيل ومولاه محارب .

(٥) الكدمة : العظلة بأدنى الفم . والنجمة : واحدة النجم ، وهو الشجر الذى ليس

له ساق .

(٦) ذى الحيات : سيفه ، وكان عليه تماثيل حيات .

(٧) يبدو أن الناسخ ركب من البيتين بيتاً واحداً وجعل عجز الثانى منهما للأول

وأسقط عجز الأول وصدر الثانى والتصحيح من الأغانى : ١٠٩/١١ عن أبى عبيدة .

[فتكت به كما فتكتُ بخالد] وهل يركب المكروه إلا الأكارم

وكان الذى شهر وفاء عُمير أن رجلاً من السَّواقِطِ^(١) ، - وكان السَّواقِط من قبائل شَتَّى - وسُمُّوا سواقِطَ : لأنهم كانوا يأتون اليمامة في الأشهر الحرم للتمر والزَّرع ، فإذا أدرك قضاوا منه حاجتهم ثم رجعوا إلى بلدانهم ، وإن لم يكن أدرك أقاموا حتى يُدرك ، أو حتى تدخل الحُرُم وكان مُرارة بن سلمى يُجيرهم وكان الرَّجُلُ منهم يأتى الرجل من أهل اليمامة فيقول له : أجزنى إلى أن أشخص فيجيره ويكتب له على سهم : فلان جارُ فلانٍ ، ويدفعه إليه ، فينصرف حيث شاء من اليمامة لا يعرض له أحد منهم ، وكانوا يدعون السَّواقِطَ فأراد النعمان بن المنذر أن يُجليهم عنها ، وبعثَ في ذلك فمنعهم مُرارة^(٢) بن سُلُمى بن زَيْد بن عُبيد بن ثعلبة ابن يربوع من بنى الدُّؤل بن حنيفة بن مُجاعة بن مُرارة فقال : أوس بن حَجَرٍ يحضُّ النعمان عليه^(٣) :

زعم ابن سُلُمى مُرارة أنَّه مولى السَّواقِطِ دون آلِ المُنذرِ

(١) الخبر عن أبي عبيدة في المحبر : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، والكامل للمبرّد : ٢١٠/١ مع بعض الاختلاف .

وينظر : شرح أدب الكاتب للجوالقي : ٣١٤ ، والافتضاب : ٤٠٦ .
وقد جاء في الكامل : « قال أبو العباس قرأت على عبد الله بن محمد المعروف بـ « التوزي » عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال : كانت السواقط ... » .

(٢) في الكامل : « فأجارهم مُرارة بن سلمى ... فسوغه الملك ذلك » .

(٣) ديوان أوس : ٤٧ .

مَنَعَ الْيَمَامَةَ حَزَنُهَا وَسُهُولُهَا مَنُ كَانَ ذَا تَاجٍ رَفِيعَ الْمَنْحَرِ^(١)
فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ السَّوَاقِطِ مِنْ بَنِي تُفَيْلٍ بْنِ عَمْرِو أُنَى قَائِدِ الْجَرْبَاءِ^(٢) :
وَهِيَ الْكَتِيبَةُ عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
الدُّؤْلِ بْنِ حَنِيفَةَ فَقَالَ : أَجْرَنِي فَأَجَارَهُ ، وَكَتَبَ لَهُ عَلَى سَهْمٍ : فَلَانُ جَارُ
عُمَيْرٍ ، وَكَانَ مَعَ الْكِلَابِيِّ أَخٌ لَهُ جَمِيلٌ فَقَالَ : قُرَيْنُ بْنُ سُلَيْمٍ لَهُ وَهُوَ
أَخُو عُمَيْرٍ لَا تَقْرَبَنَّ أَيْيَاتِ نِسَائِنَا ، فَوَجَدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَتِهِ
فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَمَاهُ .

وَأَمَّا بَنُو حَنِيفَةَ فَرَزَعُمَا أَنَّ الْكِلاَبِيَّ كَانَتْ امْرَأَتُهُ أَجْمَلَ النِّسَاءِ وَكَانَ
قُرَيْنٌ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا فَوَجَدَ زَوْجَهَا عِنْدَهَا فَخَافَ قُرَيْنٌ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَتَلَهُ
فَانْطَلَقَ أَخُو الْكِلاَبِيِّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فَضَرَبَ بَيْتَهُ
عَلَى قَبْرِ سُلَيْمٍ أُنَى عُمَيْرٍ جَارِهِ وَقُرَيْنُ الْقَاتِلُ ، وَعُمَيْرٌ يَوْمئِذٍ لَيْسَ بِشَاهِدٍ
فَانْطَلَقَ قُرَيْنٌ إِلَى قَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
الدُّؤْلِ بْنِ حَنِيفَةَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَتَى الْكِلاَبِيَّ فَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَ مِنَ الْمَالِ

(١) رواية الكامل والديوان :

* مِنْ كُلِّ ذِي تَاجٍ كَرِيمٍ الْمَفْخَرِ *

(٢) فِي الْكَامِلِ : « مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ » وَفِي الْحَبِيرِ : « مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
كِلاَبٍ » .

وَالْمَوْجُودُ فِي جَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ : « النَّوْفِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ » .

(٣) قَالَ الْمَبْرُ : « فِي رِوَايَةٍ عَنِ الْأَخْفَشِ : « قُرَيْنٌ » وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ (دَامَاذ) صَاحِبِ
أُنَى عُبَيْدَةَ « قُرَيْنٌ » بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ » .

فَأَيُّ فُخْرٍ قُرَيْنٍ مِنَ الْمَحْرَقَةِ^(١) وَهِيَ لِبْنَى يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَهِيَ الْبَادِيَةُ فَلَحِقَ بِجَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ السَّمِينِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَيَّارِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَاتَّبَعَهُ عُمَيْرُ فَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ فَجَاءَ السَّمِينُ ، فَقَالَ : أَحْمَقَاءُ أَنْتُمْ ؟ ادْفَعُوا إِلَيْهِ أَخَاهُ فَدَفَعَ قُرَيْنٌ^(٢) إِلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِ يَقُودُهُ^(٣) مِنَ الْوَتْرِ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى الْمَحْرَقَةِ فَأَعْطَى الْكَلَابِيَّ مَا كَانَ لِقُرَيْنٍ مِنْ مَالٍ وَمَا سَأَلَهُ فَأَتَى وَجْهَ الْيَمَامَةِ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا سَأَلَ ، فَأَيُّ الْكَلَابِيَّ فَرِطَ عُمَيْرُ قُرَيْنًا إِلَى نَخْلَةٍ فَقَالَ : شَأْنُكَ وَكَلِمَتُ حُسَيْنَةَ عُمَيْرًا ابْنَهَا أَنْ لَا يَقْتُلَ أَخَاهُ فَأَيُّ فَوَلَّى عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَيْرُ^(٤) : أَمَا إِذْ قَتَلْتَهُ فَاطْعَنَ عَنَّا فَلَيْسَ لَكَ فِي جَوَارِنَا خَيْرٌ فَظَعَنَ^(٥) مِنَ الْيَمَامَةِ وَقَالَتْ حُسَيْنَةُ حِينَ لَامَتْ عُمَيْرًا فِي قَتْلِ أَخِيهِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا :

(١) قال البكري : ١١٩٠/٤ : « المحرقة - على لفظ مفعلة من الحرق - » : بلد معروف ، وضبطها ياقوت في معجم البلدان : ٦١/٥ على وزن اسم المفعول من حرق - بتشديد الراء - : قال : قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حَجَرِ الْيَمَامَةِ . وانظر : معجم اليمامة : ٣٤١/٢ .

(٢) في الكامل : « وقد لجأ قرين إلى خاله السمين بن عبد الله » .

(٣) الوتر : اسم موضع باليمامة . معجم ما استعجم : ١٣٦٨ ، ومعجم البلدان : ٣٦٠/٥ ، ومعجم اليمامة : ٤٣٦/٢ .

(٤) في الأصل : « من » .

(٥) في الكامل : « أم عمير » .

(٦) في الكامل : « قال عمير » .

(٧) البيتان والقصيدا بعدهما في تخريج الخبر ، وقد ورد في الآيات زيادة ونقص وتقديم وتأخير واختلاف رواية عنها في المصادر الأخرى .

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا وَمَنْ يَقْتُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

قَتَلْنَا أَخَانَا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا^(١) وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرَهُ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي وَفَاءِ عَمِير :

وَإِذَا اسْتَجَرْتَ مِنَ الْيَمَامَةِ فَاسْتَجِرْ زَيْدَ بْنَ يَرْبُوعٍ وَآلَ مُجَمِّعٍ
وَأَتَيْتُ سُلَيْمِيًّا فَعَذْتُ بِقَبْرِهِ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِذٌ بِالْأَمْنِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي حِينَ عَذْتُ بِقَبْرِهِ نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى صَدْيٍّ لَمْ يَسْمَعْ
وَإِلَى صَدْيٍّ مَنْ يَسْتَجِرُهُ عَائِذًا يَنْصُرُ وَجَاءَ إِلَى أَشْمٍ مُنْعٍ
وَأَخَذْتُ بِالْحَجَرِ الَّتِي أَنْسَأْتُهَا كَانَتْ إِذَا طَبَعَ امْرِئٌ لَمْ يَطْبَعِ
وَبَالَ سُلَيْمِيٍّ وَمَنْ يَعْدُمُهُمْ تُنَاشِ يَدَاهُ إِلَى أَعَزِّ الْأَرْفَعِ ؟
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحَبْلِهِمْ بَهَشْتُ يَدَاكَ إِلَى وَحَاٍّ لَمْ يَصْفَعْ^(٢)
أَقْرَبِينَ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بَعْمَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ^(٣)
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مَغْلٍ الْإِصْبَعِ
فَلَوْ أَنَّ مَا قَدَرْتُ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ إِذَا لَمْ أَجْزَعْ

(١) بعض الأبيات في تخریج الخبر مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير .

(٢) عمايتين : تشبيه عمایة : بفتح أوله وتخفيف ثانيه .. وعمایة جبل بالعالیة ، وثُنَى عمایة وهو جبل كما ثُنَى رامتان ، قال جریر :

لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَايَتَيْنِ وَيَذِيلُ سَمِعَا حَدِيثَكَ انْزَلَا الْأَوْعَالَ

وقارن بما تقدم ص : ٣٨ .

(٣) ضَلْفَعُ : ماء لبنى عَمِيٍّ معجم ما استعجم : ١١٥٠/٤ ، ولعلها هي المعروفة الآن باسم الضلفعة في بلاد القصيم .

أخشى بوادٍ من قُرَيْنِ سورقٍ فاخشى بوادٍ من شقى مولج
السَّمَوَالِ أَسْلَمَ ابنه للقتل واختارَ الوفاء ، وعُمير أَسْلَمَ أخاه للقتل
واختارَ الوفاء ، فلم نسمع بمثلهما .

جاور بنو سلامة - وهم أهل بيت من بنى الهُجيم بن عمرو^(١) -
في بنى جُذَيْمَةَ بن رِوَاحَةَ ولهم فيهم خُوْولة فنزلوا بشرج فقتل رجل من بنى
عبس رجلاً منهم فتحمل الهُجَيْمِيُّونَ متوجهين إلى قومهم وأخذ مساور
ابن هند القاتل العَبْسِيّ ثم اتبعهم حتّى لحقهم بِإِرَابٍ فدفعه إلى رجل^(٢)
منهم يقال له : عَتَّاب فقتله بصاحبه فقال :

أبلغ سراة بنى تميم إنَّنى أعددتُ مكرمةً ليومٍ سبابٍ

(١) بنو الهجيم من بنى عمرو بن تميم . جمهرة أنساب العرب : ٢٠٩ .
(٢) بنو جذيمة بن رِوَاحَةَ : بطن من عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان .

وأبوههم جذيمة بن رِوَاحَةَ بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس جمهرة
أنساب العرب : ٢٥٠ ، ٢٥١ .

(٣) شرح : ماء لبنى عبس بن بغيض ، بفتح أوله وإسكان ثانيه .
(٤) هو : المساور بن هند بن قيس بن زهير الشاعر ، شاعر فارس مخضرم ، أدرك
النبي ﷺ فأسلم ولم يجتمع به فلم ينل شرف الصحبة .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٤٨/١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥١ ، والإصابة :
٢٨٩/٦ ، والخزانة : ٤١٩/١١ ، ... وغيرها .

(٥) قال أبو عبيد البكري : بكسر أوله ماء من مياء بنى يربوع كانت فيه لتغلب
وقعة على بنى يربوع . ونقل عن أبي عبيدة .

معجم ما استعجم : ١٣٣/١ ، ومعجم البلدان : ١٣٣/١ ، واللسان : (أرب) .

وأخذت ثأر بنى سلامة عنوةً فدفعت رِيْقَتَهُ إلى عَتَابِ
 وجنبته من أهل شرج عانيا حتى تحكم فيه أهل إِرَابِ
 غدرت جذيمة غير أنى لم أكن يوماً لألبس غدرة أثوابِ
 أمرتْ جذيمة هفوةً من رأيها وسفاهها ليغللوا أنيابى
 قتلوا ابنَ أخيهـم وجار بيوتهم من خينهم وسفاهة الألبابِ
 وإذا فعلتم ذلكم لم تتركوا أحداً يذود لكم عن الأحسابِ

فكانوا يهددونه ثم إنه أدركه ذمام من قومه فأخرج لهم مائة بعير
 دية لصاحبهم . فقال رجل منهم فى ذلك - وإنه أخرجها رهبة - :

لا تجزع أبا الصمعاء وأدج لسيفى بعد جارك بالمثينا

فبعث بها المساور إلى بنى الهُجيم لاجاة وضراراً لما قال هذا فأقَادَ
 ووَفَّى . فلم يُسمع بجارٍ مثله [قال] المساور :

ولما أريدت أعناق كُومٍ على أثباجها مثل الأروم

وقال ابن المغيرة لابن زيد أعينونا بأغفلة وكوم

لواها جدهم عنهم فخابوا وأحرزها جدود من تميم

جاور رجل من بنى وبرة عبيد بن غَاضرة العنبرى بفلج فأغار عليه
 (١) (٢) (٣)

(١) بنو وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة . جمهرة أنساب
 العرب : ٤٥٢ - ٤٦٣ وهم قبائل كثيرة .

(٢) من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . جمهرة أنساب العرب : ٢٠٨ .

(٣) فلج : قال البكرى : « ... صحراء فلج من ديار بنى تميم » ، وقال ياقوت : =

جميل أبو خشرم السُّلَمي فأخذ إبله فركب عبيد حتى أتى جميلاً فقرنه إلى
بعير ثم حزمه على بكر فسَلَح على ظهره فألى لا ينقلب حتى تأتى
[بجميع] ما أخذت بأعيانه وأرهق نفسك ، فردها عليه بعينها. ففى ذلك
يقولُ عُبَيْدٌ :

تقول ابنة الكلبي إذ حَلَّ أَهْلُهَا جميعاً بأعلى ذى أبان فلعلعا^(١)
لعمري لقد أوفى عُبيداً لجاره وزاد على كِفَلِ الوفاء فأترعاً
فلا تحمدانى بالوفاء فإنما تخيرت مني أهل فلج لأمنعا
قرنت أخوا عون جميلاً كأنما قرنت به بكرأ من الشول أفرعا

* * *

= فلج : واد بين البصرة وحمى ضربة من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ...
ثم نقل عن أبى عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو ما بين الرحيل إلى المجازة ، وهى
أول الدهناء ، قال بعض الأعراب :

الا شربة من ماء مُزَن على الصفا حديثة عهد بالسحاب المُسَخِرِ
إلى رصف من بطن فلج كأنها إذا ذقتها يَبُوتَةٌ ماء سُكَّرِ
(معجم ما استعجم : ١٠٢٧ ، ومعجم البلدان : ٢٧٢/٤) .

(١) ذو أبان : موضع لم نهند إليه فى معاجم المواضع ولا نعتقد أنه أبان أحد الأبنين
المشهورين فى وادى الرمة لأنهما بعيدان عن فلج ولعلع وفيهما وقعت الحادثة فلا بد أن « ذو
أبان » موضع قريب منه خفى علينا .

أما لعلع : فنقل البكرى أنه ببطن فلج ، وقال : لعلع دان من ذى قار ... وكل هذه
المواضع فى شمال شرق الجزيرة .

وقال ياقوت : « ولعلع : جبل كانت به وقعة لهم » .

وقال أبو نصر : « لعلع ماء فى البادية وقد وردته .

وقيل : لعلع منزل بين البصرة والكوفة ... » .

معجم ما استعجم : ١١٥٦ ، ومعجم البلدان : ١٨/٥ .

(الرَّدَادُ عَلَى مَنْ اسْتَغَاثَ بِهِمْ ثَلَاثَةٌ)

(١) الحارث بن ظالم ، وكان عياض بن ديهث أحد بنى عمرو بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم جاراً لبنى يربوع بن غيظ بن مرة وكان انتجع أرضهم لما أجذبت أرض بنى تميم ، وكان ذا مال فأجذبت بنو يربوع فانتهبوا ماله ، فلما رأى ذلك أعلق دلوه ورشائه بكرة الحارث بن ظالم ورشائه ثم نادى يا جارنا ، يا جارنا فأتاه الحارث فقال : متى كنت جارى ؟ إنما كنت جار بنى يربوع فقال : بلى هذه دلوى ورشائى معلقتين برشائك و « عَلَقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ » أى : لا أقدر على الثقل من حر القيظ وهو مثل فى شدة الأمر واستحكامه ، فقال الحارث إلا أكن عقدت لك فقد رأيتك عقدت لنفسك . وجعل عياض يقول :

مَصْبَحَ جَارَاتِ بَنِي يَرْبُوعَ

جَوَائِمًا كَالْحَدَاِ الْوُقُوعَ

يَعْدِلُنْ بَيْنَ حَرْبٍ رَجُوعَ

وَبَعْدَ عَسَاسِ الْمَخْضِ وَالنَّقِيعِ

(١) الخبر بروايات مختلفة فى أمثال العرب : ٤٦ ، والخبر : ١٩٤ ، وجمهرة الأمثال :

٣٦٧/٢ ، ومجمع الأمثال : ٣٧٦/٢ ، وفى الأغاني : ١٠٥/١١ ، وشرح ديوان الفرزدق :

٢١/١ . أن الإبل لامرأة من بنى مرة يقال لها : (ديهث) .

(٢) فى الأصل : « معبد » والتصحيح من المصادر .

فقال له الحارث إذا وردت إليك فاحضر فلما وردت سل سيفه
فقال :

فكيف نجائي من عياض بن ديهث وقد شد عقداً دلوه برشائيا
فقلت بنو يربوع : يا حارِ مالك ولجارنا تدخل فيما بيننا وبينه ؟
فقال : قد شدَّ عقدهُ بجبالٍ وشدَّ على الحياض فجعل يحوزها ناقة ناقة
وجملاً جملاً ، حتى تقصاها فدفعتها إلى عياض ثم ألحقه بقومه فصار مثلاً
في الوفاء مع السموأل ليس غيرهما . والأوفياء كثيرٌ ، فضربه الفرزدق لوفاء
سليمان بن عبد الملك لبني المهلب حين عاؤوا به فقال :^(١)

لعمري لقد أوفى وزاد وفاءه على كل جارٍ جارُ آل المهلب
كما كان أوفى إذ يُنادى ابن ديهث وصرمته كالمغنم المنتهب
فقام أبو ليلى إليه ابنُ ظالم وكان متى ما يسلل السيف يضرب
وما كان جاراً غير دلوٍ تعلقَت بجلبه في مستحصد القدِّ مُكرب
وضربه الفرزدق أيضاً مثلاً لوفاء مالك بن المنذر العبدي فقال :^(٢)

أعوذ بيشر والمُعلى كليهما أبو مُنذر أوفى جواراً وأكرم
من الحارث المنجى عياض بن ديهث فرد أبو ليلى له وهو أظلم

(١) ديوان الفرزدق : ١٩/١ في مدح سليمان بن عبد الملك الذي شفع
بال المهلب إلى الوليد بن عبد الملك حينما فروا من سجن الحجاج .

وبعض الأبيات في أمثال العرب : ٤٦ ، والجمهرة : ٣٦٨/٢ .

(٢) ديوان الفرزدق : ٢٤٨/٢ .

وما كان جاراً غير دلوٍ تعلقت بعقدٍ رشاءٍ متنه لا تُجَدَّمُ
فرداً أخا عمرو بن سعد بذوده جميعاً وهنَّ المَغْنَمُ الْمُتَقَسَّمُ

ومخارق بن شهاب^(١) ، وكان محرز بن المعكبر الضبي جاراً لبني العنبر^(٢)
وان لعامه الشيباني ، ثم أحد بني السَّمين أغارَ على ماله ومال بني السيد^(٣)
ابن مالك فاستصرخهم فلم يصرخوه ولم يؤسياه فقال لهم وردان من بني
عدى بن جندب اطلبوا إبله فردوها فلما خاف محرز الفوت لحق بمخارق
بن شهاب أحد بني خُزاعي بن مازن فلقى مساحقاً فاستجاره فأجاره
فأتى أخاه المخارق فقال : إني قد أجرت ابن المعكبر ، فلامه وقال

(١) هو أحد بني خزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم .

ذكره الحافظ ابن حجر في « الإصابة » على أنه صحابي .

لأخباره ينظر : البيان والتبيين : ٤/٤١ ، والحويان : ١/٣٦٤ ، ٥/٤٨٩ ، وعيون
الأخبار : ٢/٧٧ ، وذيل الأمل : ٥٠ ، ومحاضرات الأدباء : ٤/٦٦١ ، والإصابة : ٦/٦٥٦ .

(٢) من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة ضبي مضرى شاعر
جاهلي وشجاع مشهور ، والده المعكبر شاعر أيضاً . لهما أخبار وأشعار . وولده (محل)
ذكره ابن قتيبة في المكفوفين (المعارف : ٥٨٨) .

أخبار محرز في النقائض : ١٥٥ ، والكمال : ١/٤٨ ، والمفضليات : ٢٥١ ،
وشرحها لابن الأنباري : ٥١٠ ، والعقد الفريد : ٥/٢٣٢ ، وشرح الحماسة للتهذيبى :
٣/٤ وله ذكر في البيان والتبيين : ٤/٤٢ ، وحماسة الخالدين : ٢/١٣٤ .

(٣) الخبر في البيان والتبيين : ٤/٤٢ ، والإصابة : ٦/٦٥٦ . برواية مختلفة
وباختصار .

(٤) هم بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . جمهرة أنساب العرب :

كيف تحيره وترد عليه ما فتت به ، ثم ضرب بعكاز معه الأرض ، وقال :
 ما ذنبى إن كان مساحق أجار ابن المعكبر ، ثم سأل ابن المعكبر على
 المسير فسير القوم وسيرو منزلة لهم ومنزلة له ، ثم يأتهم من أمامهم يوم
 كذا ، فنادى يا آل مازن فخرجوا فى إثر البكرين حتى أتوهم من قدامهم
 فقاتلوهم فانهزموا وأخذوا ما كانوا ذهبوا به ، وكان وردان يذم بما صنعت
 بنو العنبر فلحق بمخارق فشهد الواقعة معه ورد مخارق على ابن المعكبر^(١)
 وبنى ضبة ما كان ذهب به البكريون . وقال فى ذلك :

أقول وقد بُزت بتعشار سرية لوردان جد الآن فيها أو العب
 ستعرفها ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تُغيب
 حميت خزاعياً وأفناء مازن ووردان يحمى عن عدى بن جندب
 فعض الذى أبقى المواسى من أمه خفير رآها لم يشمر ويغضب

وقال ابن المعكبر يمدح مخارقاً ومساحقاً ابني شهاب :
 لولا الإله ولولا نعمة سبقت وابنا شهاب عفى آثارها المور
 إن الخزاعى من يعلق بدمته يفرج الأمر عنه وهو مسرور
 أنذتني من دمار بعدما شرعت بيض الوجوه كما شيف الدنانير

(١) الأبيات فى البيان والتبيين : ٤/٢٤ مع زيادة بيت هو قوله :

إذا نزلت وسط الرباب وحولها إذا حصنت ألفا سنان محرب
 وهى مختلفة الترتيب ، والبيتان ١ ، ٢ فى الإصابة : ٦/٢٥٦ .

(٢) بزت : سلبت إبله . وتعشار : بكسر التاء وقيل : بفتحها : جبل أو ماء لبنى
 ضبة : سرية : أى قطيع .

معجم ما استعجم : ١/٣١٤ ، ومعجم البلدان : ٢/٣٤ .

إيها فداء لكم أمى وما ولدت لا مقرفون ولا سود عواوير
أوصى شهاب بنيه حين فارقهم ألا تكونوا كمن يُطلّى به القيرُ

فقال له مخارق : لذاك خصصت وإنما ردتها لك مازن . فقال :
- فعمهم - يذم بنى العنبر :^(١)

أبلغ عدياً حين شطّتها التوى فليس لدهرِ الطالين فناءً
كسالى إذا أدعوهم غيرَ منطقٍ يُلهى به المحروب وهو عَناءُ
لهم ريثةٌ تعلو صرمة أمرهم وللأمرِ يوماً راحةٌ فقضاءُ
أخبر من لاقيت أن قد وقّيتُم ولو شئتُ قال المُخبرون أساءوا
وإني لراجيكم على بَطْءٍ سَعِيكُمْ كما في بَطُونِ الحامِلاتِ رَجَاءُ
فهلا سعيتم سعى عصبه مازنٍ وهل كُفَلائِي في الوفاءِ سَوَاءُ

(١) الأبيات ما عدا الثالث في الكامل للمبرد : ٤٨/١ منسوبة إلى المعكبر الضبي ،
واسمه حرث بن عقوط . والأبيات أيضاً مع اختلاف ترتيب ورواية في الحماسة (رواية
الجواليقي) : ٤٦٣ .

وخرج الدكتور العسيلان في تحقيقه للحماسة : ١٧٤/٢ البيت الثاني لمحرز عن البيان
والتبيين : ٩/١ ، وهو في البيان للمعكبر وعبارته : « أنشدني الأصمعي للمعكبر الضبي »
وجاء في تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على البيت : « ولكنها في الحماسة ... منسوبة إلى
ولده محرز » . وهي كذلك في قصائد جاهلية نادرة ١٩٥ ، ١٩٦ .

وانظر : شرح الحماسة للمرزوقي : ١٤٥٥/٣ ، وشرحها للتبزي : ٣٠/٤ وبعض
أبياتها في الزهرة : ٢١٩/٢ والبيت (٧) لمحرز في معجم الشعراء : ٤٠٥ ، والصحاح ومعجم
مقاييس اللغة : ٨٦/٥ ، ورسالة الغفران : ٥٦٣ ، وهو بدون عزو في الاشتقاق : ٦٢ ،
٣٩٠ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٣٠٨ ، والبيتان ٤ ، ٥ في سمط اللآلي : ٧٠٦/٢
والأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في اللسان : ٣٨٣/١٥ .

(٢) في الأصل : « غنياً » .

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ
لَهُمْ أَذْرَعٌ بَادٍ نَوَاشِيرُ لَحْمِهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُنَاءُ

زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبِّي أغارت بنو ضبة على إبل
[سُبَيْع ^(١)] ابن [الخطيم] التيمي فأقَى زيدا فشكى إليه ذلك فلبس لأُمته
وأخذ رحمه ونادى يا لَذْلُ فركبوا على آخذوها حتى انتزعها منهم فرد له
المثر ، فقال له [سُبَيْع ^(١)] :

إِنْ ابْنُ آلِ ضَرَّارٍ حِينَ أَنْدَبَهُ قَدَمًا سَعَى لَكَ سَعِيًّا غَيْرَ مَكْفُورٍ
سَأَلْتَ عَلَيْهِ شَعَابَ الْجَوْ حِينَ دَعَا أَنْصَارَهُ بِوَجْهِهِ كَالدَّنَانِيرِ
إِيَّاهُ فِدَاءً لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ فَالْحَمْدُ يَبْقَى وَنَادَى الدَّمُ فِي حَوْرٍ ^(٢)

(غُدْرَةُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ)

قيس بن عاصم ^(٣) البدغ ^(٤) ، وكان من أغدِرِ النَّاسِ ، فجاوره ذُبْيَانِي

(١) في الأصل : « مسعم » .

(٢) تنسب هذه الأبيات إلى محرز بن المعكبر ، وإلى دجاجة بن عبد القيس التيمي ،
وهي في الاختيارين : ٦٩١ ، والوحشيات رقم (٤٥١) والمؤتلف والمختلف للآمدى : ١١٢ .
وينظر : هامش ص ٧٤ من دلائل الإعجاز .

(٣) قيس بن عاصم بن سنان ، من بنى منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم . سيد
فارس شجاع من سادات العرب ودهاتها وفرسانها . أدرك الإسلام وأسلم ، سماه رسول الله
ﷺ : (سيد أهل الوبر) واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه .

وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية ، يكنى أبا طلحة ، وأبا علي ، وأبا قبيصة .
توفي في البصرة سنة ٢٠ هـ .

يَتَجَرَّ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ قَرَبَطُهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ ، حَتَّى جَعَلَ
يَتَنَاوَلُ النُّجْمَ ، فَقَالَ :

وَنَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عَشُونَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
ثُمَّ قَسَمَ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ :^(١)
أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمْ مَهْدِيَاتُ الْوُدَاعِ

= قال عبدة بن الطبيب من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم يرثيه : [ديوانه :
٨٧ ، ٨٨] .

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترجها
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
أخباره في : النقائض : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ومعجم الشعراء : ١٩٩ ، والأغاني :
٦٩/١٤ ، والاستيعاب : ١٢٩٤/٣ ، وأسد الغابة : ٤٣٢/٤ ، والإصابة : ٤٨٣/٥ وله
ذكر في كثير من كتب الأدب والتراجم والأخبار والنوادر ، وله أشعار .
(٤) البدع : المغيب ، جاء في اللسان (بدع) قال : « وفيه لقب قيس بن عاصم
البدع لأبنة كانت به ، زعموا ، ولذلك قال فيه متمم بن نويرة اليربوعي : [ديوانه : ٧٩] :
تري ابن أبيير خلف قيس كأنه حمار ودى خلف است آخر قائم
والبيت لمالك أخو متمم في ديوانهما عن الجمهرة : ١٧٤/١ ، ١٧٥ .
وفي المستقصى للزمخشري : ٢٥٩/١ ، « وكان يلقب بالبدع - بالذال - » ومعناه :
المتلطف بالعدوة لغدره » .

والخير والشعر في الكامل للمبرد : ٣٦٤/١ ، ٣٤٧ ، ومجمع الأمثال : ٦٥/٢ ،
والمستقصى : ٢٥٩/١ .

وذكر في المصادر - كما ورد هنا - فشرب شرابه ، وفي المستقصى : « وشرب خمره
وسكر حتى جعل يتناول النجم ... » وهذا مخالف لما قال عنه الحافظ ابن حجر وغيره إنه
من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية .

(١) في الأصل : « طلس » والتصحيح من المصادر ، والخير في المصادر السابقة ،
وفي الكامل والمستقصى : « فلما مات رسول الله ﷺ قسمها على قومه وقال .. » .

حبوث بما صدقت في العام منقرا - وأياست منها كل أطلس طامع
 وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي نزل به أنس بن مرداس^(١)
 السلمي في بني سليم فشدد على أموالهم فأخذها وربط رجالهم حتى^(٢)
 افتدوا ، فقال عباس بن مرداس أخو أنس^(٣) :^(٤)

كثر الخناء وما سمعتُ بغادرٍ كعتيبة بن الحارث بن شهاب^(٥)
 جللت حظلة الدنائة كلها ودنست آخر هذه الأحقاب
 وأخذتم أنساً فما حاولتُم بإسار جاركم بني الميقاب^(٦)
 والمساور من بني عدى ، أصاب الناس سنة ، فخرج كدام وبدر^(٧)
 ابنا حمراء الضبيان ، والمساور بن النعمان بن الجساس فاستجاروا نفراً^(٨)

(١) تقدم التعريف به .

(٢) خبر هذا اليوم في النقائص : ٤١٠/١ ، وهو عن أبي عبيدة في الأغاني :
 ٣٤٥/١٥ ، وجمع الأمثال : ٦٦/٢ ، والمستقصى : ٢٥٨/١ .

(٣) ديوان العباس : ٣٦ ، والنقائص : ٤١١/١ ، وهي في الوحشيات : ٢٣٢
 لأنس ، قال : وتروى للعباس بن مرداس ، وفي الأغاني : ٣٤٦/١٥ ، والبيتان الأول والثاني في
 المستقصى : ٢٥٩/١ ، وجمع الأمثال : ٦٦/٢ .

(٤) سماه الميداني : « أنيسا » على التصغير .

(٥) في الأصل : « الحياء » .

(٦) الميقاب : التي تلد الحمقى ، والوقب : الأحق .

(٧) النص في النقائص : ١٩٧/١ ، والحبر : ٣٥٥ ، واللسان : (كبر) .

(٨) في النقائص : « كدام التميمي وبدر بن حمراء الضبي » .

من الأكابر من بنى تيم الله بن ثعلبة فأجاروهم فرعوا ^(١) [بلادهم] حتى أُحْيَتْ ^(١) [بلاد بنى] تميم ، فرجعوا وقد وفوا لهم ثم أصاب بلاد بكر بن وائل ^(١) [سنة] فانتجع جيران كِدام وبدر والمُساور بلادهم فاستجاروهم فأجاروهم إلى أن تبسطهم سماء .

فقال بدر : ليأخذ كل واحد منا ما أطاق ، وإن الرجل منا لا يطيق جماعتهم وبلادنا شتى ، ففعلوا ، فانطلق كل رجل منهم بجيرانه ، ثم ^(١) [إن] كداماً الضبى مر ذات يوم بجاره وهو يلوط حوضه فقنعه بالسوط ، وقال : أحسن لو ط حوضك .

فقال البكرى : متى كنتُ أتهمُ عليها ؟ .

وبات المساور معرساً بجارته - وكان يبتنى بنسائهم - أى : يز [نى] ويأكل أموالهم ولا يدعهم يتحملون عنه ، فلما أصبح زوجها أتى صاحبه فأخبره ، فانطلقا إلى بدر فأخبراه ما أتى إليهما فأتاهما بدر فقال : ما صنعتم بجيرانكم وجيراني ؟

فقال : ومالك وماهم ، نحن أعلم بجيراننا وأنت أعلم بجيرانك .

قال : كذبتُم وعهد الله ، لقد عقدت لهم جميعاً ، وتجمعت حلائب قومه فخلييا عنهم ، فقال بدر لهم : النجاء إلى أرضكم وقال بدر في ذلك - يعنى أباه وكان لأمه - :

(١) ما بين الأقواس عن النقائض .

(٢) الأبيات لبدر في النقائض : ١٩٧/١ ، والمحبر : ٣٥٥ .

أبلغ أبا بدرٍ إذا ما لقيته فعرضك محمودٌ وجارُك ^(١) وأفرُ
وفيت وفاءً لم يرَ الناس مثله بتعشارٍ إذ يجبو إلى الأكابر ^(٢)
حبوت بها بكر بن سعد وقد حبا كدام بأخرى رهطه والمساور ^(٣)
فمن يك مبنياً به بنت جاره فإني امرؤ عن بنت جارى جافر ^(٤)
أقول لمن دلت حبالى وأوردت تعلّم وبیت الله أنك صادر ^(٥)
كذاك منعُ القوم أن يتقسّموا بسيفى وغريان الأشاجع خادر ^(٦)

(الباغون ثلاثة)

وهم الذين أفرطوا فلم يظفروا بشيء وهدر ما طلبوا ، منهم :
الأصم بن أنس بن العباس صاحب الدّثينة ^(٥) ، ولطمه أبو جابر أحد بنى

(١) فى النقائض : « ومالك » .

(٢) تعشار : اسم موضع ، تقدم ذكره .

(٣) الجافر : الفحل من الإبل : هو الذى يكثر الضراب حتى ينقطع .

(٤) الأشاجع : عروق ظاهر الكفين .

(٥) الدّثينة : نقل ابن السكيت عن الأصمعي ، قال : الدفينة والدثينة : منزل لبني

سليم .

الإبدال لابن السكيت : ١٢٥ ، وينظر الإبدال لأبى الطيب اللغوى : ١٩٥/١ ،
والصاحح واللسان والتاج (دثن) وتهذيب اللغة : ٩٠/١٤ ، ومعجم ما استعجم : ٥٤٣/١ ،
ومعجم البلدان : ٤٥٨/٢ برسم (الدفينة) بالفاء قال : ويرى بالقاف .

قال البكرى : الدثينة - بفتح أوله وكسر ثانيه بعده نون وياء مشددة : - دار أنس بن
العباس بن عامر الأصم الشاعر .

عامر بن عكرمة بن قيس بن عيلان ، وهم شزيمة حلفاء بنى سليم بن منصور بن عكرمة ، ففيل : اقتض [فقال] : لا ، إلا أن أقتل آل جابر عن آخرهم ، فقام قبائل سليم دونهم فهُدِرت والله لطمته فقال :^(٢)

ألا أبلغا رِعلا وأفناء فالج بما لَطَمْتَنِي في المَقامه عَامِرُ^(٣)
بنى عامر هَلَّا نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ أبا جابر سكران أو مُتساكر

ومنهم : زهير بن جُذيمة بن رواحة العَبَسِي ، وَقَتَلْتُ غُنْيُ شَأْسَ ابن زهير فقال زهير : لا أرضى حتى أقتل غُنْيًا عن آخرها فَأَنْبِءَ عن رباح ابن ثعلبة بن الأعرج قاتل شَأْسَ أنه يأوى إلى ردهة ، فبعث سرية

= وسماه ياقوت : أنس بن العباس الرعلى . وفي النقائض عباس بن رِطْطَة فلعله يقصد أباه .
ويوم الدثينة المذكور في النقائض : ٣٩٢/١ يغير ما ذكره المؤلف هنا ، والبيتان اللذان ذكرهما المؤلف ذكر الآخر منهما في النقائض آخر أبيات لعباس بن رِطْطَة الرعلى .
وعلى هذا فقصه أنس خارجة عن يوم الدثينة .

والدثينة المذكورة هاهنا لا تزال على تسميتها ، وكان يمر بها الطريق المتجه من الرياض إلى الحجاز ، ولرجال البادية قبل توحيد المملكة عليها أيام مشهورة كما كانت في الجاهلية .
راجع لتحديد موقعها عالية نجد : ٥٢٤/٢ (المعجم الجغرافى) .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) خبر هذا اليوم في النقائض : ٣٩٢/١ ، ومعجم البلدان : ٤٥٨/٢ .

(٣) البيت الأول منهما من أبيات في النقائض : ٣٩٢/١ أولها :

أتانى رجل فوق رجل يعدنا عديد الحصا ما إن يزال يكثر
ولم يذكر البيت الثانى ، ورواية البيت هناك :

فيال بنى رعل وأفناء فالج لما ظلمتنا في المقامه عامر

من بنى جذيمة يطلبونه فوقعوا عليه فقاتلوه حتى قُتل الحصين بن أسيد
ابن جذيمة وأصابته جراحة فخرج يستدمى حتى ورد على عجز من
عُجز هوزان فلما رآته يستدمى قامت بنسعتها ترجو أن تأسره فنفعها
فأشَلَّها وقال :

ولأنتِ أجزاً من أسامة أو مِنِّي غَدَاة تَشْلُنِي الحَيْلُ
وإذا الحُصين لَدَى الحصين كما عَدَلَ الغَيْط وجاره المِيلُ

ومنها : عبد ملك بن مويك قال : لا أرضى حتى أقتل أنس بن
مدرك فارس خثعم وبجيلة حتى قتل أنس السُّلَيْك بن السُّلَكَة ، وكان
يحيره عبد ملك فيؤتيه إتاوه فلم يصنع شيئاً ، وأصحر له أنس وذَهَبَتْ
دماؤهم هَدْرًا^(١) .

(الوفيات في الجاهلية ثلاث)

خُماعَة بنت عوف الشَّيبَانِي^(٢) ، وفُكَيْهَة من بَنِي^(٣)

(١) الخبر في الأغاني : ٣٨٧/٢ .

(٢) خُماعَة بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان . المحبر

(٣) فُكَيْهَة بنت قتادة بن مشنوء ، من بني مالك بن ضبيعة أحد

خالة طرفة .

المستقصى : ٤٣٨/١ .

وَأُمُّ جَمِيلٍ^(١) مِنْ دُوسٍ ، وَهَمَّ رَهْطُ أَبِي هَرِيرَةَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ .

وَكَانَ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ وِفَاءِ خُصَامَةٍ أَنْ مِرْوَانَ بْنِ زُبَاعٍ بْنِ جُذَيْمَةَ الْعَبْسِيِّ أَغَارَ عَلَى إِبِلِ لَعْمَرُو بْنِ هَنْدٍ فَطُلِبَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَاءِ لَبْنَى شَبِيانٍ فَنَظَرَ إِلَى أَعْظَمِهَا قَبَةَ فَوَلَّجَهَا ، وَهِيَ قَبَةُ خُصَامَةٍ فَاسْتَجَارَهَا ، فَنَادَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِهَا فَجَاءُوا وَجَاءَ الْمَلِكُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ فَقَالَ : ادْفَعُوهُ إِلَيَّ ، فَقَالُوا : إِنَّ خُصَامَةَ قَدْ أَجَارَتْهُ ، فَقَالَ : قَدْ أَجَارَتْهُ ؟ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ آلَيْتُ أَنْ لَا أَقْلَعَ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي فَقَالَ أَبُوهُا عَوْفُ بْنُ مُحَلَمٍ : يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي وَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ تَبْرَ يَمِينِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَفَعَلَ ، فَزَعَمْتُ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ يَوْمَئِذٍ : « لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ » ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ : أَنَّ الْعَزِيزَ بِهِ وَالذَّلِيلَ سَوَاءٌ .

وَكَانَ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ وِفَاءِ فُكَيْهَةٍ أَنَّ السُّلَيْكَ ابْنَ السُّلُكَةِ غَزَا بِكَرِّ ابْنِ وَائِلٍ فَلَمْ يَجِدْ غَفْلَةً فَكَانَ يَنْتَظِرُ بِهَا فَرَأَوْا أَثَرَ قَدَمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا فَقَالُوا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَأَثَرُ رَجُلٍ يَرِدُ الْمَاءَ ، مَا نَعْرِفُهُ فَاقْعَدُوا لَهُ وَأَمْهَلُوهُ حَتَّى يَرُودَ ، فَإِذَا رُودَ فَشُدُّوا ، فَفَعَلُوا فَوَرَدَ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ ، حَتَّى امْتَلَأَ وَجَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، فَفَاعَاوَا بِهِ فَأَثَقَلَهُ بَطْنُهُ فَعَدَى حَتَّى وَجَلَ

(١) خبرها عن أبي عبيدة في السيرة النبوية : ٤١٥/١ ، والمستقصى : ٤٣٧/١ ، وقبيلة دوس مشهورة .

انظر : جمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ - ١٣٨١ .

(٢) الخبر في المحبر : ٤٣٣ ، والأمثال : ٩٤ ، وجمع الأمثال : ٢٣٦/٢ ، والمستقصى : ٤٣٧/١ .

(٣) الخبر في المحبر : ٤٣٣ ، والأغاني : ٣٨٣/٢٠ ، والمستقصى : ٤٣٨/١ .

قُبَّةً فُكِّيهِةً فَاسْتَجَارَهَا فَأَدْخَلْتَهُ تَحْتَ دِرْعِهَا وَجَاءُوا يَتَلَوْنَهُ فَذَبَّتْ عَنْهُ
 حَتَّى انْتَرَعُوا خِمَارَهَا ، وَنَادَتْ إِخْوَتَهَا وَوَلَدَهَا فَجَاءُوا عَشْرَةً فَمَنَعُوهُ ،
 قَالَ : وَسَمِعْتُ سَنِبَلًا يَقُولُ : إِنْ سَلِيكَأَ كَانَ يَقُولُ : كَأَنِّي أَجْدُ سَبْدَ
 شَعْرَهَا عَلَى ظَهْرِي حِينَ أَدْخَلْتَنِي تَحْتَ دِرْعِهَا ، وَقَالَ سُلَيْكٌ^(١) :

لَعَمْرُ أَيْيِكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي لِنِعَمِ الْجَارِ أُخْتُ بَنِي عَوَارِ
 مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَبَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَأَسْرَتِهَا شَنَارَا

وَكَانَ الَّذِي شَهَرَ ذِكْرَ وِفَاءِ أُمِّ [جَمِيل] أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ
 الْمَغِيرَةِ الْخَزْزَمِيَّ قَتَلَ أَبَا أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةَ^(٢) ، وَكَانَ صَهْرُ أَبِي
 سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ بِالسَّرَاةِ وَثَبُوا عَلَى ضَرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ
 ابْنِ مَرْدَاسِ الْفَهْرِيِّ لِيَقْتُلُوهُ ، فَسَعَى حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ جَمِيلٍ وَعَاذَ بِهَا
 فَضَرِبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَوَقَعَ ذِبَابُ السَّيْفِ عَلَى الْبَابِ ، وَقَامَتْ فِي وَجْهِهِمْ
 فَذَبَّتْهُمْ عَنْهُ وَنَادَتْ قَوْمَهَا فَمَنَعُوهُ لَهَا ، وَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ظَنَّتْ أَنَّهُ
 أَخُوهُ فَأَتَتْهُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْتَسَبَتْ عَرَفَ الْقِصَّةَ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ
 إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ عَرَفْنَا مَنَّاكَ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ سَبِيلٍ .

* * *

(١) شعره : ٥٥ ، ٥٦ مع أبيات أخر خرجها جامع الشعر ص : ٥٤ .

(٢) سقط سهوا من الناسخ .

(٣) الخبر في المحبر : ٤٣٤ ، والمنمق : ٢٤٢ ، وطبقات فحول الشعراء : ٢٥١/١ ،

والسيرة النبوية : ٤١٤/١ ، والمستقصى : ٤٣٧/١ .

(المنجبات في الجاهلية ثلاث)

ماوية الدَّارِمِيَّة^(١) ، ولدت لقيطاً وحاجباً وعلقمةً بنى زرارة بن عُدس^(٢)
ابن زيد بن عبد الله بن دارم .

وفاطمة بنت الحارث الأثمارية ، أثمار بنى بغيض بن ريث بن^(٣)
غطفان ، ولدت الكملة من بنى عَبْسٍ ولم يوجد - كان - مثلهم غيرهم^(٤)
ربيع الحفاظ وعُمرارة الوهاب [وقيس الحفاظ] وأنس الفوارس بنى زياد ،
وكان يقال لعُمرارة دالق . قال المسيب في عُمرارة الوهاب :

جزى الله عني والجزاء بكفه عُمرارة قَيْسٍ نصرَةً وسلاماً

قال : وقيل لها : أى بنيك أفضل ؟ قالت : الرّبيع ، لا بل عُمرارة ،
لا بل أنس ، ثَكَلْتُهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

(١) هي : ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبد الله بن دارم وهي امرأة زرارة بن عُدس الدَّارِمِيَّة .

خيرها في المحبر : ٤٥٨ ، والمستقصى : ٣٨٤/١ .

(٢) المحبر : ٤٥٨ ، والأمثال لأبي عبيد : ٧٢ ، وشرحه (فصل المقال) : ٨٩ ،
٩٠ ، ومجمع الأمثال : ١٩٤/١ ، والمستقصى : ٣٨٣/١ ، والخزانة : ٣٦٤/٨ ، ٣٦٦ ،
(فاطمة بنت الخرشب) .

(٣) جمهرة أنساب العرب : ٢٥٠ .

(٤) زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب . المحبر :
٤٥٨ ، والخزانة : ٣٦٤/٨ .

(٥) لم يرد في شعر المسيب المنشور في (الصبح المنير) .

وَأُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسِ الضَّحْيَاءِ ^(٢) . وَلَدَتْ ^(٤)
 عَامِرًا مَلَاعِبَ الْأَسْنَةِ ^(٣) . وَطَفِيلًا أَبَا عَامِرٍ بْنِ طَفِيلِ الْخَيْلِ ، وَمَعَاوِيَةَ مَعُوذَ
 الْحَكَمَاءِ بَنَى مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كِلَابٍ .

وَذَكَرُوا أَنَّ دَغْفَلَ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَوْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَدُّ لِأَرْبَعَةٍ لَكَانَ
 خَبِئَةً بِنْتُ رِيَّاحِ الْغَنَوِيَّةِ . وَجَدَةَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ بَشَرٍ بْنِ عَامِرٍ مَلَاعِبَ
 الْأَسْنَةِ [يُقَالُ] ^(١) إِنْ خَبِئَةً أَتَاهَا آتٍ فِي الْمَنَامِ [فَقَالَ لَهَا :] [أَعْشَرَةُ هَدْرَةٍ
 أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٍ ؟] ثُمَّ أَتَاهَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ،

(١) هذه المرأة اشتهرت بـ « أم البنين » فغلب على اسمها الحقيقي حتى اختلف العلماء في اسمها ف قيل : « ليلي » وقيل : « الحيا » .

أخبارها في : المحبر : ٤٥٨ ، وشرح المفضليات لابن الأنباري : ٧٠٤ ، واللائل للبكري : ١٩٠/١ ، وأمالى المرتضى : ١٩٣/١ ، والمستقصى : ٣٨٢/١ ، والروض الأنف : ٢٠٦/٦ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ ، وشرح ديوان ليلى : ٣٤١ .

(٢) تقدم ذكره .

(٣) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سمي « ملاعب الأسنة » يوم سويان .

الروض الأنف : ٢٠٦/٦ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ ... وغيرها ، وهو مشهور .

(٤) أخباره في : معجم الشعراء : ٣١٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٨٨ ، والمحبر : ٤٥٨ ، وسمت اللآلئ : ١٩١/١ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ .

وسمى بذلك لقوله :

سَأَعْلِقُهَا وَتَحْمِلُهَا غُنًى وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابًا

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحَكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا مَعْضَلُ الْحَدَثَانِ نَابَا

(٥) الخبر في المحبر : ٤٥٨ ، وفصل المقال : ٩٠ ، والمستقصى : ٣٨٣/١ .

فلما أصبحت قصت ذلك على يعلى جعفر بن كلاب فقال : إن عاد
فقولى له : ثلاثة كعشرة فلما كان فى الليلة الثالثة عاد فقال لها مثل ذلك
ونهرها ، فقالت : ثلاثة كعشرة فولدتهم كلهم بلا علامة ، ابتكرت بخالد
الأصبع وأثنت بمالك الطيآن ثم ربيعة الأحوص ، فكانَ عَجَزَتُها ، أى :
آخر ولدها .

فأما خالد فسمى الأصبع لشامة كانت فى مقدم رأسه ، وكان
يصبغها ، وسمى مالك الطيآن ، لأنه كان طاوى البطن ، وسمى ربيعة
الأحوص لصغر عينيه كأنَّهُما مَخِيطَتَانِ ، فكان اثنان منهم من أرحاء^(١)
هوازن الذى يقال له : الصَّمَّةُ أبو دريد الجُشمى .

قال أبو عبيدة فصار مديحاً :

أبلغ هوازن أنَّ سودد خالد لكم كعادٍ والغلام الأحمر
لم يُعْطِنى من تسعة قَتَلْتهم إلا اللقاء فقلت خذه أو ذرِ

ثم كان رحاهم بعد الأحوص ، وكان أرحاء هوازن خمسة من بنى
جعفر خالد ، ثم عروة الرحال ، ثم عُتَيْبَةُ بن عامر ملاعب الأسنة بن
مالك بن جعفر حتى بعث النبى صلى الله عليه وآله وقد كَبُرَ فتنازع^(٢)
عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلائة بن الأحوص حين تنافرا .

(١) أرحاء : جمع رحي : جاء فى اللسان : (رحي) « والأرحى : القبائل التى
تستقل بنفسها وتستغنى عن غيرها » .

(٢) سيذكر المؤلف خبر هذه المنافرة بالتفصيل .

وهو فى الأغانى : ٢٨٣/١٦ ... وغيره .

والسادس مالك بن عوف النَّصْرِي بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن اجتمعت عليه هوازن في يوم حنين^(١) .

(جمرات العرب في الجاهلية ثلاث^(٢))

بنو ضبة بن أد^٣ ، وبنو ثُمير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطفئت منهم جمرتان وبقيت واحدة . [طفئت] ضبة ؛ لأنها حالفت فصارت ربة من الرباب ، وطفئت بنو الحارث بن كعب ؛ لأنها حالفت فصارت إلى مذحج ، وبقيت ثُمير لم تطفأ ؛ لأنها لم تحالف .

(حروب العرب الطُّوال في الجاهلية ثلاث)

حرب ابْنَيْ قَيْلَة وهم الأوس والخزرج ، وكانت حتى بُعث النبي صلى الله عليه وآله ، فلما أسلموا اصطَلَحُوا^(٣) .
وحرب ابْنِي وائل بكر وتغلب في مقتل كليب أربعين سنة^(٤) .

(١) يوم حنين أخبره في : السيرة النبوية : ٤٣٧/٢ ، والمغازي : ٥/٣ مفصل في مطولات كتب السنة وشروحها .

(٢) المحير : ٢٣٤ ، وزهر الآداب : ٢٥/١ ، والخزاعة : ٧٤/١ .

(٣) الأغاني : ١١٨/١٧ ، وأشهرها يوم بعث .

(٤) النقااض : ٩٠٥/٢ ، والأغاني : ٣٤/٥ ، والعقد الفريد : ٢١٣/٥

لابن الأثير : ٣١٢/١ ، ونهاية الأرب : ٣٩٦/١٥ ، والخزاعة : ١٦٥/٢ .

وحرب ابني بَغِيض عَبَس وذُيَّان في مجرى داحس وغبراء كانت
 بينهم نحواً من أربعين سنة^(١) ، ثم حمل الحاملات دماءهم فُبِعَثَ النبي صلى
 الله عليه وعلى آله ، وقد بقى على الحارث بن عوف المُرَى من دمائهم^(٢)
 فأهدره الإسلام ، وللحارث يقول الأعشى :

والحارث الخير الذي جمع الجمالة والضُّبارة

أى : الكفالة . وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله خطب إليه
 ابنته فقال : لا أرضاها لك إنَّ بها سوءاً ، فبرصت ، ولم يكن برص^(٣)
 فتزوجها أرطاة بن عمه فولدت له شبيب بن البرصاء الشاعر^(٤) .

(أيام العرب العظام في الجاهلية ثلاثة)

يومُ جبلة^(٥) ، وهو أولهم ، شهدت تميمُ إلا بني سَعْدٍ ، وأسد وذُيَّان

(١) النقائض : ٨٣/١ ، والأغاني : ١٨٧/١٧ ، والعقد الفريد : ١٥٠/٥ ،
 كامل لابن الأثير : ٢٤٧/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٥٦/١٥ .

(٢) ديوان الأعشى : ١٥٧ ، (١١٤) وروايته :

ولا كخارجة الذي ولى ...

(٣) الخير في سبط اللآلى : ٦٣١ ، وتاج العروس (برص) .

(٤) شاعر إسلامي فصيح من شعراء الدولة الأموية بدوى لم يحضر الا وافدا
 منتجعاً .

أخباره في : الأغاني : ٢٧١/١٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٦٨ .

(٥) تقدم ذكر جبلة .

إلا بنى بدر بن عمرو الفزاري ، والملكان ابنا الجون الكندي ، وحسان
ومعاوية اللخمي .

والثاني : يوم عبد يغوث بن وقاص الحارثي وتميم والرباب ، والنبي
صلى الله عليه وسلم بمكة لم يهاجر بعد ، وهو يوم الكلاب الثاني ^(١) .
ويوم ذى قار شهده إياس بن قبيصة على الناس ، [وعلى] الفرس ^(٢)
وخنابزين والهامرز وبكر بن وائل ^(٣) .

* * *

(بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة)

بيت في الحذيفة بن بدر وهو بيت قيس ^(٥) . وبيت في بنى دارم

(١) أخبار هذا اليوم في العقد الفريد : ٢٢٤/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٢٨٦/١ ،
ونهاية الأرب : ٤٠٧/١٥ .

(٢) أخبار هذا اليوم في النقائص : ٦٣٨ ، والعقد الفريد : ٢٦٢/٥ ، ونهاية الأرب :
٤٣١/٥ ، وهو في معجم ما استعجم : ١٠٤٢ ، ومعجم البلدان : ٩٣/٤ ، وذكر هذا
اليوم وأخباره كثيرة في كتب الأدب .

(٣) ينظر : النقائص لأبي عبيدة : ٦٤٠ فما بعدها ، وعنه في تاريخ الطبري :
٢٠٧/٢ .

(٤) ينظر : النقائص لأبي عبيدة : ٦٤٠ فما بعدها ، وعنه في تاريخ الطبري :
٢٠٧/٢ .

(٥) هم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة فهم بيت
فزارة وعددهم وبنو حذيفة الذي يقال له رب معد . جمهرة أنساب العرب : ٢٥٦ .

وهم بنو زرارة بن عدس^(١) ، وهو بيت تميم بن مر ، وبيت في بني شيبان
وهم آل ذى الجدين^(٢) ، وهم بيت ربيعة بن نزار . وقال : حاتم بن عبد الله
الطائي في بني بدر^(٣) :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
جَاوَرَتْهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعَمْ سَمِ الْحَيُّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ
وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدَى وَقَدْ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ^(٤)

وقال حاتم لمالك بن الجون من كندة وأمه من بني بدر بن عمرو :

وإن أباك الجون لم يكُ غادِراً ولا من بني بَدْرِ أَتَتْكَ الْعَوَائِلُ
وقال الأنصاري لحذيفة بن بدر^(٥) :

(١) عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .. قال وولد زرارة عشرة .. جمهرة أنساب العرب : ٢٣٣ .

(٢) ذو الجدين : عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . جمهرة أنساب العرب : ٣٢٦ .

(٣) ديوانه : ٢١٥ .

(٤) الخزر : النظر بمؤخرة العين تكبراً واستهانة .

(٥) ديوانه : ٢٨٥ .

(٦) هو : خوات بن جبير الأنصاري .

أخباره في : الإصابة : ٣٤٦/١ .

هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ حُذَيْفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرٍ
 وقال زهير بن أبي سلمى لحصن بن حذيفة بن بدر ولم يُفدْ جاهلي^(١)
 غير قومه وغيره :

وَمَنْ مَثَلَ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلَهُ لِإِنْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ
 إِذَا حُلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ بَذَى لُجَبٍ هَدَّائُهُ وَصَوَاهِلُهُ
 حُذَيْفَةُ يُنَمِّيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا إِلَى بَاذِخٍ يعلو على مَنْ يُطَاوِلُهُ
 وقال الأعشى^(٢) :

لِيسُوا بَعْدَ لِحَيْنٍ تَنْسُو بُهْمٌ إِلَى أَخْوَى فَرَارِهِ
 حِصْنٌ وَبَدْرٌ سَيِّدِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ الْكُثَارَةِ
 وقال جرير لبني بدر^(٣) :

جِئْتُمَا بِمَثَلِ بَنِي بَدْرٍ وَسُودَدِهِمْ أَوْ مِثْلِ أُسْرَةٍ مَنْظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ^(٤)
 جعلهما سيدي قيس ، وقال لبني بدر^(٥) فَرَارَةٍ :

(١) شرح ديوان زهير : ١١٤ (١٤٣) .

(٢) ديوانه : ١٥٧ (١١٣) .

(٣) ديوانه : ٣١٢ ، وبدر هو بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى
 ابن فزارة .

(٤) هو منظور بن سيَّار بن عمرو بن جابر وهو العشاء أحد بني مازن بن فزارة .

(٥) شرح ديوان لبدي : ٢٣ ، ٢٤ البيتان الثاني والثالث غير متتاليين ، ولم يذكر
 الأول في الديوان .

متظاهر حلق الحديد عليهم كبنى زرارة أو بنى عتاب
يرعون مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ فى العِزِّ أَسْرُهُ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ
قَوْمٌ [لَهُمْ] عَرَفَتْ مَعْدُّ كُلِّهَا وَالْفَضْلُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

(١)
منخرق اللديد : بلد من بلاد بنى كلاب كانت غنى ترعى به
حين بعث بنو أبى بكر بن كلاب بن جعفر إخوتهم . وقال الأعشى :
(٢)
ويكون فى الشَّرَفِ الْمُقَا رن منقراً وبنى زُرَّارَهْ
أبناء قوم قُتِلُوا يوم القُصَيَّةِ من أواره
(٣)
(٤)

(١) لم تذكره كتب معاجم البلدان .

(٢) ديوان الأعشى : ١٦١ (١١٥) .

(٣) بنو زرارة تقدم ذكرهم . ومنقر : حى من سعد مناة بن تميم ، وهم رهط قيس ابن عاصم المنقرى رضى الله عنه .

(٤) يوم القصيبة لعمر بن هند على تميم وهو يوم أواره .

وأواره : ماء أو جبل لبنى تميم ، وقيل : بالبحرين .

أخبار هذا اليوم : فى النقائص : ٦٥٢ ، والخزانة : ٥٢١/٦ ... وغيرهما . والموضع فى : معجم ما استعجم : ٢٠٧ ، ومعجم البلدان : ٢٧٣/١ ، والروض المعطار : ٦٤ .

ويوم أواره : هو الذى أحرق فيه عمرو بن هند بنى تميم فسمى (محرقاً) ، وقيل : إنه أحرق تسعة وتسعين رجلاً أكملهم برجل من البراجم من بنى تميم وفد عليه طالباً الشواء وعليه جرى المثل : « إن الشقيّ وافد البراجم » .

ولذا عبرت بنو تميم بحبهم الطعام قال :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبون الطعاما

وقال الآخر :

إذا مامات ميت من تميم وسرك أن يعيش فجىء بزد =

فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوذُوا وَلِكُلِّ [عَادَاتٍ أَمَارَةٌ ^(١)]
وَالْعُودُ يُعَصِّرُ مَأْوُهُ وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ

وكان عمرو بن المُنذر مُضْطَرُ الحِجَارَةِ قَتَلَ بنى زُرارة بِأَخِيهِ مَالِكِ
ابن المنذر وكان أَخَاهُ لَأُمِّهِ ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُمُ الْأَعَشَى ، وكان مُسْتَرْضِعًا فِي
بنى زُرارة فَقَتَلَ . فَحَضَّ عَمْرُو بْنُ مِلْقَظِ الطَّائِيِّ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ فَقَالَ : ^(٢)
مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا بِأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً
الصُّبَارَةُ : الْحِجَارَةُ .

وحوادث الأيام لا تَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ
ها إن عَجَزَ أُمُّهُ بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارِهِ
تَسْفَى الرِّيحُ خِلَالَ كَشْفِ حِجَةِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ
فَاقْتَلَ زُرَارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَارِهِ

وقال النَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ : « وَمَالِكٌ إِلَّا تَكُونَ عِنْدَكَ ^(٣)
بَنْتُ حَاجِبٍ » ، وكان حَاجِبُ رَئِيسِ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَارِ ^(٤) ^(٥)

= ولا عيب في ذلك :

* وما زالت الأشراف تهجا وتمدح *

(١) جاء عجز هذا البيت في الأصل مثل عجز الذي يليه سهوا من الناسخ .

(٢) البيت في اللسان (صبر) .

(٣) حاجب : هو حاجب بن زُرارة بن عُدَس مشهور برئاسة بني تميم ، وهو الذي

رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم وفي به . فصار مضرب المثل . ومحل افتخار بني تميم . =

= أدرك الإسلام فأسلم فبعثه النبي ﷺ على صدقات بنى تميم . ومات سنة ٣٠ هـ .
أخباره في : الأغاني : ١١/١٥٠ ، والإصابة : ١/٥٦١ ، والخزانة : ٦/٥٢١ ، وقصة
رهن القوس في : النقائض : ٤٦٢ ، والخزانة : ١/٣٥٤ .

(٤) النَّسَار : - بكسر أوله على لفظ الجمع - وهي أجبلٌ صغارٌ متجاوزة شبيهت
بأنسر واقعة ، ويقال لها : الأنسر والنسار .

وقيل النسار : ماء لبنى عامر بن صعصعة . وفيه اليوم المشهور المعروف باسمه . لأخبار
هذا اليوم وتحديد موقعه : النقائض : ١/٢٣٨ ، والعقد الفريد : ٥/٢٤٨ ، ومعجم
ما استعجم : ٤/١٣٠٦ ، ومعجم البلدان : ٥/٢٨٣ وفيه عن أبي عبيدة : « النسار أجبال
متجاوزة يقال لها الأنسر : وهي النسار » .

(٥) الجِفَار : بكسر أوله وبالراء المهملة - عن أبي عبيدة - موضع في بلاد بنى تميم ،
وفي معجم البلدان : ماء لبنى تميم ، وتدعيه ضَبَّة . قال النابغة : [ديوانه : ١٢٧] :

وهم وردوا الجِفَارَ على تميم وهم أصحاب يوم عُكَاظَ إِثْنِي

وقيل الجِفَار : موضعٌ بين الكوفة والبصرة ، قال بشر بن أبي خازم : [ديوانه :

: ١٩٠] :

ويوم النَّسَار ويوم الجفا ر كان عذاباً وكان غراماً

وقد قرنه بشر بالنَّسَار لقربه منه ، والنَّسَار في بلاد بنى عامر المتاخمة لديار بنى تميم ،
ويشترُ أسدئ وديار أسد متداخلة مع ديار بنى تميم أيضاً ، فلا يصح أنه موضع بين البصرة
والكوفة .

ويوم الجفار كان بعد يوم النَّسَار ، قال البكري في حديثه عن النسار : « ففرت تميم
وثبتت بنو عامر قتلهم قتلاً شديداً فغضبت بنو تميم لبنى عامر فتجمعوا ولقوهم يوم الجفار
فلقيت أشدَّ مما لقيت بنو عامر فقال بشر بن أبي خازم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِمِ

(١)
وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم :

وأفلت حاجبٌ تحت العوالى على شفاء تلمعُ في السَّراب
ولو أدركتُم لَعَفَرَنَ خَدًّا كريماً غير موتشب النصاب

(٢)
وكان لقيطٌ قبل ذلك رئيس بنى تميم فأنجده ابنا الجون حسان
والمنذر ، وسان بنو أبي حارثة المُرَى في غطفان وبنى أسد بن خزيمه يوم
جبله ، ولم يعلم عكاظي على فداء ابن حاجب . وكان قيس بن مسعود
ابن خالد استعمله كسرى بن هرمز أبرويز على أطراف العراقيين وأعطاه
خيلا وجعل له خراج الأبله ، وله يقول الأعشى (٣)
(٤)

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وأنت امرء ترجو شبابك وائل
(٥)
وقال طرفة بن العبد :

(١) ديوان بشر : ٢٢٨ (الملحق) .
وهما في النقائض : ٢٣٨ ، ٧٩٠ ، ومُعجم البلدان : ١٤٤/٢ ، واللسان : (ركع) .
ورواية الأول : (فوت العوالى) ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني : (تركع في
الضراب) .

ورواه أبو عبيدة في النقائض :
ولو أدركن رأس بنى تميم عفرن الوجه منه بالتراب
(٢) في الأصل : « فأنجده ابنا الجون » .
(٣) الأبله : بضم الهمزة والباء وتشديد اللام : اسم بلدة قرب البصرة مشهورة ،
وينظر : معجم ما استعجم : ٩٨ ، ومعجم البلدان : ٧٦/١ ، والروض المعطار : ٨ .
(٤) ديوانه : ١٨٣ (١٢٨) ، والنقائض : ٦٤٥ .
(٥) ديوانه : ٤١ ، وهما من معلقته المشهورة .

فلو شاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بنِ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بنِ مَرْثِدٍ
فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوِّدٍ
وله يقول شهاب بن راشد اليشكري وأمه ظبية :

أَقِيسَ بنَ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأُدْرَاعِ ابْنِ ظُبْيَةِ أُمِ تَذَمِ
وَقَالَ الْأَعَشَى لِيَزِيدَ بنِ مَسْهَرٍ الشَّيْبَانِي ^(١) :

لَعَنَ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكَمْ صَدْدَا لَنَقْتُلَنَّ بِهِ مِنْكُمْ فَتَمَثَّلْ
تَلْحَمُ أَبْنَاءُ ذِي الْجَدِينِ سَادَتَكُمْ أُرْمَاحُنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ فَنَعْتَزِلْ
قَالَ [أَبُو عُبَيْدَةَ] وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو المَدَنِيُّ يَعُدُّ مَعَ هَذِهِ الْبُيُوتَاتِ
بَيْتَ بَنِي الدِّيَّانِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ بَجِيلِ بنِ حَبِيبِ بنِ وَرْدِ بنِ حَذِيفَةَ بنِ بَدْرِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمَةٍ يَقَالُ
لَهُ مَعْنُ :

يَا مَعْنُ مَا سَامَيْتُ مِنْ سَامَانِي

بَيْتَ لَالٍ دَارِحٍ وَافَانِي

(١) ديوانه : ٦١ ، ٦٣ (٤٧ ، ٤٨) .

رواية الديوان في طبعته :

تَلَزَمُ أُرْمَاحَ ذِي الْجَدِينِ سَوْرَتَنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ فَتَرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلْ
وَذَكَرَ مُحَقِّقُ الطَّبْعَةِ الْأُورُوبِيَةِ رَوَايَةَ أُخْرَى وَنَسَبَهَا إِلَى أُنَى عُبَيْدَةَ وَهِيَ :
تَلْحَمُ أَبْنَاءُ ذِي الْجَدِينِ إِنْ غَضَبُوا أُرْمَاحُنَا ثُمَّ نَلْقَاهُمْ فَنَعْتَزِلْ

(١) وقال النجاشي يهجو حسان بن ثابت :

فلم أهجكم إلا لأني حسبتكم كرهط بن بدر أو كرهط بن معبد
فلما سألت الناس عنكم وجدتكم براذين شهباً رُبِّطَتْ حول مذود
فإن شئتم نافرئكم عن أبيكم إلى مَنْ رَضِيتُمْ من تهايم ومُنْجِد
لقد كان قيناً يَنْفُخُ الكير حُقْبَةً كأن بخديه نفاضة إثمِد
يقول : إنما أكفياي أهل بيتين ؛ أهل معبد بن زرة وآل بدر .

قال أبو عمرو : فلما قدمت العراق وجدتهم يزيدون آل ذي
الجدين ولا أعلم في ربيعة بيتاً كبيت الجارود ولا أعرف لربيعة داراً أَمْنَع
من البحرين ، ولا أعلم رجلاً أكرم من الحكم بن المنذر بن الجارود الذي
يقول فيه مجنون بنى الحرماز :^(٢)

(١) ضمن مقطوعة في الأخبار الموقيات : ٢٤٣ .

والبيت الثالث في الخزنة : ٧٤/٤ ، وقبله هناك :

تسنم بنى النجار أكفاء مثلنا فأبعدكم عما هنالك أبعد

(٢) هو الكذاب الحرمازي ، واسمه عبد الله بن الأعور ، من بنى الحرماز ، التميمي .
شاعر أموي توفي سنة ١١٠ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٨٤/٢ ، والمعارف : ٣٣٩ ، والمؤتلف : ١٧٠ ،
والإصابة : ٢١٧/١ .

والرجز منسوب إليه في مصادر الترجمة والأول والثالث من شواهد سيبويه : ٣١٣/١
لرجل من بنى الحرماز .

وينظر : شرح أبياته لابن السيرافي : ٤٧٢/١ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود
 أنت الجواد بن الجواد المحمود
 سراق المجد عليك ممدود
 نبئت في الجود وفي جذم الجود
 والعود قد ينبت في أصل العود
 وأما الكلبي فكان يعد أولها بيت خندف في قريش .

* * *

(١) [المتأفرون في الجاهلية ثلاثة]

عامر بن الطفيل ، وعلقمة بن عُلاثة الجعفريان ، وتنازعا في الرئاسة حين أهرت عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، فقال علقمة : أنا أحق بها منك ؛ لأن الأحوص بن جعفر كانت له ولم تكن لأبيك ، فقال عامر : أنا أحقُّ بها منك ، لأنني أفضل منك فتحاكما إلى هرم بن قُطبة

(١) معنى نافر : حاكم في النسب ، وكانوا في الجاهلية إذا تنازع الرجلان في الشرف تنافرا إلى حكمائهم فيفضلون الأشراف ، وسميت منافرة ، لأنهم كانوا يقولون عند المفاخرة : « أنا أعز نفراً » . الخزنة : ٢٥٧/٨ .

(٢) أخبارهما في : الأغاني : ٢٨٣/١٦ ، والخزنة : ٢٥٧/٨ ، وينظر : ١٨٣/١ ، ٨٠/٣ ، وديوان الخطيئة : ٣ .

(٣) اهرت الرجل : إذا كبرت سنة وصار خرفا .

(٤) اسمه : ربيعة وسمى (الأحوص) لضيق - كان - في عينيه (حوص) الصراح واللسان ، والخزنة : ١٨٣/١ .

ابن سنان الفَزَارِيُّ^(١) . فقال عامر بن الطفيل لعمه عامر [بن] مالك :
 أَعْنِي ، فقال له : سُبْنَى يا ابن أخى فأبى ، فقال : أبو براء وأنا لا أَسْبُ^(٢)
 عَمِّي وقال :

أَأْمُرُ أَنْ أَسْبُ أَبَا شَرِيحٍ وَلَا وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا حِيتَ
 وَلَا أَهْدَى إِلَى هَرَمٍ لِقَاحَا فَيَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ يَمِيتَ

فشخص بنو مالك بن جعفر مع عامر ومعه لبيد بن ربيعة .
 وشخص بنو الأحوص بن جعفر مع علقمة بن علاثة ومعه الحُطَيْيئة ،
 ومع كل واحد منهما ثلاثمائة بَعِيرٍ يُعْطَى الحَاكِمُ منها مائة ، وَيَعْقِرُ مائة
 وَيَأْكُلُ هو وأصحابه في الطريق مائة ، فلما بلغ هَرَمًا دنُوهُمَا استخفى
 فجعللا يتهاثران .

(١) هو : هرم بن قطبة بن سنان الفزاري . قال الحافظ ابن حجر : أدرك الإسلام ،
 وأسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وثبت في الردة ، وذكر وثيمة أنه دعا عيينة
 ابن حصن إلى الثبات على الإسلام ، وقال له : اذكر عواقب البغي يوم الهبأة ... في موعظة
 طويلة فلم يقبل منه وقال فيه شعراً .

قال الحافظ ابن حَجَر : وكان هرم بن قطبة يقضى بين العرب في الجاهلية . وقد تنافر
 إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة فاستخفى منهما ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب :
 (الدياج) .

قال الحافظ : وأورد قصة المنافرة ابن دريد في : « أماليه » من طريق ابن الكلبي عن
 أبيه عن أبن مسكين عن أشياخهم . (الإصابة : ٥٧٢/٦) .

(٢) الأغاني : ٢٨٨/١٦ مع بيت ثالث هو :

أَكْلَفُ سَعَى لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ فَيَالِ أُنَى شُرَيْحٍ مَا لَقِيتُ

فقال علقمَةُ : أنا عَفِيفٌ وَأَنْتَ عَاهِرٌ ^(١) ، وَأَنَا وَلَوْدٌ وَأَنْتَ عَاقِرٌ وَأَنْتَ
إِلَى رِبِيعَةٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ .
فقال عامر ^(٣) :

فَاخَرْتَنِي بِيَشْكُرَ بَنُ بَكْرٍ
وَالنَّجِيبِينَ أَهْلَ سَيْفِ الْبَحْرِ
وَجَمَعَ عَبْدُ الْقَيْسِ أَهْلَ النَّمْرِ
هَذَا أَوْأَنُ أَخَذْتَ لِلنَّصْرِ

وقال لبَّيد ^(٤) :

يَا هَرَمَ بَنِ الْأَكْرَمِينَ مَنْصِبًا
إِنَّ الَّذِي يَعْلُو عَلَيْهَا تُرْتُبًا ^(٥)
لَخَيْرِنَا خَالًا وَعَمًّا وَأَبَا
فَطَبَّقَ الْمَفْصَلَ وَاغْنَمَ طَبَّيَا

وقال لبَّيد ^(٦) :

قوله : « وَأَنْتَ عَاهِرٌ » كررت في الأصل سهو من الناسخ .
في الأصل : « ذُلُولٌ » ، والتصحيح عن الخزائنة : ٢٥٨/٨ .
لم ترد في ديوانه .
ديوانه : ٣٣١ .
في الأصل : « رَبَّيَا » والتصحيح من الديوان . والتُرْتُبُ : الأمر الثابت .
ديوانه : ٣٤٣ .

يا هرمًا وأنت خير عدل
 (١)
 هل توهنن حسبي وفضلي
 (٢)
 وإن ولد الأحوص يوماً قبلي
 (٣)
 ثم لحقت بانطلاق رجلي
 (٤)
 قد عَلِمُوا أَنَّا خيارُ الطبل
 (٥)
 فعَنَّ له السندري بن عيساء فقال :

إني لمن يَسْأَلُ عَنِّي السَّنْدَرِيَّ
 أنا الغلامُ الأحوصُ الجَعْفَرِيُّ

(١) لم يرد في الديوان .

(٢) في الديوان :

إن ورد الأحوص ماءً قبلي

وفي الأغاني :

إن تُفَرَّ الأحوص يوماً قبلي

(٣) لم يرد في الديوان .

(٤) في الديوان :

ستعلمون من خيار الطبل

وخيار الطبل : أى خيار الناس ، يقال لا أدري أي الناس هو ولا أي الطبل هو .

(٥) الرجز مع بيت ثالث في الأغاني : ٢٩٠/١٦ ، مع اختلاف رواية . وعيساء أم

السندري . من نسب إلى أمه من الشعراء (نواذر المخطوطات : ٨٥/١) .

والسندري : يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٩٩ .

(١)
وقال :

وهل فيكم يومٌ كيومِ جبلة
يومِ أتننا أسدٍ وحنظلة
والملكان والجموعِ أزفلة
كأنهم مهنوةٌ مدجلة
نعلوهم بقُضْبٍ مُتَّخِلة
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَة

وكان الأحوص رئيس هوازن وعبس وغنّى وباهلة يومِ جبلة ، فقال
عامرٌ : يا لبيدُ أما ترى إلى العبد ؟ فقال : والله لا أجعل عِرْضِي إلى ابن
السَّوداء ، وقال :^(٢)

ولما دعاني عامر لأسبهم أبيتُ وإن كان ابن عيساء ظالماً
لكيلاً يكون السُّندري نديداً واجعل أعماماً عموماً عماماً
وجعل الخطيئة يقول ولا يحقق :^(٣)

وما ينظر الحُكَّام في الفضل بعدما بدا واضحٌ ذو غُرَّةٍ وحُجُولٍ
فلما رأوا هرماً لا يظهر توجُّهوا إلى عكاظ فلقى أعشى بنى قيس

(١) الأبيات في النقائض : ٦٦٣ ، والأغاني : ١٤٣/١١ من غير نسبة مع اختلاف
في الرواية والترتيب . من نسب إلى أمه من الشعراء (نواذر المخطوطات : ٨٥/١) .

(٢) ديوانه : ١٨٨ .

(٣) ديوانه : ٩ .

عامراً ، [فقال :] ما الخطب يا أبا علي ؟ فأخبره ، وقال : إني قائل
أبياتا أتقول عليه وأزعم أنكما حكمتاني ثم ، وأنا واقف في سوق عكاظ
أنشدها فينشدها قواعد أصحابك أن يعقروا الإبل ويحفظ الشعر ، ففعل
وغدا الأعشى فقال - ورفع عقيرته ، أي : صوته بالغناء - :

علقم لا لست من عامر الناقض الأوتار والواتر
سُدَّتْ بنى الأحوص لم تعدهم وعامر ساد بنى عامر
ساد وألفى رهطه سادة وكابراً سادوك عن كابر
من يجعل الجَدُّ الظنون الذى جُنَّبَ صوبَ اللَّجَبِ الماطرِ
مثل الفرات إذا ما طما يقذفُ بالبوصى والماهر
حكمتوه فقضى بينكم أبلجُ مثل القمر الزَّاهر

ولم يزد على هذه الأبيات ، وشدَّ أصحاب عامر فعقروا الإبل
ونادوا : أعامر ثم تفرقوا ، وكان في سرعان أصحاب عامر فتى تقدم قبل
القوم فأورد فريقاً على الماء - وهو رافع عقيرته - يقول :

علقم لا لست إلى عامر الناقض الأوتار والواتر
فسمعتُه مليكة بنت الخطيئة فوضعت البوغاء على رأسها وهتفت :

(١) « ان » مكررة في الأصل .

(٢) ديوانه : ١٤١ (١٠٥) . وقوله : « الجَدُّ الظنون » البئر قليلة الماء .

(٣) البوغاء : التراب .

(١) واحرباه ؟ هذا والله شعر أُمى بصير ، فلما تواعد علقمة الأعشى وزاد فيها :

شأقتك من قَتْلَةِ أَطْلَاهَا ... إلى آخر القصيدة .

(٢) وقال في كلمته التي فيها :

وما ذنبنا أن جاشَ بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يُورَى الدَّعامِصَا
كلا أبويكم كان فرعا دَعَامِيَّةً ولكنَّهم زَادُوا وأصبحت نَاقِصَا

(٣) وأسلم هرمُ بن قَطَبَةَ الْفَزَارِي فقال له عمر - رحمه الله - حين وفَدَ عليه : لمن كنت حاكماً ؟ فقال : أعفنى يا أمير المؤمنين فو الله لو أظهرتُ اليوم شيئاً لعادت الحكومةُ جذعةً . قال : صدقت بهذا العقل حكمت بدر . قال : والله لناس يرون أنه قال لعلقمة : والله لبيان عامر أشهر منكم في العرب . وقال لعامر : أتنافر علقمة وأنت أعور عاقراً ، لا والله ما رأيها ولا رأياه ، ولكن شئت لتسمعن قائلاً يقول : أنما كركبتى الجمل الأدرم . ولو قال هذا لادَّعى كل واحدٍ منهما أنه المعنى ولتفانا جذماهما ولكنهما قد تهاترا بيباه فحكاه من لا يعلم عن من لا يعلم عن هرم . يقول : تنافر فنفر فلان فلاناً ، والحاكم ينفر أفضلهما .

(١) في الأصل : « شأقتك قتلة من أطلها » ، وهو خطأ ، والتصويب من الديوان

(٢) ديوانه : ١٤٩ (١٠٩) .

جاش البحر : علا بالماء واضطرب ، وساج : راكد .

والدعامص : جمع دعموص ، وهى دودة سوداء تكون فى الغدران إذا قل ماؤها ، وقيل الطحالب .

(٣) الخبر فى البيان والتبيين : ٢٣٧/١ .

(٤) فى الإصابة : « أحكمت » وفى البيان : « تحاكت العرب إليك » .

والقعقاع بن معبد بن زُرارة^(١) . وكان خالد بن مالك النهشلي^(٢) أراد حاجباً حين دعا إلى المنافرة ، وكان حاجبٌ أحلمَ قومِهِ فأبى فبلغ ذلك القعقاع بن معبد فأتاه فقال : هَلُمَّ إِلَيَّ أَنَا أَنافرك ودع الشيخ فقال : أَنافرك عن ندينا ، فقال القَعْقَاعُ : لا بل عن الآباء والأبدان . فقال [خالد بن] مالك : قم فتنافرا إلى ربيعة بن جذار^(٣) الأسدي . فقال حاجب للقعقاع : يا ابن أخي قد كرهت ما صدعت ولكن هذه ثلاثمائة بعير فاركبها فأطعم واعقر واعبط^(٤) للنفور مائة . وكانوا كذلك يفعلون في الجاهلية . فخرج القعقاع وتبعه أبو زرارة ، وخرج [خالد بن] مالك وتبعه سلمى بن جندل بن نهشل ، فتحاكما إلى ربيعة بن جذار^(٥) فجهد أن يتكافأ فأبىا . وكان عدلاً عاقلاً .

فقال النهشلي : أَطْعَمْتُ فِي جَدْبٍ مِنْ أَكْلٍ ، وَأَعْطَيْتُ يَوْمًا مَنْ سَأَلَ ، وَطَعَنْتُ فَارِسًا فَشَكَّكَتْ فَخَذَّيْهِ .

(١) هو : القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي . وأخباره في : مواضع متفرقة من النقائص ، والاشتقاق : ٢٣٧ ، والاستيعاب : ١٢٨٤/٣ ، وأسد الغابة : ٤٠٩/٤ ، والإصابة : ٤٥٢/٥ .

(٢) في الأصل : « مالك بن خالد » والتصحيح من المصادر . واسمه خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل . أخباره في : النقائص : ٣٨٩ ، ٥٨٨ ، ١٠٨٠ ، والبيان والتبيين : ٢٧٣/٢ ، والاشتقاق : ٢٣٧ .

(٣) في الأصل : « حدان » والتصحيح عن الاشتقاق .

(٤) اعبط ، أى : اذهب من غير علة أو عيب .

(٥) في الأصل : « حدان » والتصحيح عن الاشتقاق .

فَقَالَ الْقَعْقَاعُ : جَدَى زُرَّارَةٌ وَعَمَى حَاجِبٌ وَأَبَى مَعْبَدٌ .

(١)
فَقَالَ رِبِيعَةُ بْنُ حِذَارٍ :

إِنَّ السَّمَّاحَ وَالتَّنْدِي وَالْبَاغَ

فَإِنْ بِهِنَّ جُمَعُ الْقَعْقَاعُ

وَقَالَ : إِنِّي تَفَرْتُ مِنْ كَانَ جَدُّهُ زُرَّارَةٌ وَعَمَّهُ حَاجِبًا وَأَبُوهُ مَعْبَدًا .

فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ فَأَغَارَ عَلَى إِبِلِ نَفُورَةٍ رِبِيعَةٍ فَذَهَبَ بِهَا ،
وَجَاءَ بِهَا إِلَى إِبِلِهِ وَكَانَا وَضَعَا إِبِلَهُمَا فِي رَحْلِ امْرَأَةٍ لِيَرْضِيَهَا بِمَا حَكَمَ
عَلَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِهَا .

(٢)
وَعَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ نَافِرِ زِيَانِ [بِنِ مَنْظُورِ] بِنِ سَيَّارِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « حِدَان » وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْاِشْتِقَاقِ .

(٢) عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَدَى بْنِ فَرَّازَةَ ، أَبُو مَالِكٍ جَاهِلِيٌّ أَسْلَمَ . وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، شَهِدَ حَنِينَ وَالطَّائِفَ .
ثُمَّ ارْتَدَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فِيهِ جَفَاءُ الْبَادِيَةِ .

أَخْبَارُهُ فِي : النَّقَائِصُ : ٣٠١ ، ١٠٦٧ ، وَالْمَعَارِفُ : ٣٠٢ ، وَالْاِشْتِقَاقُ : ٢٨٥ ،
وَالْاِسْتِعْبَابُ : ١٢٤٩/٣ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : ٣٣١/٤ ، وَالْإِصَابَةُ : ٧٦٧/٤ .

(٣) اِنْفَرَدَ الْمُؤَلِّفُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَعَلَّهَا مِنْ تَحْرِيفَاتِ النَّسَائِخِ وَالْمَوْجُودِ فِي الْمَصَادِرِ : زِيَانُ
ابْنِ سَيَّارٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي مَازَنِ بْنِ فَرَّازَةَ .
أَمَّا مَنْظُورٌ فَهُوَ ابْنُ زِيَانِ . الْاِشْتِقَاقُ : ٢٨٣ .

وَأَمَّا زِيَانٌ فَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَادِرَةِ الْغَطْفَانِيُّ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَقْلُ
مَهَاجَاتٍ . (الْأَغَانِي : ٢٧٠/٣ ، وَدِيَوَانُ شَعْرِ الْحَادِرَةِ : ٩) .

أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ : ١١٢ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ : ٤/١ ، وَشَرْحُ دِيَوَانِ
الْحَطِيطَةِ : ٤٤ ، وَالْاِشْتِقَاقُ : ٢٨٣ ، وَالْأَغَانِي : ٢٧٠/٣ ... وَغَيْرِهَا .

الفَزَارِي إلى العز الكاهنة ، كاهنة نجران فرحلا إليها .

فقال زَبَّان : أنا ابنُ منظور .

فقال عُيَيْنَة : أنا ابن حصن .

فقال زَبَّان : أنا ابن سَيَّار .

فقال عيينة : أنا ابن حُذيفة .

فقال زيان : أنا ابن عمرو .

فقال عيينة : أنا ابن بدر .

فقال زيان : أنا ابن جابر .

فقال عيينة : أنا ابن الجون .

فقال زيان : بزينة أم عمرو .

فقال عيينة : عليه . فلم يرض ، وكان يقال : إن بدر بن عمرو

ابن الجون الكندي ، وإن عيينة لما اعتزى إلى الجون وكان معتلياً لزبان ،

فلما ترك نسبه في بنى فزارة وفخر بفخر غيره قالت : افتخرت بفخر

ليس لك وتركت ما في يديك ، فكأنما نفرت زيان ، فطلب زيان المائة

التفورة فقال عيينة : أنا أفضل منك نفساً وأباً ولكنها جارت ، فقال زيان :

أَتُثْلِبُ حُرَّةً بَقِيَتْ يَدَاهَا عُيَيْنَةُ تَمْنَعُ اللَّحْوَاءَ تَفْرِي

شَرِبْتُ الْمَجْدَ مِنْ غَطَفَانٍ حَتَّى تُفَاخِرْنِي بِزَيْنَةِ أُمِّ عَمْرٍو

أَلَمَّا تَعْلَمِي أَنِّي كَرِيمٌ أَعَرَّ لِصُلْبِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو

فقال عيينة :

إنا لنعلم ما أبوك بجابر فالحق بأهلك من بنى دودان

حالت بكم أمةً لنضلة وابنه فسقت بزينتها أبا زَبَّان

(١)
واعترل جَرول بن أوس الحطيئة فنفر عينه فقال :

أبى لك آباء أبى لك مجدهم سوى المجد فانظر صاغراً من تُنافرة
قُبور أصابتها السيوف ثلاثة نجوم هوت في كل نجم مزايرة
فقبرٌ بأجبال وقبرٌ بحاجرٍ وقبرُ القليب أسعر الحرب ساعره
وشرُّ المنايا هالكٌ بين أهله كهلك الفتاة أيقظ الحى حاضره
بـ « أجبال » قبرٌ بدْرٍ بن عمرو قتيل بنى أسد .

(٢)
وبـ « حاجر » قبرٌ حصن قتيل بنى عُقيل .

(٣)
وبـ « قليب » قبر حذيفة بن بدر ، وهى بـ « الهباءة » قتيل

(٤)
بنى عبس .

» » »

(١) ديوانه : ٤٥ ، وطبقات فحول الشعراء : ١١٢/١ .

(٢) أجبال : قال البكرى : « جمع جبل » (موضع فى ديار بنى أسد ، وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر ، وهناك قبره ، قال الحطيئة : .. وأنشد البيت . وقال ياقوت : « أجبال صبح » موضع بأرض الجنباب لبنى حصن بن حذيفة ، وهم ابن قطبة .

(٣) معجم ما استعجم : ١١٢/١ ، ومعجم البلدان : ١٠٠/١ .

(٣) حاجر : موضع فى ديار بنى تميم ، وفيه يوم بين بكر وتميم ، قال البكرى : « وبالحاجر قتل حصن بن حذيفة بن بدر وذلك أنه خرج ... » . ولم يحدده ياقوت ويذكر ما قيل فيه من الأشعار كعادته .

(٤) معجم ما استعجم : ٤١٦/١ ، ومعجم البلدان : ٢٠٤/٢ .

(٤) قال البكرى : ممدود على وزن فعالة ... ثم قال : وكانت فيه حرب من حروب =

(المرتشون في الحكومة في الجاهلية ثلاثة)

ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي وَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ عَبَّادُ بن أَنفِ الكلب وَسَبْرَةُ
ابن عَمْرِو الأسديان ، فاسترشي ضَمْرَةُ عباداً ونَفَّرَهُ على سَبْرَةَ ، وأعطاه
عَبَّادُ عشراً من الإبل ، ففعل ذلك لسبيرة فرجز به فقال :

أَنَا لِمَنْ يَسْأَلُ عَنِّي سَبْرَةَ

نَاكَ أَبَاهُ ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ

فِي قَفْرَةِ الْهَلْبَاءِ أَوْلَى نَظْرُهُ

والأقرعُ بن حابس المُجاشعي تنافر إليه جرير بن عبد الله^(٢)

= داحس لعبس على ذبيان وفيه قتل الربيع بن زياد حَمَل بن بدر ، وقال قيس بن زهير يرثيه .

[شعره : ٤١]

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مِيتَ عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءَةِ مَا يَرِيمُ

وقال ياقوت : « أرض ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابناء بدر ... » .

(معجم ما استعجم : ١٣٤٤/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٨٩/٥) .

(١) ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

شاعر جاهلي دميم الحلقة ، وهو القائل : « إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه » .

أخباره في : البيان والتبيين : ١٧١/١ ، وطبقات فحول الشعراء : ٦٣٧ ،

والاشتقاق : ٢٢٤ ، والعقد الفريد : ٢٨٧/٢ ، وسطم اللآلي : ٩٢٢ .

(٢) هو : الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان حكيماً من حكماء الجاهلية ، وفد مع
وفد بني تميم إلى رسول الله ﷺ فأسلم وحسن إسلامه .

أخباره في : النقائض : ١٤٢/٢ ، والاشتقاق : ٢٣٩ ، والاستيعاب : ١٠٣/١ ،

والإصابة : ١٠١/١ .

البَجَلِيُّ^(١) وخالد فمدحه جرير ورضخ له رضحَةً فنَفَّره جريراً على خالد^(٣) .

ومروان بن زنباع العبسي^(٤) تحاكم إليه السَّفاح^(٥) التغلبي وعمرو بن لأبي فارس مخلص من بني تيم الله بن ثعلبة . فأهدى إليه عمرو وأطعمه فنَفَّره على السَّفاح ، وكان السَّفاحُ أفضلَ منه ، وكان علي^(٦) خيل سلَمة بن الحارث يوم قُتل أخاه شراحيل بن الحارث يوم الكُلاب . وللسَّفاح يقول الأخطل^(٧) :

(١) هو الصَّحاحي الجليل جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة ابن جشم بن عوف بن جذيمة بن حرب بن علي البَجَلِي ، أبو عمرو ، وأبو عبد الله . أخباره في : الاشتقاق : ٥١٦ ، والاستيعاب : ٤٧٥/١ ، وأسد الغابة : ٢٣٣/١ ، والإصابة : ٤٧٥/١ ، والخزانة : ٢٢/٨ .

(٢) هو : خالد بن أُرطاة الكلبي ، هكذا هو في النقائض : ١٣٩ .

(٣) الخبر مفصل في النقائض : ١٣٩ ، ٢٩٥ ، والخزانة : ٢٤/٨ .

(٤) يقال له مروان القَرِظ من مشهورى أهل الجاهلية .

الاشتقاق : ٢٧٨ ، وذكر في مواضع متفرقة من النقائض : ... وغيره .

(٥) هو : مسلمة بن خالد بن برة القنفذ وهو كعب بن زهير من بني تيم بن أسامة

ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وسمى السَّفاح لأنه لما دنا من الكلاب عمد إلى مزاد أصحابه فشققها وسفح ماءها وقال : لا ماء لكم إلا ماء القوم فقاتلوا وإلا فموتوا عطاشاً .

شرح ديوان الأخطل : ١٠٩/١ ، والعقد الفريد : ٢٢٣/٥ ، ومعجم البلدان :

٤٧٣/٤ ، وينظر : الاشتقاق : ٤٧١ ، ومواضع متفرقة من النقائض .

(٦) هي أيام كُلاب لا يوم واحد ، وربما سميا يوم الكُلاب الأول ويوم الكُلاب

الثاني . وهو يوم الصَّفقة ، وهي أيام بين بكر وتغلب ، كان أولها يوم غُنيزة ثم يوم الذنائب ثم يوم النهى .. ومنها يوم عويرضات ، ويوم ضَرِيَّة ويوم القصبيات . =

وأخوهما السفاح ^(١) ظمًا خَيْلُهُ حَتَّى وَرَدَنَ جُبَى الْكَلَابِ نَهَالًا

(حكماء العرب العُدُول ثلاثة)

هرم بن قطبة الذى يقول فيه الأعشى ^(٢) :

ولا إلى الهَرَمَيْنِ فى بَيْتِ الحُكُومَةِ والصَّبَارَةِ

والآخر : هَرَمُ بن سنان .

ومعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ^(٣) . وكان النُّعْمان بن المنذر اللُّخْمى يجهز لَطِيمَةً له إلى عُكاظ وَيَشْتَرى له بها بُرُوداً وحريراً وما يكون

= والكلاب بضم أوله وبالباء الموحدة التَّحْتِيَةِ آخره ، قال ياقوت : « قال أبو زياد : الكلاب : واد يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهلان جبل فى ديار بنى نُمير ... قال : واسم الماء قَدَّة ، وقيل : قَدَّة بالتخفيف والتشديد ، وإنما سُمى الكلاب لما لقوا فيه من الشر . قال أبو عبيدة : والكلاب من يمين شمام وجبله ، وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ... ثم قال بعد أن ذكر طرفاً من خبر يومى الكلاب : والكلاب أيضاً اسم واد بثهلان لبنى العرجاء من بنى نُمير فيه نخل ومياه . فكان أبا عبيدة - رحمه الله - يميل إلى أن الكلاب الذى وقع فيه اليوم هو الموضع الذى من يمين شمام وجبله .

معجم ما استعجم : ١١٣٢ ، ١٣٦٢ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٧٢ .

(٧) ديوانه : ١/١٠٩ ، والنقائض : ٣٦٠ ، ونقائض جرير والأخطل : ٧٣ .

(١) فى الأصل : « وأخوهم » والتصحيح من النقائض وغيره .

(٢) ديوانه : ١٥٧ (١١٣) .

(٣) تقدم ذكره عند ذكر (المنجيات فى الجاهلية) لأنه أحد أولاد أم البنين .

فيها وَيَبِيعُ معها خَفِيرًا ، فَبَعَثَ قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيَّ خَفِيرًا عَلَى من ليس في دينه في السَّنَةِ التي هَرَبَ فيها النُّعْمَانُ من كَسْرَى فاحتوى عليها حين هَرَبَ ، فقالت بنو عُقَيْل بن كعب إنها للملك ، وقد احتويت عليه ونحن نَخَافُ عَاقِبَةَ المُلُوكِ بِجَنَائِكُمْ فَأَعْطَوْنَا بَعْضَهُ . فقالت بنو قُشَيْرِ بن كعب : ما أَنْتُمْ وَذاك ؟ فاقْتَتَلُوا ووقعت بينهم دماءٌ ، ثم إنهم تراضوا بأحدِ بنى أُمِّ البَينِ ؛ عامر وطفيل ابني مالك فأتوهما وهما غَازِيَانِ فوجدوا معاوية ابن مالك حَاضِرًا فقال : ما طَلَبْتُكُمْ فَأَمَّا أَنْ أَفْصِلَ ، وإما أَنْ أَحْمِلَ فتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ عَنْهُمْ فقال معاوية :

رَأَيْتَ الصَّدْعَ من كَعْبٍ وَكَانَتْ من الشَّنَانِ قد دُعِيتْ كَعَابًا
سَبَقَتْ بِهَا قُدَامَةٌ أَوْ سُمِيرًا ولو دَعِيا إِلَى مِثْلٍ أَجَابًا
سَاحِلُهَا وَتَعَقَّلَهَا غُنًى وَأَوْرَثَ مَجْدَهَا أَبَدًا كَلَابًا
أَعُوذُ مِثْلَهَا الحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا ما الحَقُّ في الأَشْيَاءِ نَابَا

(١) ترجمته وخبره في مواضع متفرقة من النقائض ، وانظر : شعر النابغة الجعدي :

١٨٦ ، ٢٠٣ .

(٢) في الأصل : « إن » .

(٣) في الأصل : « فقالت » .

(٤) الأبيات من قصيدة له في المفضليات : ٣٥٧ وشرحها لابن الأنباري : ٦٩٧ ،

والأصمعيات : ٢١٣ مع اختلاف في الرواية .

(٥) قدامة وسُمير من بنى سلمة الحَخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان

قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم التَّسَار . (شرح الحماسة للتبريزي : ١٥٢/٣) .

(٦) في الأصل : « الأتباع » ، والتصحيح من المصادر .

والأشياء : المتفرون .

(١) وكان يدعى معوذ الحكماء

(المدركو الأوتار في الجاهلية ثلاثة)

سيف بن ذى يزن ، ويهس الفزاري ، وقصير صاحب جذيمة .
فأما سيف بن ذى يزن فإنه لما غلب الأبحوش على اليمن ومملكها
فطال ذلك حتى توالدوا بها ، أتى هرقل يستمده عليهم فوعده أن يفعل ،
فقال له نصحاءه : ثعين رجلاً ليس على أهل دينك يقتلهم لا تؤيسه
ولا تطمعه فأريته عنهم ؟ فمكث عندهم تسع سنين حتى تركه ولحق

(١) تقدم ذلك .

(٢) في الأصل : « يهس » والتصحيح من كتب الأمثال ، والخزانة : ٢٩٦/٧ ،
واسمه يهس بن خلف بن هلال بن غراب بن ظالم بن فزارة . يلقب بـ « نعمة » وسبب تلقيبه
بذلك مذكور في فصل المقال : ٧٩ ، والحيوان : ٤١٣/٤ ، والمعارف : ٨٣ ، والاشتقاق :
٢٨١ ، والخزانة : ٢٩٧/٧ .

(٣) هو قصير بن سعد بن عمر بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نمارة بن لحم ، قال
في الجمهرة : ٤٢٢ : « ومنهم عمرو بن رزين بن نمارة بن لحم ومن ولده قصير صاحب
الزباء .. » وكان أبو سعد تزوج أمة لجذيمة الأبرش ملك العرب فولدت له قصيراً وكا أربيا
حازماً أثيراً عند جذيمة ولذا قال المؤلف رحمه الله قصير صاحب جذيمة .

أخباره في : الخزانة : ٢٩٤/٧ .

(٤) سيف بن ذى يزن ، من ملوك اليمن مشهور .

ونحوه في السيرة النبوية : ٦٢/١ ، وتاريخ الطبري : ١٤٢/٢ ... وغيرهما .

بكسرى من أكاسرة فارس فأتى عاملاً من العرب غريباً فكان ذريعتَه إليه^(١) حتى دخل عليه فلما دخل طأطأ رأسه ، فقال الملك : إن هذا الأحمق يدخل من باب فوقه بكذا وكذا فيطأطئ رأسه ففسر له ذلك فقال : إنما طأطأت رأسي لهَمْيَ إنه يضيقُ عنه كلُّ شيءٍ وشكا إليه وقال : إنما يكفيني من المدد قدر السماع وإذا وقعت في بلادى أتيهم من الرجال بما شاءوا ، فوعده أن يُمده فقال له نصحاءُه : أتعمد إلى قوم من رعيتك وبلادك فتطوح في فلاةٍ ، إنما تشرب الخيل والشِّفاه من أمثال عيون الدِّيكة وبالحرى أن هي أدفنت أن يهلك جيشك ، فقال : لا أخلفه ما وعدته وأنى إلا أن يتم له على الوفاء . قالوا : قلنا - هاهنا - حيلةٌ ويصدق الملك في شجونك أقوام قد استحقُّوا القتل ، وقوم قد أفسدوا في الأرض فتجمعهم وتمنعهم واستعمل عليهم شيخاً قد نفذ أجله ، ثم تجمعهم في البحر فهو أهون للمؤنة فإن هلكوا كنت قد كفت عن رعيتك شيئاً ، وإن نجوا وظفروا كان ظفرهم لك ، فذهب إلى شط دجلة فهَيَّئَ لهم السفن ، وحمل فيها ما يصلحهم ويصلح دوابهم وبعث إلى أصحابه في البلدان فجمع نحواً من ألفٍ ومائتين ، وقدموا وقد هَيَّئَ لهم المراكب واستعمل عليهم شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه على عَينيه ودفع إليه حلّة ديباج منسوجة بالذهب والجوهر ، ورايتين وقفازين وقلنسوة . وقال له : إذا ظفرت فارفع أهل البلد فاسأَلهم أهو ابنُ ملكهم كما قال ،

(١) في السيرة النبوية أنه النعمان بن المنذر ، وفي تاريخ الطبري قال : « أظنه عمرو

فإن كان كذلك فادفع إليه الحُلة وجُملة الخراج ، وإن كان كاذبا فاقتله
 واجب الخَراج حتى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، فركب حتى إذا كانت بَسِيْفٌ أُرْجَانٌ^(١)
 قال بعضهم : أَنْتَ غَرَرْتَنَا ، وقالوا : احمِلوا سفنكم على هذا الجسر
 فاكسروها ففعلوا وبقي معه سبعمائة أو أكثر قليلا ، فلما بلغوا القليس
 وهو بناء بنته الحبشة يحجونه ، قال وهرز : أَيْنَ أَنْصَارُكَ الَّذِينَ زَعَمْتَ
 لِلْمَلِكِ أَنْكَ تَأْتِي بِهِمْ إِذَا وَقَعْتَ فِي أَرْضِكَ ؟ قال : إِنْ كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ
 وَثَبُوا عَلَى مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْحَبِشَةِ فَشَغَلُوهُمْ عَنْكَ فَقَتَلُوهُمْ ، وبلغ قائد
 الحبشة الذي بصنعاء سيرهم فوجه إليهم عدداً كثيراً فتلَقَوْهُمْ بِصَنْعَاءَ
 فَقَاتَلَهُمْ وَهَرَزَ وَأَصْحَابَهُ ، وقال وهرز : أَرُونِي رُئُوسَهُمْ فَاسْتَمْتُوا لِي سَمْتَهُ
 بِنَشَابِهِ فَإِنَّ فِي بَصَرِي ضَعْفًا ، ورفع حاجبيه بحريّة ففعلوا فرماه ففلق
 جبهته وهو على بعيرٍ ، فلما خَرَّ انْهَزَمُوا ، وأخذ كل واحد من بقي عوداً
 أو خشبةً أو ما وجدوا ووضعوه في أفواههم يستأمنون بذلك ، ودخل
 آلاف حائطا أو بناء فأخذهم فقتلهم جميعا وزعم أهل اليمن أن أنصار
 سيف قد كان أتنه ، ولولا ذلك ما قامت سبعمائة لستين ألف أو نحوها ،
 ووثب كلُّ قوم على من فيهم من الحبشة فأبادوهم^(٢) فلما دخل وهرز صنعاء
 دعاهم فقال : مَا سَيْفٌ فِيكُمْ ؟ .

(١) أُرْجَانٌ : قال ياقوت في معجم البلدان : ١/٤٣ : « قال الاصطخرى : أُرْجَانٌ
 مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بها نخل كثيرة وزيتون ، وفواكه الجروم ، والصردم ، وهي برية بحرية
 سهلية جبلية ماؤها يسبح بينها وبين البحر مرحلة ... » .

(٢) في الأصل : « فأبادوهم » .

قالوا : ابنُ أملاكنا وأشرَفنا أدرك لنا بثأرنا . فدفَع إليه الحُلَّة وخلاه
والخراج والعمل ثم [لم] يلبثُ وهُرُز أن مات .

فبلغ كسرى أن سَيْفًا يتناول النساء فكتب إليه يعزم عليه الإقدام
عليه ففعل .

فقال : أيسرك أن تُخَلَّف بعقبك في حرمك ؟ .

فقطن فقال : لستُ بعائِد . فقال : ارجع إلى عملك . فرجع
فلم يزل اليمن في يَدَي فارس حتى بُعث النبي صلى الله عليه وعلى آله
وبآذان عامل أبروان عليها وفيروز ودادويه قائدان معه .

وقال : أمية بن أبي الصلت^(١) في كلمة له لسيف :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذى يَزَنٍ لجج في البحر للأعداء أحوالاً^(٢)
أتى هرقلُ وقد شالَتْ نعامته فلم يجد عنده القول الذي قالوا
ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسِعةٍ من السنين لقد أبعدت إِيغالاً

(١) الأبيات في ديوانه : ٤٥٢ ، وهي في الشعر والشعراء : ٤٦١/١ ، والسيرة
النبوية : ٦٥/١ ، وتاريخ الطبري : ١٤٧/٢ ، ومعجم البلدان : ٢١١/٤ .

لأبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي ، وقال ابن هشام : « وتروى لأمية بن أبي الصلت » .
والبيت الأخير من القصيدة ينسب للنابغة الجعدي ، ديوانه : ١١٢ من قصيدة طويلة يهجو
فيها سوار بن أوفى بن سبرة (ابن الحيا) وهي أمة من بني قشير وسوار هذا هو زوج ليلي
الأخيلية الشاعرة التي هاجت النابغة وغلبته كما تقدم في (المغلبون من الشعراء) .

(٢) « لجج في البحر » ركب لجج البحر ، وهي أمواجه .

حتى أتى بينى الأحرار يحملهم
ومثل كسرى وبإذان الجنود له
لله درهم من عصابة خرجوا
غلباً جحاحجةً بيضاً مرازيةً
يرمون عن شذفٍ كأنها غبط
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً
قصر بناه أبوك القيل ذو يزِن
منطعاً بالرُخام المستزاد له
ثم أظلل الملء إذ شالت نعامتهم
تلك المكارم لأقعبان من لبني
أماً ييهس^(٤) فإن أقواماً أربعة غزوا فأتوا على إخوته وأهل بيته وأسروه ،

حملاً لعمرى لقد أسرعت إرقالا
ومثل وهرز يوم الجيش إضلالا
ما إن رأينا لهم فى الناس أمثالا
أسداً ترقصُ فى الغيضات أشبالا^(١)
فى زمخرٍ يُعجل المرمى إعجالا^(٢)
أمسى شريدهم فى الأرض ضلالا^(٣)
فى رأس غُمدان داراً منك محلالا
ما إن رأينا له فى الأرض أشكالا
فى كل ركنٍ رأينا منه تمثالا
وأسبل اليوم فى بُرديك إسبالا
شيئاً بماءٍ فعاداً بعد أبوألا
أما ييهس^(٤) فإن أقواماً أربعة غزوا فأتوا على إخوته وأهل بيته وأسروه ،

(١) « غلباً » جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقة . والجحاحجة مفردا جحجاح وهو السيد الكريم . والمرازية واحدهم مرزيان ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك . والغيضات : جمع غيضة وهى : الأجمة .

(٢) الشذف : القسى . والغبط : جمع غبيط وهى : عيدان الودج . الزمخر : السهم .

(٣) مرتفقاً : مُتَكَيِّئاً على مرفق اليد . وغُمدان : بضم الغين قصر عظيم فى اليمن .

معجم البلدان : ٢١٠/٤ .

(٤) القصة فى أمثال المفضل : ٤٤ مع اختلاف رواية . وأمثال الضبى : ٤٤ وبرواية المفضل رواه المفضل بن سلمة فى الفاخر : ٦٢ . وهو فى أمثال أبى عبيد : ١٣٩ ، وشرحه لأبى عبيد البكرى (فصل المقال) وجمهرة الأمثال : ٢٩٠/١ ، ٢١٢/٢ ، والمستقصى : ٢٦٥/٢ ، واللسان : (أثل) و (ليس) والأغانى : ١٢٢/٢١ ، ١٢٣ .

فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نَحَرُوا جُزُوراً فَأَكَلُوا وَقَالُوا : ظَلَلُوا البقية فقال بيهس : « لَكِنَّ بُشْبَا لَحْمٍ لَا يَظَلُّ » وَثُبَا : موضع ، فذهب مثلاً ، يعنى أجساد من قُتِلَ من إخوته وقومه ، فلطمه بعضهم وجعل يدخل رجله في يدي سرباله فقال بعضهم : لا تلبس هذا اللبس وعَلِّمه كيف يَلْبَس ؟ وكانوا يَرَوْنَ أن به طُوفَةٌ فقال : « ألبس لكل دهرٍ لَبُوسَه » فلطمه بعضهم ، فقال بيهس : « لو نُكَلِّتَ عن الأولى لم تُعَدِ الثانية » . فقال بعضهم : إن مجنون بنى فَرَاةً لِيَتَعَرَّضَ لِلْقَتْلِ فَخَلُّوا عَنْهُ فلما أَتَى أهله جعل نساؤه يُتَحَفَنه ، فقال : « يَا حَبْدَا التُّرَاثِ لَوْلَا الذَّلَّةُ » فاجتمع عليه العَظَمَ مع ما به من قلة العقل ، وجعلت أمه تعاتبه فيشد عليه ذلك منها ، فقالت : لو كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَقُتِلْتَ مع أهل بيتك ، قال : « لو كَانَ الخِيَارُ إِلَيْكَ لَانْتَحَرَتِ » فجمع جمعاً وغزَا القوم ومعه خال له فوجدوهم

(١) في المصادر : « لكن بالأثلاث » .

والأثلاث : اسم موضع ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٩١/١ . قال : « وهو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات » لكن بالأثلاث لحم لا يظلل « قاله بيهس ... » ثم أورد قصة المثل ولم يذكر هو ولا البكري (ثبا) : اسم موضع فلعلها محرفة عن الأثلاث .

(٢) رواية المثل في مجمع الأمثال : ١٥٢/١ ، والمستقصى : ٣٠٤/١ :

اللبس لكل حالة لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

وسبب القصة التي من أجلها قال المثل تختلف روايتها هنا عن روايتها في كتب الأمثال .

(٣) الأمثال لأبي عبيد : ٣٣٤ ، والجمهرة : ٢٧٢/٢ ، ومجمع الأمثال : ٤١٨/٢ .

ورد المثل لقصة مختلفة أيضاً .

(٤) المثل في المصادر السابقة .

في حفرة من الأرض فرماه خاله عليهم ، وكان جَسِيماً طويلاً وإنما سُمي
نعامة لذلك ، فقاتل القوم وهو يقول : « مكره أخوك لا بطل » فَقَتَلَ
القوم فأدرك بئاره . فقال المتلمس يضرب به المثل لقومه :^(٢)

ومن حذر الأيام ماحز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بهس

ويروى : « ومن طلب الأوتار » و « رام الموت » :

نعامة لما صرع القوم رهطه تَبَيَّنَ في أثوابه كيف يَلْبَسُ
وأما قصير فإن جذيمة الأبرش طمع أن يتزوج زباء الرومية فتشاور^(٤)
فاتفقوا له على أن يفعل ونهاه قصير ، فخطبها فأجابته فلما أراد أن يهديها
بعثت إليه أن اتنى فنهاه قصير قال : إن النساء يُهدين إلى الأزواج
فعصاه وأقبل ، فلما كان ببيعة عاوده المشاورة فقال له : قد دنوت فامض

(١) نقل الإمام أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيّ في فصل المقال : ٣٨٤ ، عن أُنَى عُبَيْدَةَ سبب
تسميته بنعامة ما ذكره أبو عُبَيْدَةَ هنا قال : « قال أبو عُبَيْدَةَ في كتابه التاج » وما نظنه إلا
« الدِّياج » فأخطأ الناسخ .

(٢) ديوانه : ١١٣ ، ١١٦ ، وروايته :

(فمن طلب الأوتار ...)

وخرجهما محقق الديوان تحريجا حسنا .

(٣) القصة مفصلة في كُتُب الأمثال ؛ مجمع الأمثال : ٢٣٣/١ ، والخزانة :

٢٩٢/٧ ...

(٤) الخزانة : ٢٧٣/٨ .

(٥) موضع أو حصن قريب من « هيت » ينزله جذيمة ملك الحيرة . معجم البلدان :

٤٧٣/١ ، وذكر القصة مختصرة .

إليها ، ونهاه قَصِيرٌ فأبى ، فلما دنا قال له : إنك عصيتنى فإن تلقاك أهلها فرجعوا عنك فقد كذب ظنى ، وإن أقاموا ولم يرجعوا فأبى معرّضٌ لك العصا ، - فرس كانت لجذيمة لا تُجارى - فجعلوا يتلقونه ولا يرجعون ، فعرّض له العصا فلم ينته فقال قَصِيرٌ : « ببقه قُضِيَ الأمرُ » فدخل عليها فأبرزت جهازها وقالت بكلامها ، أذات عروس ترى ؟ أما أنه ليس ساعون مواسى ولكنه شيمة ما أناس فقطعت راهشيه فنزفه الدم فمات .

ورجع قَصِيرٌ إلى عمرو بن جذيمة أو ابن أخته ، فقال : حُزَّ أنفى وأظهر التهمة لى ففعل فلحق بزباء ، فقال : لقد لقيت هذا فيك فوقعت له منها منزلة فزّين لها تجارة عيرا فأعطته مالاً لذلك ، فكرّر كرتين ، يزيدُه عمرو فى السر مالاً فإذا رجع قال : هذا رمى لك ثم هياً مسوحاً كالْمسوح التى يُحمل فيها الجص وهياً الرجال وخرج بعمرو وقال : إن لها نَفَقاً إذا خافت خرجت منه ووصفه له فاقعد ، فإذا مرت بك فاضربها ، وكانت إذا دنت غيرها أشرفت فلما دنا وقد أقام الرجال فى المسوح مُستلّمين فى أيديهم أوكية ، أشرفت فقالت : إن العيرَ لتحمل صخراً

(١) أسماء خيل العرب : ١٦٧ ، قال : « لجذيمة الأبرش ، قال عدى بن زيد :

وخبرت العصا الأنباء عنه ولم أر مثل فارسها هجينا

وضربت بها الأشمال : كقول العرب : « إن العصا من العصية » و « خيرٌ ما جاءت به

العصا » و « ياضل ما تجرى به العصا » .

وينظر : أنساب الخيل : ٩٤ ، والخيل للأصمعى : ٣٨١ ، والأنوار : ٧٥/١ ،

والاشتقاق : ٣٣٦ ، والأغاني : ٧١/١٤ ، وكتاب العصا : ٢٤٤ ، والحلبة : ١٥٩ ، ونهاية

الأرب : ٤٤/١٠ ، والخزانة : ٢٩٣/٧ .

(١) أو تطأ في وحلٍ يا قصير ، فصنع لها رجزاً على هذا المعنى :

ما للجمالِ مشيهاً ويديداً
أجندلاً يحملن أم حديداً
أم صرّافاً بارداً شديداً
أم الرجال قبضاً قعوداً

فحلوا الأوكية فإذا هم قيامٌ على أرجلهم فعرفت الشرَّ فاستغاثت^(٢)
بالنّفق ، فضربها عمرو فقتلها وزعم قومٌ أنها مصّت خاتمها وقالت :
« بيدي لا ييد عمرو » وكانت لا تكلم بالعربية إلا أن يكون فُسّر ، ففي^(٣)
ذلك يقول عدى بن زيد العبادي :

دعا بالبقّة الأمراء يوماً جُذيمةُ عصرَ ينجوهم ثُبينا
فلم يرَ غير ما ائتمروا سيّاهُ فشدّ لرحله السّفر الوضيّنا
فطاوعَ أمرهم وعصى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقيننا
لخطيئتي التي غدرت وخانت وهنّ ذواتُ عائلةٍ لحينا
فدسّت في صحيفتها إليه ليملك بُضعها ولأنّ تُديننا
فأردته ورغب النّفس يُردى ويؤدى للفتى الحين المبيننا
ففاجأها وقد جمعت تنوخاً على أبوابِ حصنِ مُصلّيتنا

(١) الأبيات في الكامل للمبرد : ٢٩٠/١ ، واللسان : (وأد) والخزانة : ٢٩٣/٧

(٢) المثل في أمثال العرب : ٦٦ ، وجمهرة الأمثال : ٢٢٦/١ .

(٣) القصيدة في ديوانه : ١٨١ ، مع اختلاف في الرواية .

وقدّمت الأديم لِرَاهِشِيهِ
وحدّثت العصا الأنباء فيه
فبات نساؤه عجلاً عليه
لهن إذا اقتبلن به نَجِيب
خوامش للوجوه متوجات
ومن حذر المعابر والنخازي
أطف لأنفه الموسى قصير
فأهواها لما رِئِه فاضحي
فصادفت امرأة لم تحش منه
أناها عركتين بما أرادت
وأبلاها كما حسبت نصيحا
فردته بضعفى ما أناها
فلما ارتد عنها ارتدّ صلّتا
أنتها العير تحمل ما دهاها
مختالة ابنة الرومى زبّا
فدسّ لها على الإنفاق عمراً
فجللها عتيق الأثر عضباً
فأضحت من مداينها كأن لم

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمِينَا
وَلَمْ نَرْ مَثَل فَارِسِيهَا هَجِينَا
مَعَ الْوِيَلَاتِ يَعلن الرِّينَا*
كَمَا يَتَجَاوَبُ الْخُلُجُ الْحَيْنَا*
بَدِثْنِ مَفَاجِعَ وَبِهِ دُهِينَا*
وَهُنَّ الْمُنْدَبَاتُ لَمَنْ مُنِينَا
لِيَجْدَعَهُ وَكَانَ بِهِ ضَمِينَا
طَلَابُ الْوَتَرِ مَجْدُوعَا مُشِينَا
مَفَارِقَةٌ دَمَا أَمِنْتَ بِأَمِينَا
فَأَصْبَحَ عِنْدَ رَيْتِهِ مَكِينَا*
فَمَلَكْتَ الْخَزَائِنَ وَالْقَطِينَا*
وَلَمْ يَكْبَلْ عَلَى الْمَالِ الْيَمِينَا*
يَجْرُ الْمَوْتُ وَالصَّدْرُ الضَّغِينَا
وَقَنَّعَ فِي الْمَسْوَحِ الدَّارِعِينَا
وَوَظَّلَ حَمَلَهَا الثَّبْتَ الرَّصِينَا*
بَشَكَّتَهُ وَمَا خَشِيتُ كَمِينَا
يَصُكُّ بِهِ الْحَوَاجِبَ وَالْجَبِينَا
تَكُنْ زَيْبًا لِحَامِلَةٍ جَنِينَا

* * *

(أَغْلَى الْعَرَبِ فِدَاءً ثَلَاثَةٌ)

حاجب بن زُرارة بن عُدُس ، وَبُسْطَام بن قَيْس الشَّيْبَانِي ،
وحبيش بن الدُّلْف الضَّبِّي . وكان فِدَاؤُهُمْ - فيما يقول من المُقْلل - :
مائتي بعير وثلاثمائة . والمكثّر : أربعمائة .

أَمَّا حاجبُ زُرارة فَإِنَّ زَهْدَمًا الْعَبْسِيَّ أَسْرَوْهُ يَوْمَ جَبَلَةَ وَغَلَبَهُ مَالِكُ
ذو الرُّقَيْبَةِ الْقُشَيْرِي عَلَيْهِ ^(١) .

أَمَّا حُبَيْشُ بن الدُّلْف الضَّبِّي فَإِنَّ عَامرًا مُلَاعِبَ الْأَسْنَةِ بن مَالِكِ
ابن جَعْفَر بن كِلَابٍ أَسْرَهُ يَوْمَ قُرَاقِر ^(٢) .

وَأَمَّا بُسْطَام بن قَيْس فَإِنَّ عُتَيْبَةَ بن الْحَارِث بن شِهَابِ الْيَرْبُوعِي
أَسْرَهُ يَوْمَ غَبِيْطِ الْمَدْرَةِ ^(٣) .

* * *

(جَمَاعِمُ الْعَرَبِ ^(٥))

كِلَابٌ وَتَمِيمٌ وَبَكْرٌ وَمَذْحِجٌ .

(١) الخبر في النقائص : ٦٦٩ ، والعقد الفريد : ١٤٣/٥ .

(٢) خبره في النقائص : ١٩٨ .

(٣) يوم قراقرز في معجم ما استعجم : ١٠٥٩ .

(٤) بسطام ، ويوم غبيط المدرة تقدم ذكرهما والخبر في النقائص : ٣١٤ ، والعقد

الفريد : ١٩٧/٥ .

(٥) الجماعم : القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، =

قال : وجاء الإسلام وأربعة أحياءٍ قد غلبوا الناس كثرةً : شييان
ابن ثعلبة ، وجُشم بن بكر ، يعنى : بكر بن ثعلب ، وعامر بن
صعصعة وحنظلة بن مالك ، فلما جاء الإسلام خمدَ حيَّان وطما حيَّان
بنو شييان ، وعامر بن صعصعة ، وخمد جُشم وحنظلة .

(^(١) الخمس)

قريش وكنانة وخزاعة وعامر بن صعصعة ، وكانوا لا يشتاؤون
ولا يقتاظون ولا يدخلون بيتَ مدبرٍ ولا يلبسون ثوباً إلا حَرَمِيّاً أَيَّامَ الْحَجِّ .
قال أبو عمرو بن العلاء : أمُّ كعبٍ وكلابٍ وعامر بن ربيعة بن
عامر : مجذُ بنت تيم بن غالب الأدرم من قریش وبذلك تَحَمَّسُوا قال :
وتَحَمَّسَهُمْ تَشَدُّدُهُمْ فِي دِينِهِمْ .^(٢)

= فإذا قلت : كلبى استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه سمو بذلك على التشبيه .
وفى تهذيب اللغة : ٢٥٠/١٠ : جماجم العرب رؤسائهم وكل بنى أب لهم عز وشرف
فهم جمجمه . والجماجم : أربع قبائل بين كل قبيلتين شأن .
وفى المحبر : ٢٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ ، الجماجم هم : كلب وطيء
وحنظلة وعامر بن صعصعة . وعند ابن الكلبي كنانة وقيم وغطفان وهوازن وبكر وعبد القيس
والأزد ومدحج وطيء وقضاعة .

(١) المحبر : ١٧٨ ، والمنطق : ١٤٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٨٦ .

(٢) التهذيب والصحاح واللسان : (حَمَسَ) .

(حكماء العرب ثلاثة)

ذو الإصبع العدواني ، وعامر بن الظرب العدواني ، وجُمَّة الدَّوسى ،
وأَكْثَم بن صَيْفَى التَّمِيمى الأَسِيدى ، والأَقْرَع بن حابس الدَّارِمى ثم
المُجاشعى .

وحكم الجاهلية إلى الأقرع بن حابس . قال : وكان الحارث بن
دوفن بن جلى بن أحمس بن صعصعة بن ربيعة بن الحارث هذا^(٤)

(١) هو حرثان بن محرث شاعر جاهلى حكيم .

أخباره فى : (المعمرون) : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٧٠٢ ، والمؤتلف والمختلف :
١١٨ ، والاشتقاق : ٢٦٨ ، والأغاني : ٨٩/٣ ، والآلى : ٢٨٩ ، والخزانة : ٢٨٤/٥ .
وجمع شعره عبد الوهاب بن محمد العدواني ومحمد نايف الديبى ونشره فى وزارة
الإعلام العراقية سنة ١٩٧٣ م .

(٢) هو عامر بن الظرب بن عامر بن يشكر بن الحارث ، وهو قائد معد يوم البداء
يلقب : (ذو الحلم) حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية .

خبره وترجمته فى : النقائض : ٤٣٨ ، والمخير : ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٩ ، والبيان والتبيين : ٢١٣/١ ، والمعارف : ٨٠ ، ٥٥٣ ، والأغاني : ٩٠/٣ ، والعقد
الفريد : ٢١٣/٥ ، والخزانة : ١٦٥/٢ .

(٣) أَكْثَم بن صَيْفَى بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمى حكيم جاهلى
معمر ، أدرك الإسلام ووفد مع مائة من قومه يريدون الإسلام فقصده المدينة فمات فى الطريق .
قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - « ويقال : نزلت فيه هذه الآية - ﴿ ومن يخرج من
بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله .. ﴾ [النساء : ١٠٠] .
أخباره فى : الاستيعاب : ١٤٣ ، والإكمال : ٢٩١ ، والإصابة : ٢٠٩/١ .

(٤) فى الأصل : « دوقر » ، والتصويب من الاشتقاق : ٣١٧ ، وجمهرة أنساب
العرب : ٢٩٣ .

هو الأَضْجَمُ ^(١) حَكْمُ ربيعة في الجاهلية في زمانه قال : ^(٢)

قَلُوسُ الظُّلَامَةِ من وائل تُرَدُّ إلى الحارث الأَضْجَمِ
فَإِذَا تَشَاتَّتْ منه السُّدَادُ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُمْ تَهْضِمُ
يُزَوِّرُ العَدُوُّ على نَأْيِهِ بِأَرْعَنَ كَالسِّدْفِ الْمُظْلِمِ

(حلماء العرب)

قيس بن عاصم المَنَقَرِي ، والأحنف بن قيس السَّعْدِي ، ومعاوية ^(٣)
ابن أبي سُفْيَان ، وأسماء بن خارجة الفَرَارِي ، وعامر بن شراحيل الشَّعْبِي ، ^(٤)

(١) في الأصل : « الأَضْخَم » ، والتصحيح من المحرر : ٢٣٥ .

قال ابن دريد : ومنهم الحارث الأَضْجَم وإليه نسبت ضبيعة أَضْجَم .
والضَّجَم : اعوجاج في الفك أو الحنك . وكان أَضْجَم قديم السُّود فيهم ، كانت
تجبي إليه إتاوتهم .

(٢) البيت الأخير في اللسان : (سدف) غير منسوب .

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المَرِّي السَّعْدِي المَنَقَرِي التميمي ،
أبو بحر سيد بني تميم ، مضرب المثل في الحلم أدرك النبي ﷺ ولم يره . اعتزل الفتنة يوم
الجمل ، وشهد صفين مع علي فعاتبه معاوية بعد ذلك فأغلظ له في الرد . شهد فتوح
خراسان ، وتوفي بالكوفة سنة ٧٢ هـ .

لقب بالأحنف لاعوجاج في رجله فغلب على اسمه ، واسمه الضحاك ، وقيل : صخر .
أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٢٠٦ ، وتهذيب الكمال : ٢٨٢/١ ،
والإصابة : ١٨٧/٢ .

(٤) عامر بن شراحيل بن عبد ذى كبان الشعبي نسبة إلى شعب بطن من همدان
الحميري ، أبو عمرو مولده سنة ١٩ هـ وتوفي بالكوفة سنة ١٠٣ هـ . مضرب المثل =

وسَّوَّار بن عبد الله العَنْبَرِيُّ ^(١) .

ومن الموالى : عبد الله بن عون ، لم يغضب ، ولم يسب إنساناً قط ^(٢) .

* * *

(الأرداف)

بنو هرمى بن رياح ، وإنما سُمُّوا الأرداف ، لأنهم كانوا يردُّفون الملوك . كان الملك إذا جلس أجلسه معه على سريريه ، ويسهم له من المرباع من كل غارة .

* * *

= فى الحفظ كان رسول عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم .

أخباره فى : حلية الأولياء : ٣١٠/٤ ، وتاريخ بغداد : ٢٢٧/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٦٥/٥ .

(١) سَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار من بنى العنبر من تميم قاضى البصرة له معرفة تامة بالفقه والحديث ، توفى ببغداد سنة : ٢٤٥ .

أخباره فى : أخبار القضاة : ٥٧/٢ ، وتاريخ الطبرى : ٢١٣/٩ ، وتاريخ بغداد : ٢١٠/٩ ، ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٣/١١ ، والشذرات : ٢٠٨/٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون بن أَرطبان المزنى بالولاء ، شيخ أهل البصرة من حفاظ الحديث ، ثقة فى كل شيء ، أخذ عنه الثورى ... وغيره . توفى سنة ١٥١ هـ .

أخباره فى : تذكرة الحفاظ / ١٤٧/١ ، وخلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٩ ، والشذرات : ٢٠٣/١ .

(٣) النقائص : ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٧ ، واللسان : (ردف) .

(اللِّقَاحُ ^(١))

قريش ، وهوازن ، وثيم ، والرباب ، وحنيفة ، وإنما سموا لقاحاً ،
لأنهم لم يدينوا للملوك ، قال ^(٢) :

بئسَ الخَلَائِقُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرُ واللِّقَاحُ

* * *

(أحجار العرب)

صخرٌ وجندلٌ وحجرٌ وجزولٌ ، وهم بنو نهشل بن دارم ، وأمهم
تماضر بنت عطارد بن عوف .

* * *

(البراجم)

قيس وكلفة وظليم وعمرو وغالب ، وهم بنو حنظلة ، وإنما سموا ^(٤)

(١) في اللسان : (لقح) : « قوم لقاح وحى لقاح لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ،
يُصْنِفُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِبَاءً » .

(٢) في الأصل : « لن » .

(٣) البيت لسعد بن مالك القيسي جد طرفة بن العبد ، من أبيات أوردها البغدادي
الخرزانه : ٤٧١/١ ، وأوردها شرح أبيات الجمل .

(٤) في الأصل : « الظلم » ، والتصحيح من الاشتقاق : ٢١٨ ، واللسان : (برجم) .

البراجم ؛ لأنه أباهم قال : اجتمعوا وكونوا كبراجم يدى هذه ^(١) قال
الفرزدق ^(٢) :

وَإِذَا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرَتْ حَوْلِي بِأَغْلَبَ مَرَّةٍ لَا يَنْزِلُ

* * *

^(٣)
(اللهازم)

بنو عجل ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وإنما سُمُّوا اللهازم ؛ لأن أباهم
قال : كونوا بمنزلة اللهزميتين إذا لم تساعد كل واحدة صاحبتها لم تقدر
على مضغ شيء ، فكونوا جميعاً تصطحبوا على العدو .

* * *

(الرّباب)

عدى ، وتيم ، وعُكْل ، وثور ^(٤) بنو عبد مناف بن أَدّ بن طابخة .

* * *

(١) الجمهرة لابن حزم : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، والاشتقاق : ٢١٨

(٢) ديوانه : ١٥٦/٢ ، وروايته : (تخاطروا) و (عزة) .

(٣) النقائض : ٢٠٤/٣ ، وفي اللسان : (لهزم) .

« واللهازم : عجل وتيم اللات وقيس ثعلبة وعنزة » .

وقال الجوهري : وتيم الله بن ثعلبة بن كابة يقال لهم اللهازم » .

(٤) زاد الجوهري « ضبة » وفي الاشتقاق : ٨٠ أبدل ثور بمزينة قال ابن دريد

(الرِّبَائِعُ ^(١))

رَبِيعَةُ بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهى ربِيعَةُ الجُوع
ويقال لهم : أستاذ العير . وربِيعَةُ بن مالك بن حنظلة . وربِيعَةُ بن حنظلة
رهط المُغيرة وصخر ابنى حَبَاء . وربِيعَةُ بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم بن مر ، وهم الحَباق ، وهو ابنز يغضبون منه . قال :

لِيَهِنَ رَبِيعاً وَالْحَبَاقُ وَمَنْقَرًا وَذُبْيَانٌ يَرْبُوعٌ ثُرَاثُ تَمِيمٍ

* * *

(الأَثَافِي ^(٢))

وهَوَازَنُ أَثْفِيَّةٌ ، وَغَطَفَانُ أَثْفِيَّةٌ ، ومحارب أَثْفِيَّةٌ وهى أَلَمْهَآ

أَثْفِيَّةٌ

* * *

= « إنما سمو الرباب لأنهم تحالفوا فقالوا : اجتمعوا كاجتماع الراباة ، وهى خرقة تجمع فيها
القداح . وقال قوم : بل غمسوا أيديهم فى رُبٍّ وتحالفوا والقول الأول أحسن » .

(١) المحبر : ٢٣٥ ، والاشتقاق : ٦٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٢ ، والصحاح
واللسان والتاج : (ربع) .

(٢) المحبر : ٢٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٨٦ (أعصر) .

والأثافي جمع أَثْفِيَّةٌ ، وهى : الحجارة التى ينصب عليها القدر عند الطبخ .

(^(١) الأَقَارِع)

قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، رهط
 الخَبَل [السَّعْدَى] ^(٢) الشاعر ، وقريع بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن
 عوف ، منهم ثعلبة وفد مع الجارود ، وقريع هذا هو ثعلبة بن مُعاوية بن
 ثعلبة بن جُذيمة بن عَوْف ، وقُرَيْع بن الحارث بن بشر بن عامر بن
 صَعَصعة .

* * *

(^(٣) ضُيُيعَاتِ الْعَرَبِ)

ضُبَيْعَة أَضْجَم ، وضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار ، وضُبَيْعَة بن قيس بن
 ثعلبة بن عكابة ، وضُبَيْعَة بن عجل بن لُجَيْم . نال :
 قتلنا به خير الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا ضُبَيْعَة قيس لا ضُبَيْعَة أَضْجَمَا

* * *

(١) المحبر : ٢٣٥ ، والاشتقاق : ٢٣٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١٨
 والتهذيب والصحاح واللسان : (قرع) .

(٢) ربيعة بن مالك . وقيل : ربيع بن ربيعة من بنى أنف الناقة بن كعب بن سه
 ابن زيد مناة بن تميم ، شاعر مخضرم مشهور .

أخباره في : المؤلف والمختلف : ١٧٧ ، وسمط اللآلئ : ٨٥٧ ، والإصابة : ٢١٨/٢

(٣) المحبر : ٢٣٥ ، والاشتقاق : ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٤٣٧ ، وجمهرة أنساب العرب

٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣٢ ، والتهذيب واللسان (ضيع) .

(دُهاةُ العَرَبِ)^(١)

الوليد بن المَغيرة المَخزومي ، وأبو سفيان بن حَرْبٍ ، ومعاوية ابن أبي سفيان ، وعَمْرُو بن العاص ، والمَغيرة بن شعبة ، وزِياد الذي يقال له ابن أبي سُفيان ، ووَرْدان مولى عَمْرٍو .

وكان أدهى هؤلاء قيس بن زهير بن جذيمة ، وأميمة بن الأشعر^(٢) الكنانى وروح بن زنباع الجُدامي ، وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وهو صاحب عَمْرٍو أيام النجاشي في جعفر وأصحابه . وقال علي بن أبي طالب « صلوات الله عليه » لولا أنى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إِنَّ المَكْرَ والخَدِيعَةَ فى النَّارِ » كنت من أمكر العرب .

* * *

(عُقماء العرب)

عَبْد الله بن جَدعان ، وَكَلْدَةَ - الذى يدعى الحارث أنه ابنه - الثَّقَفى ، وعامر بن الطفيل الجَعْفَرى وبُسطام بن قيس بن مسعود الشَّيبانى .

* * *

(١) المحبر : ١٨٤ ، وذكر منهم ابن حبيب معاوية وزِياد بن أبيه وعمرُو والمَغيرة ، وزاد عليهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى .

(٢) ذكره ابن قتيبة فى المعارف : ٢٨٧ فقال : « ومن موالى عمرو وردان . كان ذا رأى وفكر ، وله بمصر ولد وسوق تعرف به سوق وردان » .

(٣) كذا جاء فى الأصل ، ولعله أمية بن الأسكر الكنانى (الأغاني : ٩/٢١) .

(أَعْرَقُ الْعَرَبِ فِي الْقَتْلِ)^(١)

عُمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد قُتِلَ
عُمارة وأبوه حمزة يوم قُدَيْد^(٢) ، قتلتهما الإباضية ، وقَتَلَ عبدُ الله بن الزبير
بمكة الحجاجُ بن يوسف^(٣) ، وقُتِلَ الزبير بوادي السباع قتله أبو جرموز
السعدى^(٤) ، وقُتِلَ العوام ، قتله كنانة ، وقُتِلَ خُوَيْلِد ، قتله بنو كعب بن
عمرو من خُزاعة .

* * *

الذهلان^(٥) :

شبيان ، وذهل بن ثعلبة ، وهو ابن ربيعة بن نزار

(١) الحبير : ١٨٩ ، ونور القبس : ١١٤ عن أنى عُبيدة .

(٢) قديد : بضم أوله على لفظ التصغير : اسم موضع قرب مكة سميت قديداً
لتقدد السيول بها ، وهى لخزاعة معجم ما استعجم : ١٠٥٤ ، ومعجم البلدان : ٣١٣/٤ .
وهذا الموضع لا يزال على تسميته ، وهى منطقة مأهولة بالسكان تبعد عن مكة
(١٠٠) كيلو تقريباً على طريق المدينة المنورة .

وأخبار هذا اليوم فى تاريخ الطبرى : ٣٩٣/٧ .

(٣) خبره مشهور .

انظر : تاريخ الطبرى : ١٨٧/٦ .

(٤) تاريخ الطبرى : ٥٣٥/٤ .

(٥) الاشتقاق : ٣٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، الزهر :

١٨٧/٢ ، وجنى الجنتين : ٥٢ .

(١)
السَّعدان :

سعد بن ضَبَّة ، وسعد بن زيد مَناة بن تميم .

(٢)
الأنكدان :

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويربوع بن حنظلة .

(٣)
الشعثان :

إنما هو شعثم واحد .

(٤)
الزهدمان :

إنما هو زهدم واحد زهدم بن قطبة .

(١) الاشتقاق : ٥٧ ، ٢٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ ، وجنى الجنتين :

٦١ وفيه : « سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مَناة بن تميم » .

(٢) الاشتقاق : ٢٠٢ ، ٢٢١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١١ ، ٢٢٤ والمزهر :

١٨٨/٢ ، وجنى الجنتين : ٢٤ قال : « الأنكدان : الثقل والحرب » .

(٣) الاشتقاق : ٣٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٧ ، وجنى الجنتين : ١٢٤

قال : « الشعثان : شعثم وشعيب أبناء معاوية بن ذُهل » .

(٤) الاشتقاق : ٢٨٠ ، والمزهر : ١٨٥/٢ عن ابن السكيت عن أبي عبيدة ،

وجنى الجنتين : ١٢٣ قال : « الزهدمان : أخوان من بني عبس ، قال ابن الكلبي : هما

زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوين بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن

عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جَبَلَة ليأسراه فغلبهما عليه مالك

ذو الرقية القشيري ، وفيهما يقول قيس بن زهير :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جِزَاءَ سُوءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجَزَى بِالْكَرَامَةِ

وقال أبو عبيد : هما زهدم وكردم .

العمران :

أبو بكر وعمر .

الأقرعان :

(١)
الأقرع بن حابس .

المَرْتَدَّان :

إنما هو مرتد واحد .

(٢)
الأجربان :

(٣)
عبس وذبيان . قال عباس بن مرداس

(١) قال أبو عبيدة في النقائص : ٧٨٩ : « الأقرعان : الأقرع وفراس ابنا حابس بن عقال ، والعرب إذا جمعوا بين اسمين أحدهما أنه من الآخر في اللفظ جمعوها به فقالوا : « سَنَّةُ الْعُمَرَيْنِ » يريد أبو بكر وعمر . وقالوا : « الأحوصان » يريد : الأحوص بن جعفر وابنه . وذكر السُّيُوطِيُّ في المزهر : ١٨٥/٢ : (ذكر المثنى على التغليب) فقال : قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته من ذلك : العمرين عمر بن جابر ابن هلال

وفي جنى الجنتين : ١٢٠ : « الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الصَّحَّاحِي وأخوه مرتد » .

وفي المعارف : ٣٤٢ ، ٥٧٩ ، : « سَمِيَ الْأَقْرَعُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أُعْرِجَ أَقْرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ » .

ترجمته وأخباره في : الاستيعاب : ١٠٣/١ ، والإصابة : ١٠١/١ ، وغيرهما .

(٢) في جنى الجنتين : ١٥ : « الأجربان : بطنان من العرب » . ويراجع اللسان

(جرب) .

(٣) ديوانه : ١٠٧ وروايته : (... اليمنى بنو أسد) .

أوفى عضادته اليسرى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيان
الحليفان :
أسد وغطفان .

العمران :

(١) عمرو بن عمرو بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

الضمران :

(٢) ضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلِي ، قال الفرزدق :
(٣)
وبالْعَمْرَيْنِ وَالضَّمْرَيْنِ نَبِيئِي دَعَائِمَ عَزْهْنٍ مُشِيدَاتِ (٤)

* * *

(١) في المزهر : ١٨٥/٢ ، وجنى الجنتين : ١٢٥ : « العمران عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جؤبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، قال قراد بن حبش الصاردي :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تُبْعَا
وألغو مقاليد الأمور إليهم جميعاً قماء كارهين وطُوعَا

أما عمرو بن عمرو بن عدس فكان فارساً أبرصاً أبخر فيقال لولده : أفواه الكلاب .
النقائض : ١٧٥/٣ ، والمحبر : ٢٩٩ ، ٤٣٦ ، والمعارف : ٥٧٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٢ .

(٢) هو جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . كان أبرص ، ويقال له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة .

النقائض : ١٤٤/٣ ، والمحبر : ٢٩٩ ، والمعارف : ٥٨١ ، والمزهر : ١٨٦/٢ .

(٣) ديوان الفرزدق : ١١٠/١ .

(٤) في الأصل : « والضمران » و « مشيبات » ، والتصحيح عن الديوان . ويعنى بـ « العَمْرَيْنِ » عمرو بن قطن وأخوه عامر .

(مفاخر العرب ثلاثة)

قصيدةُ ابنِ حِلْزَةَ ، وقصيدةُ عَمْرِو بنِ كلثوم^(١) .

مكارمها أربعة : السَّدانة ، وربيعُ بنِ الأسود اليشكري صاحب القبر ، وحجلةُ بجيلة^(٢) .

ومن قصّة ربيع بن الأسود اليشكري^(٣) ، أنه كان أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله فقال : إنَّ لي أرضاً باليمامة فإن أنا جعلتها وقفاً أيجري عليّ أجرها وأنا ميت فأمضاها فقبره فيها .

* * *

(من اجتمع عليه نزار)

اجتمعت كلها على كليب في الجاهلية يوم السُّبُوبان^(٤) ، وعلى عبد الله

(١) قال معاوية - رضى الله عنه - : « قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حلزة من مفاخر العرب . كانتا معلقتين بالكعبة دهرًا » . الخزنة : ١٨١/٣ . اكتفى بذكر اثنتين ولم يذكر الثالثة .

(٢) خبره في الخبر : ٢٤٢ . اكتفى بذكر ثلاث ولم يذكر الرابعة .

(٣) خبره في الخبر : ٢٤٢ مع اختلاف رواية . وجاء فيه : « فلما كانت حجة الوداع ووضع رسول الله - ﷺ - كل دم ومكرمة كانت في الجاهلية إلا السدانة والسقاية قام ابن ربيعة بن الأسود فقال : يا رسول الله إن أبى كان وقف نخلا على أبناء السبيل أفهى مكرمة له ؟ أفأمضاها ؟ فأمره النبي - ﷺ - بإمضاها .

(٤) خبره في التَّقَائِض : ٣٨٦ ، والعقد الفريد : ١٧٧/٥ ، ومعجم ما استعجم :

ابن الجارود العبدى يوم رستقباد حين خرج على الحجاج . وابن الأشعث
ابن قيس الكندى .

قال أبو عبيدة : فأما يزيد بن المهلب فإنه أعطى الناس ، وهؤلاء
لم يعطوا أحداً شيئاً ، قال : ولم يقدر تميماً كلها إلا الأصبط ابن قريع بن
عوف بن كعب بن سعد ذهب فجاء بألف فيهم ابن عبد مناة من اليمن ،

(١) فى الأصل : « وستفيداد » والتصحيح من الطبرى .

ولأخبار هذا اليوم انظر تاريخ الطبرى : ٢١٠/٦ .

وابن الجارود عبد الله بن بشر بن عمرو العبدى سيد بنى عبد القيس والده بشر
جاهلى أسلم وثبت فى الردة وشارك فى الفتوح . ولقب ب « الجارود » .

أخبار عبد الله فى الكامل لابن الأثير : ١٤٧/٤ ... وغيره وأخبار والده فى الإصابة :

٤٤١/١ . قال : « ويقال : اسمه بشر بن حنش » .

(٢) فتنة ابن الأشعث معروفة فى الأخبار الطوال للدينورى : ٣٠٦ ، وتاريخ الطبرى :

٣٩/٨ ، والكامل لابن الأثير : ١٩٢/٤ . وابن الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
ابن قيس الكندى قتله رتبيل ملك الترك وأرسل برأسه إلى الحجاج سنة ٨٥ هـ .

وانظر : النقائض : ٤٣٨ ، ٤٤٥ .

(٣) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى ولى خراسان سنة ٨٤ هـ وكان أميراً مهيباً

شديد البأس شجاعاً مقداماً مدحاً قال فيه الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

ما زال مذ عقدت يده إزاره فسمأ فأدرك خمسة الأشبار

يدنى خوافق من خوافق تلتقى فى ظل معترك الغبار مثار

له أخبار كثيرة مسطورة فى التنبيه والاشراف : ٢٧٧ ، ووفيات الأعيان : ٢٧٨/٦ ،

والخزانة : ١٠٥/١ وغيرها .

(٤) الأصبط : هو الذى يعمل بكلتا يديه ، وأخبار الأصبط فى الشعر والشعراء : =

وكانوا قد انتموا منهم إلى كسع ، قالوا : تيم الله بن كسع ثم نمر بن حِمْان^(١)
ابن عبد العزى جاء بهم أيضاً . قال جرير^(٢) :

لم تشكروا نمرأ إذ فككم نمر وابنا قريع من الحى اليمانينا
فانقادت تميم لزرارة بن عدس يوم شويحط يوم لقي قضاعة^(٣)
وانقادت فى الإسلام مضر كلها للأحنف بن قيس والمسور بن عباد^(٤)
والحريشى بن هلال بخراسان . الكلبى قال : ولد عبد المطلب عشرة يأكل^(٥)
الجذعة ويشرب الفرق يرد أنوفهم الماء قبل شفاههم ، قال : وكان حرب^(٦)
ابن أمية أول من سن مهوور قريش اثنتى عشرة أوقية فلم تزل بذلك

= ١٤٣ ، وسقط اللآلئ : ٣٢٦ ، والخزانة : ٥٩١/٤ . خبره فى النقائض : ٤٣٨ ،
٤٤٥ .

(١) فى الأصل : « حبان » وانظر : جمهرة أنساب العرب : ٢٢٠ ، وديوان جرير :
٥٤٣ .

(٢) ديوان جرير : ٥٤٣ ، وابنا قريع ، هما : الأضبط وحدان .

(٣) النقائض : ١١٨/٣ .

(٤) يوم كان بين اليمن ومضر فى الجاهلية . المعارف : ٦٠٥ .

(٥) خبره فى المحبر : ٢٥٤ ، والمعارف : ٢٤٣ .

(٦) قال ابن قتيبة فى المعارف : ٤١٤ : « المسور بن عمرو بن عباد سيد بنى تميم فى
زمانه ورأسهم فى فتنة ابن سهيل .

(٧) المحبر : ٢٥٤ ، وانظر : تاريخ الطبرى : ٦١٦/٥ ، ٦٢٤ ، ٨٠/٦ ، ٣٤٣ .

(٨) الفرق : - بالتحريك - : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مدا
وثلاثة أصع عند أهل الحجاز . الصحاح واللسان والتاج : (فرق) .

حتى جاء الله بالإسلام . وهو أول من أتى قريشا بالماء العذب ينقله إليهم وكانوا قبل ذلك يشربونه من الآبار . ولم تكن قرشية تفك عنها درعها حتى يأذن لها حرب بن أمية . وكان أول من فتح الباب عند حضور الطعام ، وكان يوقد للطواف في الليلة القرة .

قال وكان سعيد بن العاص ساد قريشاً فقيلاً لابن عباس : وما بلغ من سوءده ؟ قال : كان إذا اعتَمَّ بعمامة لم يُعَتَّم بمثلها ، ولا على لونها ، وكان إذا جلس لا يجلس معه أحد ، فإذا احتبى لم يمر بين يديه وإذا ركب لم يركب معه أحد . الكلبي قال : كان بعض ملوك العجم غزا معداً فأحجموا عنه فانتدب منه بن سعد أبو باهلة فدلف فإذا هو مع أصحابه في خلوة قد كفر في كهف عظيم ، فأخذ برأس الغار فدخن عليهم فماتوا جميعاً لم ينج منهم أحد فسمى منه أعصر .^(١)

(١) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، كنيته : أبو أحيحة . كان من وجوه قريش ، لم يدرك الإسلام . أخباره في الخبر : ١٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ . والبيان والتبيين : ٩٧/٣ ، والمعارف : ٧٣ ، والاشتقاق : ٧٨ ، والجمهرة : ٨٠ ، وأسد الغابة : ٣٩١/٢ ، والإصابة : ٢٨٨/٣ .

(٢) الخبر عن ابن برة في اللسان : (دخن) ملك من ملوك اليمن ، وفي شرح ديوان الأخطل : ٤٧٥/٢ أنه يدعى : « مسورا » .

(٣) لقب أعصر لبيت قاله هو : (اللسان عصر) .

أَبْنَىٰ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

والأعصر : الدخان . وكانت العرب تسمى غنياً ^(١) وباهلةً ابني ^(٢)
دخان . وقال منصور أبو سليم : ^(٣)

أَنَا وَجَدْنَا أَعَصَرَ بْنَ سَعْدٍ
مِمْنَ الْبَيْتِ رَفِيعَ الْمَجْدِ
أَبَارِدَ الْأَسْوَارِ عَنْ مَعْدٍ

يونس عن أبي عمرو بن العلاء وغيره من أهل العلم ، قالوا :
مُضِرُ الْحَمْرَاءِ : ^(٤) أَهْلُ الْعَالِيَةِ كَنَانَةٌ وَأَسَدٌ وَهَذِيلٌ وَمِنْ عَلَا مِنْ قَيْسٍ كَانُوا
يَتَخَذُونَ قَبَابَ الْأَدَمِ فَسَمَوْا بِهَا الْحَمْرَاءَ ، وكانت امرأة من بني سَلِيطَ

(١) غنى : قبيلة معروفة ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، والجمهرة : ٤٦٣ .

(٢) باهلة قبيلة من قيس عيلان ، وهو في الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت
معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فنسب ولده إليها ، وقولهم : باهلة بن أعصر إنما
هو كقولهم : تميم بن مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم - في الأصل -
لرجل أو امرأة . اللسان : (بهل) .

(٣) وردت في شعر الأخطل : ٨٢/١ ، ٨٣ ، ٤٧٥/٢ ، ٧٥٨ ، وفي شعر
الفرزدق في هجاء الأصم الباهلي : ٣٢/١ ، وفي شعر الطرماح : ٥٥٧ .

وانظر : التهذيب والصحاح واللسان والتاج : (دخن) .

(٤) في الصحاح واللسان عن أبي عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ الرِّيَاحِيُّ مُضِرٌ : هُوَ مُضِرُ بْنُ
نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضِرُ الْحَمْرَاءِ وَقِيلَ لِأَخِيهِ : رِبْعَةُ الْقَرَسِ ، لِأَنَّهُمَا لَمَّا
اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مُضِرُ الذَّهَبَ وَهُوَ يُؤْتِثُ ، وَأُعْطِيَ رِبْعَةُ الْخَيْلَ ، وَيُقَالُ : كَانَ شَعَارُهُمْ
فِي الْحَرْبِ الْعِمَائِمُ وَالرَّايَاتُ الْحُمْرُ ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ الصَّفَرُ وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ :
حُمْرَةٌ مَصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا عَصَبٌ تَيْمَنُ فِي الْوَعْيِ وَتُمْضَرُّ

تزوجها رجل من عليا مضر فساقتها إلى قومه فلما هلك عنها رجعت إلى أهلها بقبة لها فسميت الحمراء ، فتزوجها عتية بن الحارث بن شهاب فولدت ربيعاً ، ويقال له ربيع بن حمراء .

أبو عُبَيْدَةَ قال : تفخر مضر على الناس بتسع خِصَال : النبوة وبيت الله الحرام ، والمهاجرين ، والأنصار أنصارهم ، والخلفاء وافتتاح البلاد ، وأمرأ الثُّغور ، وكلُّ شريف من غير مضر فهم شرفوه ، قال : وسأل معاوية ليلي الأُخيلية عن مضر فقالت : فاجر بقریش ، وكاثر بتميم ، والقي بقيس ، قال : وسأل معاوية ليلي الأُخيلية أيضاً عن مضر فقالت : قریش ساداتها وقاداتها ، وقيس فرسانها وخطاطيفها ، وتميم كاهلها وكرشها .

قال : وحدثني رجل من قریش بالمدينة أن رجلاً دخل على معاوية ابن أبي سفيان فقال له : ممَّن أنت ؟ فقال : من مُضر .

(١) المنق : ٧ : « قالوا : وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلي الأُخيلية عن مضر فقالت : فاجر بكنانة وحارب بقيس وكاثر بتميم » .

(٢) النصُّ في المنق : ٩ .

(٣) الخطاطيف : جمع خَطَّافٍ - بالفتح - حديدة يكون في الرجل يعلق فيها الأداة والعجلة . قال الأصمعي : الخطاف : الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد فإذا كان من خشب فهو القعو ، وإنما قيل : لخطاف البكرة خطاف لحجته فيها .
التهذيب والصحاح واللسان والتاج : (خطف) .

فقال : أمن أئمتها ؟ .

قال : لا .

قال : فمن أعتتها ؟ .

قال : لا .

قال : فمن أركانها ؟ .

قال : لا .

قال : فمن لسانها ؟ .

قال : نعم .

قال : أنت من بنى أسد بن خزيمة .

وزعم أبو اليقظان^(١) أن الحجاج سأل مشجور بن غيلان الضبي عن تميم ، فقال : حنظلة أكرمها وفوداً ، وأحسنها خدوداً ، وسعد أكثرها عديداً وأعظمها جدوداً ، وعمرو بن تميم أعظمها أحلاماً وأكثرها حُكماً ،

(١) هو عامر بن حفص ولقبه سحيم . قال ابن النديم : كان عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ثقة فيما يرويه ، توفي سنة ١٩٠ هـ مولى لبنى القحيف . اعتمد عليه الأخباريون وأسندوا أخباره تردد ذكره في البيان والتبيين والحيوان ، وطبقات فحول الشعراء ، والشعر والشعراء والأغاني ... وغيرها .

ينظر : الاشتقاق : ٢٣٥ ، والفهرست : ١٣٨ .

(٢) مشجور بن غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار . من أشرف أهل البصرة وأبوه من ساداتها أيضاً ، وهو من ضبة من أخوال الفرزدق .

قال الحفاظ : من خطباء بنى ضبة وعلمائهم مشجور

أخباره في : البيان والتبيين : ٣٤١/١ ، والحيوان : ٢١٠/٣ ، والاشتقاق : ١٩٥ ، وجهرة أنساب العرب : ٢٠٤ ، ولجريد مقطوعة في هجائه ، الديوان : ٥٤٠/٢ .

والرياب أكرمها صلاحاً وأحدها رماحاً .

(١) وذكر لى غير واحد عن الحسناء أنه قال كان حنظلة بن ربيعة بن أخى أكرم بن صَيْفَى يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : ادع قومك على أسمائهم فقال : أين حنظلة : الآسرون ، أين سعد : الأثرون ، ثم سكت حتى ظننا أنه لا يتكلم ثم قال : أين الصميم ، عمرو ابن تميم . قال : وحديثى رجل من أهل الشام بالمدينة أن معاوية أيضاً قال لحنظلة أيضاً : ادع قومك على أسمائهم ، فقال : أين حنظلة الأكرمون ، أين سعد الأكثرون ، أين عمرو الأحرصون .

قال أبو عُبَيْدَةَ : جمع فرسان من بنى تميم من البطش والقوة ما لم تجمعه أحد من العرب منهم : زهير بن ذؤيب العدوى ، وعباد بن حصين الحَبِطَى ، والحريش بن هلال القريعى ، وشعبة بن ظهير وطريف بن تميم

(١) حنظلة بن ربيعة ، ويقال : ابن الربيع بن صيفى الكاتب الأسيدى التميمى . كان يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وآله - .

أخباره فى : المعارف : ٢٩٩ ، والاستيعاب : ٣٧٩/١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١٠ ، وأسد الغابة : ٦٥/٢ .

(٢) زهير بن ذؤيب بن زياد بن حمران بن جسر بن الحارث بن نشبة بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدى فارس خراسان . قتله عبد الله بن خازم .

أخباره فى : تاريخ الطبرى : ٥٤٧/٥ ، ٦٢٦ ، ٧٧/٦ - ٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٠ ، وله ذكر فى البيان والتبيين : ٢١/١ ، والحيوان : ١٠٤/٢ .

(٣) عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو . كان فارس بنى تميم . ولى شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب ، شهد فتح كابل . قال عنه =

(١)

العنبري ، وغيرهم . ولهم يقول ابن عرادة :

فوارس مثل شُعْبَةَ أو زُهَيْرٍ ومثل العَنْبَرِيِّ مَجْرَيْنَا

وكان عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب أفرس هؤلاء وأشدَّهم بطشاً ،
قال أبو عَمْرٍو المَدَنِي : كانت العرب تقول لو أن القَمَرَ سقط ما التقطه

= الحسن : « ما كنت أرى أن أحداً يعدل ألف فارس حتى رأيت عباداً » .

أدرك فتنة ابن الأشعث وهو شيخ مفلوج فأشار عليه بأشياء فخاف الحجاج فهرب
نحو كابل فقتله العدو هناك .

خبره وترجمته في : المعارف : ٤١٤ ، والاشتقاق : ٢٠٢ ، وجمهرة أنساب العرب :

٢٠٧ ، ٢١٣ .

وله أخبار كثيرة في البيان والتبيين ، والحيوان ، وتاريخ الطبري ، والعقد الفريد ...
وغیرها .

(٤) والحريش بن هلال بن قدامة من فرسان بنى تميم له أيام مشهورة بخراسان .

أخباره في : الاشتقاق : ٢٥٧ ، وتاريخ الطبري : ٦١٦/٥ ، ٦٢٤ - ٦٢٦ ،

٧٩/٦ ، ٨٠ ، ٤٧٧ ، والعقد الفريد : ١١٧/١ .

(٥) شعبة بن ظهير .

أخباره في : تاريخ الطبري : ٦٢٤/٥ ، ٧٧/٦ ، ٧٩ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ، ٦٠٥ ،

٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ ، والحيوان : ١٠٤/٢ .

(١) ابن عرادة : حنظلة بن عرادة السعدي . من شعراء الدولة الأموية ، كان مع

سَلَم بن زياد بخراسان ، وكان مكرماً له ثم هجره ونحى عليه إلى أن تركه وصحب غيره فقال :

عُتِبَ على سَلَمٍ فلما فقدته وصاحبتُ أقواماً بكيتُ على سَلَمٍ

رجعتُ إليه بعد تجريب غيره فكان كبريَّ بعد طول من السُّقْمِ

أخباره في : المعارف : ٣٤٨ ، تاريخ الطبري : ٥٤٥/٥ ، والاشتقاق : ٢٤٧ ، وذيل

الأمالي : ٣١ ، والخزانة : ٢٥٥/٥ .

أَحَدٌ إِلَّا عُتْبِيَّةَ لثَقَافَتِهِ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قتلة غلامٍ من بنى أَسَدٍ يقال له ذُؤَابٌ وسببه أنه غزا بنى أَسَدٍ بن خزيمة فقاتله القوم حتى ظفروا وكاده فانتحى له ذُؤَابٌ وهو يومئذ شابٌّ فرماه بكسرة رمح أو نَيْزِكٍ فأصاب بطنه فقتله وهزمت بنو يَرْبُوعَ ، وذلك قول مالك بن نويرة :^(١)

تالله لا تنسى تميمٌ عميدها وفارسها أخرى الليالى العَوَابِرُ
ثم غزوهم ثائرين فقتلوا ذُؤَاباً ، قتله حُلَيْسٌ بن عُتْبِيَّةٍ أخذه أسيراً^(٢)

-
- (١) هو : ذُؤَابٌ بن ربيعة بن عُبَيْد بن سعد .
أمالى القالى : ٧٢/٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٥ .
وقصة قتله لعتيبة فى البيان والتبيين : ٢٢/٣ ، ٢٥ ، والحيوان : ٣١٦/١ ، والعقد الفريد : ٢٤٩/٥ ، ومعجم ما استعجم : (خو) ، ومعجم البلدان .
وتقدم ذكر يوم خو فى أول الكتاب .
وانظر أيضاً : شرح الحماسة للمرزوقى : ٨٤٣ ، ونوادير المخطوطات : ٢٣٤/٢ .
(٢) فى الأصل : « نرك » والنيزك : الرمح القصير .
اللسان والتاج (نرك) وأصلها فارسي .
ينظر : المغرب : ٣٣٢ .
(٣) البيت غير موجود فى شعر مالك ومتمم الذى جمعته : إنسام مرهون الصّفار وطبع فى بغداد سنة ١٩٦٨ م .
(٤) العقد الفريد : ٢٤٩/٥ عن أبى عبيدة .

وذكر ابن عبد ربه أن الذى قتل ذُؤَابٌ بن ربيعة الأشتر هو الربيع بن عتيبة أسره وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه فكان عنده أسيراً حتى فاداه أبوه ربيعة بإبل معلومة قاطعة عليها وتواعدوا =

وضرب عنقه ، وقيل : إنه المجشّر بن عبد عمرو الغاضري ، ورجلا آخر
يقال له المسيّب ، وقال مُتَمِّمٌ يذكر قتل الشيعة ^(١) :

أَبَانَا بِهِ مِنْ أَكْرَمِ الْقَوْمِ شِيعَةً وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبُ الثَّأْرَ نَغْضَبُ
قال زرارة بن عُدُس لابنه لقيط ^(٢) : إنك لتجذب على إخوتك كأنك ^(٣)

= سوق عكاظ في الأشهر الحرم أن يأتي هذا بالإبل ويأتي هذا بالأسير ، وأقبل أبو ذؤاب
بالإبل وشغل الربيع بن عتيبة فلم يحضر سوق عكاظ فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب
لم يشك أن ذؤاباً قد قتلوه بأبيهم عتيبة فرتاه بأبيات ، فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن
ربيعة .

وفي المؤتلف والمختلف وغيره : أن ربيع بن عتيبة هو الذي حمل على ذؤاب فأخذه
سَلَمًا .

والحليس بن عتيبة بن الحارث بن شهاب ، خبره في النقائص : ٣١٣ ، ٥٨٢ ،
وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٤ ، وفي الحيوان : ٣١٦/١ .

ذكر الجاحظ ثلاثة أبيات في رثاء عتيبة بن الحارث ونسبها إلى حصين بن القعقاع وفي
الآخر منها إشارة إلى أن الحليس هو الذي قتل ذؤاباً يقول :

يَوْمَ الْحُلَيْسِ بَذَى الْفِقَارِ كَأَنَّهُ كَلْبٌ بَضْرِبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابِ
(١) غير موجود في شعر مالك ومتمم .

(٢) هو زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .
قال ابن دريد : كان سيّدا ، وكان رئيس بني تميم يوم شويحط . وولد زرارة حاجبا
ولقيطا وعلقمة ولييدا وخزيمة وعبد مناة .

الحبر : ٢٤٧ ، والمعارف : ٦٠٥ ، ٦٢١ ، والاشتقاق : ٢٣٥ ، وعدس :
- بضمّتين - قال أبو عبد الله : ليس في العرب إلا عدس بفتح الدال إلا في تميم فإنه عدس
بضمها . النقائص : ١٨٢ .

(٣) قاد لقيط حنظلة كلها يوم جيلة ، وقتل في ذلك اليوم ، أخباره مفصلة في
النقائص : ٦٥٦ ، والحبر : ٢٤٧ ، ٤٥٨ .

أتيت الملك فأعطاك مائة من الإبل وتزوجت إلى ابنة ذى الجَدَّين^(١) فقال :
أو تلك هي التَّهْيَةُ يا أبتِ ، قال : نعم ، قال : فوالله لا يصيب رأسي
غسل حتى أبلغها فأصابَ ذلك . قال الكلبي : وكان زُرارة يسمى ربَّ
معدِّ قال :

فهلا افتخرت اليوم إن كنتَ فاحراً برِّ معدِّ أو بسَلَمَى بن جَنْدَلِ^(٢)
قال : وكانت العرب تسمى بنى عبد مناف بن دارم : اللُّباب
وبنى مجاشع : السَّحَاب لسخائهم ، وبني نهشل : الشَّهاب لشدة
بأسهم قال : فأنشدني الأخطل^(٣) :

تاجُ المُلوكِ وبيتهُ في دارم إذ كان يرْبُوعٌ من الرُّعيان

يعنى تاج : حاجب بن زُرارة حين رهن كسرى قوسه عن تميم
وكانوا أجذبوا فوفد حاجبٌ إلى كسرى فطلب إليه أن يأذن له ولقومه
فيستظلوا في ظله ويعيشوا في أرضه ، فقال كسرى : إني لا آمن أن
تفسدوا في أرضي ، فقال أنا لك بان لا يَفْعَلُوا ، فقال ومن لى بذلك ،
قال أرهنك قوسي بما أحدثوا ، فقال أحباؤه طوَّوه إنه لجنون يرهن الملك

(١) هو قيس بن مسعود وقد تقدم ذكره .

(٢) هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، أحد فرسان بني نهشل المعروفين في
الجاهلية كان يسمى المحير ، وفيه يقول الشاعر :

ومات أبى والمنذران كلاهما وفارس يوم العين سلمى بن جَنْدَلِ
أخباره في : النقائص : ٩٤٨ ، والاشتقاق : ٢٤٤ .

(٣) الديوان : ٢٣٣/١ .

عُويداً بما أفسد من أرضه ، فقال كسرى : لا تفعلوا فإنه لم يَرهن هذا العود إلا وفي نفسه أن يفي فارتبها منه ، وعاشوا تحت يديه حتى أجمُوا فوفى له قومه ، ووفى للملك^(١) .

وتاج عطارده ابنه ، وقال مسكين^(٢) :

كفانا حاجب كسرى وقوماً هم البيض الجعاد ذروا السبيل
وسار عطارده حتى أتوه فأعطوه المنى غير ائْتِحَالِ
هما حُيَاً بديباچ كريم وياقوت يفصل بالمِحَالِ^(٣)
أبو عبيدة قال : حدّثنى يزيد بن شيان بن علقمة بن زرارة بن عُدُس^(٤) .

(١) النَّقَاض : ٤٦٣ مع بعض الاختلاف في الرواية ، والعقد الفريد : ٢٠/٢ .

(٢) هو : ربيعة بن أنيف من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ولقب مسكيناً لقوله :

أنا مسكينٌ لمن أنكرني ولمن يعرفني جدُّ نطق

أو قوله :

وسميْتُ مِسْكِيناً وكانت لِحَاجَةً وإني لِمِسْكِينٍ إلى الله رَاغِبُ

وهو من شعراء الدولة الأموية . كان سيداً شريفاً بينه وبين الفرزدق مهاجرة ، توفي سنة

٨٩ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٥٤٤/١ ، والأغانى : ٢٠/٢٠٥ ، وسمط اللآلى :

١٦٨/١ ، والخزانة : ٦٩/٣ .

وجمع شعره الأستاذ خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري وطبع في بغداد سنة :

١٩٧٠ م ، والأبيات المذكورة في الديوان : ٦٠ ، ٦١ .

(٣) المحال ضرب من الحلى الذهبي .

(٤) الخبر عن أبي عبيدة في أمالي القالي : ٢٩٧/٢ ، والعقد الفريد : ٣٢٨/٣ وهو

فيهما أكثر تفصيلاً .

قال : خرجت حاجاً فإذا أنا برجل على بعيرٍ وحوله عشرة بنين له يدفعون عنه الناس ، فدنوتُ منه فقلت : ممن الرجل ؟ .

قال : رجل من مُهرة ، من ساكني البحر ، فوليت فناداني : أن مالك دنوتُ ثم وليت ؟ .

قلت : لست من قومي ولا أعرفك ولا تعرفني .

قال : إن كنت من كرام العرب فيني أعرفك ، فأنفت فرجعت فقلت : إني من كرام العرب .

فقال : ممن أنت ؟

قلت : من مضر .

قال : فمن الفرسان أنت أم من الأرحاء ؟ .

فعلمت أنه أراد بالفرسان قيساً ، وبالأرحاء خندفاً .

فقلت : بل من الأرحاء .

قال : أنت امرؤ من خندف .

قلت : أجل .

قال : فمن الأزيمة أنت أم من الروابي ؟ .

فعلمت أنه أراد بالأزيمة : خزيمة ، وبالروابي : بني أد بن طابخة ،

فقلت : بل من الروابي .

قال : أنت امرؤ من بني أد بن طابخة .

فقلت : أجل .

قال : أفمن الهوازن أنت أم من الصميم ؟

فعلمت أنّه أراد بالصميم : تميماً ، وبالهوازن : الرّباب وما والاها ،
فقلتُ : بل من الصّميم .

قال : فأنت امرؤ من تميم .

قلت : أجل .

قال : فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين ؟ . أم من إخوتهم
الآخرين ؟ .

فعلمت أنّه أراد بالأكثرين : بنى زَيْدٍ ، وبالأقلين : بنى عمرو
وإخوتهم الآخرين : بنى الحارث ، قلتُ : بل من الأكثرين .

قال : أنت امرؤ من بنى زيدٍ .

قلت : أجل .

قال : أفمن البحور أم من السحاب ؟ .

فعلمت أنّه أراد بالبحور : بنى سَعْدٍ ، وبالسحاب : بنى حَنْظَلَةَ .

قلت : من السحاب .

قال : أنت امرؤ من بنى حنظلة .

قلت : أجل .

قال : أفمن الشّهاب أنت أم من اللّباب ؟ .

فعلمت أنّه أراد بالشّهاب : نَهْشَلًا ومجاشعاً ، وباللّباب : بنى

عبد الله بن دارم ، قلتُ : من اللّباب .

قال : أنت امرؤ من دارم .

قلت : أجل .

قال : أفمن البطون أنت أم من الأخلاف ؟ .

قلت : بل من البطون .

قال : أنت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زُرارة بن عُدس ، وكانت
لأبيك امرأتان فأَيَّتْها أُمُّك .

أبو عبدة قال : سئل أبو عمرو بن العلاء أئى قيس ؟ أذكر
(١)
فأنشد الفرزدق :

ومن يك عن قيس بن عيلان سائلاً ففى غطفانٍ عزّ قيس وخيرها
هم حاملوها والفوارس منهم وفاتكهم منها ومنها بُدورها
عبد الله بن بدر السهمي قال : أَخْبَرَنِي أَبِي قال : قال : لى معنُ
(٢)
ابن زائدة : ما فاخرْتُ رجلاً قطُّ إلا فخرته بفارسان بنى شيبان غير رجل

(١) ديوانه : ٣٣٤/١ .

(٢) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن الصلت الشيباني .
كان جواداً سخياً ممدحاً مقدماً شجاعاً مشهوراً ظاهر الفضل والمروءة ، وفيه يقول الشاعر
مدحه :

معن بن زائدة الذى زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان

تقلب فى عدة ولايات فى عهد بنى أمية ثم استتر عن المنصور وظل مخفياً حتى ظهر
ملثماً فى معركة الهاشمية إلى جانب جند المنصور ضد أهل خراسان فى ثورتهم ضد المنصور
فلما أفرج عن المنصور قال له : من أنت ويحك ؟ فكشف لثامه فقال : طَلَبْتُكَ يا أمير
المؤمنين ؛ معن بن زائدة فأمنه وأكرمه وكساه ، ثم ولاه سنة ١٤١ هـ خراسان وسجستان .
قتل بمدينة بُست سنة اثنتين أو ثمان وخمسين ومائة ورثاه مروان بن أبى حفصة بقصائد كثيرة .
أخباره كثيرة وفضائله جمّة . انظر منها فى : أسماء المقتالين : ١٩٥/٢ (نوادر
المخطوطات) ، ومعجم الشعراء : ٤٠٠ ، وتاريخ بغداد : ٢٣٥/١٣ ، ووفيات الأعيان :
٢٤٤/٥ ، والإصابة : ٣٦٩/٦ .

واحد من قيس فإنه فاخرني فلم ينتصف واحد من صاحبه ، فلما طال
 الفخار بيني وبينه قال : يا أبا الوليد ها هنا كلمة لعلها أن تفصل بيني
 وبينك ، فقلت : هاتها ، قال : أخبرني عن الرجل إذا كان فارساً
 شجاعاً كيف يقال ، كأنه من فرسان قيس ، أو كأنه من فرسان بني
 شيان ؟ قال : لا ، بل يقال : كأنه من فرسان قيس ، فأقررت فتفرقنا .
 وتحقيق ذلك قول مروان بن أبي حفصة القرشي^(١) :

ألم ترَ قيساً لا تزال حليفةً يُرى فيهم يوماً أغرَّ مُحَجَّلاً
 معاقلنا قيس ولم ترَ مثلهم لمن يبتغي حُزن المعازل مَعْقِلاً
 فوارس مامن جمع قومٍ يراهم لدى مازقٍ إلا استَحَفَّ فأجفلاً
 يشيط على أرماحهم كلَّ معلى على عاٍةٍ الوغى غير أعزلاً
 إذا أنجدتنا قيس عيلان بالفتى فلسنا نُبالى بعدها من تخذلاً
 إذا خطر العبسي بالرمح فى الوغى سقاه دماً حتى يعلّ وينهلاً

وكان فيهم فارس النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - العباس

(١) هو : مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة اليمامى شاعر مخضرم من شعراء
 الدولتين الأموية والعباسية . يكنى أبا السمط . وقيل : أبا الهندام مولده سنة ١٠٥ هـ ووفاته
 سنة ١٨٢ هـ ببغداد .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٧٦٣/٢ ، والموشح : ٢٢٧ ، والأغانى : ٧١/١٠ ،
 وتاريخ بغداد : ١٤٢/١٣ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ٤٢ ، ووفيات الأعيان : ١٨٩/٥ .
 جمع شعره قحطان رشيد التميمي وطبعه فى بغداد سنة ١٩٧٢ م ، ولم ترد هذه الأبيات فى
 شعره .

ابن مرادس السلمى ، وكان فيهم رجل كان ربع الإسلام وهو عمرو بن عبسة^(١) ، وتزوج رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - منهم امرأتين ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وزينب أم المساكين^(٢) .

قال أبو عبيدة^(٤) : كان منهم خمسة رؤساء توالوا في الجاهلية كان بدر بن عمرو رئيس القوم وقائدهم ، وله يقول حاتم طي :

(١) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمى من بنى سليم يكنى أبا نجيح ، وكان يقال له : « ربع الإسلام » لأنه لما أراد أن يسلم قال للنبي - ﷺ - من اتبعك على هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ - : حرٌّ وعبدٌ ، فالحر أبو بكر ، والعبد بلال - رضى الله عنهما - فكان عمر بن عبسة يقول : لقد رأيتنى وإنى لربع الإسلام .
أخباره فى : المعارف : ٢٩٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ ، والاستيعاب : ١١٩٢/٣ ، والإصابة : ٦٥٨/٤ .

(٢) هى أم المؤمنين : ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بحير بن هزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة تزوجها النبي - ﷺ - وبنى بها بسرف - وسرف على عشرة أميال من مكة - وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين ، ودفنت هناك .
أخبارها فى : السيرة النبوية : ٦٢٦/٢ ، والمعارف : ١٣٧ ، وتاريخ الطبرى : ١٦٦/٣ ، والمحبر : ٩١ ، والاشتقاق : ٥٢٢ ، وجمهرة الأنساب : ٢٧٤ ، والإصابة : ١٢٦/٨ .

(٣) أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله ، من بنى عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، تدعى (أم المساكين) فى الجاهلية كانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبي - ﷺ - وماتت قبله .
أخبارها فى : السيرة النبوية : ٦٤٧/٢ ، والمحبر : ٨٣ ، والمعارف : ١٣٥ ، وتاريخ الطبرى : ١٦٧/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٧٤ ، والإصابة : ٦٧٢/٧ .

(٤) هو بدر بن عمرو بن جؤبة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، قاد غطفان إلى بنى أسد . وقتله خالد بن الأبح الأسدى .
=

النازلون بكل معترك والطاعنون وخيلهم تجرى

ثم كان حذيفة بن بدر رئيس القوم وله يقال :

لأصرفن إلى حذيفة مدحتي لفتى العشى وفارس الأحزاب

ثم كان حصن بن حذيفة^(١) رئيس الأحلاف أسد وغطفان ، وغزا^(٢)

عكاظ وكانت له سبعون غارة في الجاهلية ، ولهم يقول النابغة :

هم الدرع التي استلأمت فيها إلى أهل النّسار وهم مِجَنَّى

وهم وردوا الجِفَارَ على تميم وهم أَصْحَاب يوم عكاظ إني

شَهِدْتُ لهم مَوَاطِن صَالِحَاتٍ أَتَيْتَهُمْ بِحَسَنِ الظَّنِّ مِنِّي

أبو عمرو المدني : قال رجل من أهل الحجاز أثق به أنْ دغفلا^(٣)

العلامة قال : لنا عشر خصال يوم السّلات ويوم خزازي ويوم ذى قار

والبحرين واليمامة وشاطئ الفرات ، ووفدت وفود العرب إلى كسرى ،

وليس فيهم بسطام بن قيس فبعث إليه بجائزته إلى بيته ، ولنا « لا حُرَّ

= خبره في : المحبر : ٤٤٨ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٦ ، وله ذكر في النقائض .

(٥) ديوانه : ٢١٧ ، والنوادر : ١٠٩ ، وأمالى القالى : ١٦٩/٢ ، وسمط اللآلى :

٥٤٩/١ ، والأغاني : ٣٩٤/١٧ ، ورواية الديوان : ٢١٧ .

* الضاريين لدى أعتنهم *

(١) قاد فزارة ومرة يوم النّسار ويوم الجفّار . وفي حرب داحس والغبراء حتى قتل يوم

الهباءة (المحبر : ٢٤٩) .

(٢) ديوان النابغة : ١٢٦ .

(٣) في الأصل : « خزاز » .

بوادى عَوْفٍ » و « أَعَزُّ من كليب وائل » . وهوذة ذو التاج الكلبي
قال : حدثني خراش بن إسماعيل العجلي ، قال كانت لقيس بن مسعود
حظيرة له فيها مائة من الإبل للأضياف كلما نحر ناقة أعاد مكانها فيها
أخرى ، ففيه يقول الشماخ ^(١) :

دافع بالبانها عنكم كما دَفَعْتُ عنهم لِقَاح بنى قَيْس بن مسعود
وفى قيس بن خالد يقول طرفة ^(٢) :

فلو شاء رى كنتُ قيس بن خالد ولو شاء رى كنتُ عمرو بن مرثد
قال : وقال دغفل : كانت الجاهلية للأيامن ، والإسلام لمضر ،
والفتن لربيعة .

وسمعت أبا عَمْرٍو والمَدَنِيُّ يقول بالمدينة : لا والله ما كان يوم
نفاق قطّ إلا ذهبَت ربيعة فيه بالصوت والنجدة ، لعل ما يكون ذلك إلا
كذلك ، ثم أنشدني ^(٣) :

(١) ديوانه : ١١٩ .

(٢) ديوانه : ٤١ .

(٣) هذه الأبيات تنسب إلى زفر بن الحارث بن عبد بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن
الصُّعْق ، تابعي ، يكنى أبا الهذيل ، خرج عن طاعة عبد الملك . كان على قيس يوم مرج
راهط .

أخباره في : المؤلف والمختلف : ١٨٩ ، والاشتقاق : ٢٩٧ ، وجمهرة أنساب العرب :
٢٨٦ ، والحزانة : ٣٩٣/١ .

والأبيات في الحماسة لأبي تمام : ٥٢ (رواية الجواليقي) ، وشرحها للتبريزي :
١٥٠/١ ، وشرحها للمرزوقي : ١٥٥/١ .

وكنا حسبنا كل سوداء ثمرة ليالى لاقينا جذاماً وجميراً
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدائه أن تكسراً
ليالى لقينا من ربيعة عصبه يقودون شعناً في الأعنة ضمراً
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبراً

قال أبو عبيدة : وأنشدني أبو عمرو بن العلاء لأبي المهوش :^(١)

منعت ربيعة بالأسنة منكم تمر العراق وما يلذ الخنجر^(٢)

أبو عبيدة قال : حدثني سلام بن أبي خيرة ، عن سعيد ، عن قتادة : [أن] يزيد بن عبد الملك لما قدم العراق ، قال : أخبرني عن أهل العراق فقد رأيتهم ، فقلت : أخبرك عنهم بما علمت ، كان اليماني يأتيني في الجاهلية ، فأرده فأعرف الحياء في قفاه فلا يعود ، وكان التميمي يجيئني في الحاجة فأرده فيعود إليّ كأنني لم أرده ، وكان الربيعي يجيئني في الحاجة فأرده فأعرف الوعيد في قفاه .

= والأبيات في التذكرة السعدية : ٧٨/١ ، والزهرة : ٢٢٦/٢ ، والبيت الأول في جمهرة الأمثال : ٢٨٧/٢ . وربما نسبت إلى النابغة الجعدي ، ديوانه : ٧١ .

(١) هو : حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن رثاب بن الأشر بن جحوان ، ذكر البكري أنه مخضرم .

أخباره في : اللآلي : ٣٣٩/١ ، والإصابة : ١٨٦/٢ ، والخرزاة : ٣٧٩/٦ .

والبيت ضمن قصيدة في خزانة الأدب : ٣٧٤/٦ ، وروايته :

منعت حنيفة واللهازم منكم قشر العراق وما يلذ الخمر الخنجر

(٢) في الأصل : « الخنجرة » .

أبو عمرو المدني : أن رغبة بن الفرزدق الأسود بن شريك الشيباني دخل على عبد الملك بن مروان ففخر بقومه ، فذكر أنه ليس في بكر بن وائل مثلهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت من بنى قيس بن ثعلبة إن منهم لحين ما يزيدك عليهم حيان ، عمرو بن مرثد في الجاهلية ، وبنو مسمج في الإسلام .

وحدثني أبو جعفر الكوفي وغيره : أن حماداً الراوية كان ذات يوم قاعداً في نفرٍ من بكر بن وائل وتميم فتنازعا الحديث فقال هؤلاء : قتلنا منكم وقال هؤلاء : قتلنا منكم ، قال : فأطرق حماد ثم قال لبنى تميم : أتجيئون بثلاثة أسميتهم لكم من فرسان مضر قتلتم بكر بن وائل . أحدهم : زيد الفوارس الضبي ، قتل المسلميين من بنى تيم الله بن ثعلبة .

والثاني : طريف بن تميم العنبري [قتل] حمصية الشيباني .
والثالث : علقمة بن زرة قتل أشيم بن شراحيل .

أبو عبيدة قال : غزا زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو ابن مالك بن زيد بن بجالة بن ذهل بن بكر بن سعد بن حنبة بكر بن وائل في الرباب وسعد ، وزعمت بكر بن وائل أنهم كانوا [في غارة] فألح عليهم أبو عمرو المسلب وأخوه عمرو فقتلاه^(١) ، فانهزمت سعد والرباب ،

(١) ذكر ابن دريد في الاشتقاق : ٣٥٣ بعض رجال بنى عكابة فقال : « ومنهم المسلبان : عمرو وأبو عمرو أبناء عبد العزى وهما اللذان قتل زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار الضبي » .

فقال قيس بن عاصم في كلمة له على لسان منفوسة بنت زيد - وكانت
عند قيس - ^(١) :

لقد غادر السَّعْدِيُّ حَزْماً ونائلاً ^(٢) لدى جبل الأمرار زيد الفوارس
فتى كان يَقْرِى الضيف في قَمْعِ الذُّرى ويؤمن من سرح عند المحابس
أبو عُبيدة قال : كان فرسان العرب تَقْنَعُ عكاظ ، فكان أول من
وضع القناع طريف بن تميم العنبري ، وكان فارساً شاعراً فأتاه حمصيصة
ابن جندل بن قتادة الشيباني فجعل يتأمله ، فقال له طريف : مالك
تشدُّ النظر إليَّ : إني لأرجو أن أقتلك ، وكانت العرب لا تقتل في الأشهر
الحرم ، فتعاهد لئن تلاقيا بعد يومهما في [غير] الأشهر الحرم لا يفترقان
حتى يَقْتُلَ أحدهما صاحبه ، أو يُقْتَلَ دونه ، فقال طريف ^(٣) :
أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إليَّ عريفهم يتوسم ^(٤)
^(٥)

(١) الأول في الاشتقاق : ٢٣ دون نسبة . وفيه : « ترك السَّعدان » .

(٢) في الأصل : « حبلا » ، والتصويب من الاشتقاق : ٢٣ ، ومعجم ما استعجم
ومعجم البلدان .

(٣) النص عن أبي عبيدة في الاقتضاب : ٤٦٣ ، والعقد الفريد : ٢٠٨/٥ .

(٤) الأبيات في الأصمعيات : ١٢٧ ، والبيان والتبيين : ١٠٠/٣ ، وشرح شواهد
الشافعية : ٣٧٠ ، وفي أسماء المغتالين (نوارد المخطوطات) : ٢١٩/٢ ، والاقتضاب : ٤٦٤ ،
والعقد الفريد : ٢٠٨/٥ ما عدا الثاني ، والكامل لابن الأثير : ٢٥١/١ .

(٥) في الأصمعيات : « رسوهم » . ومعنى يتوسم : أى : يتفرس ويطلب الوسم
وهو العلامة .

ولكل بكرى إلى عداوة وأبو ربيعة شانى^(١) ومحلّم^(٢)
 لا تنكرونى أننى أنا ذاكم شاكٍ سلاحى فى الحوادث معلّم^(٣)
 تحتى الأغرّ وفوق جلدى نثرّة زغف تردّ السيف وهو مثلّم^(٤)
 قال : فالتقوا بعد بمبايض ، وهو ماء قريب من أرض بنى تميم وعلى
 بكر هانىء بن مسعود ، فالتقى طريف وحمصيصة فقتله حمصيصة فذلك
 قوله^(٥) :

ولقد دعوت طريف دعوة جاهل سفها وأنت بمنظر قد تعلم
 فأتيت حيا فى الحروب محلهم والجيش باسم أبيهم يستهزم
 فوجدتهم يرعون حول ديارهم بسلا إذا هاب الفوارس أقدموا

(١) أبو ربيعة : هو ذهل بن شيان يريد القبيلة المعروفة التى رئيسها هانىء بن مسعود .

(٢) الأغر فرسه . قال الأسود فى أسماء خيل العرب : ٣٨ : « الأغر فرس طريف بن تميم العنبرى قال فيه :

تحتى الأغر البيت
 حولى أسيد والهجم ومازن وإذا غضبت فحول بيتى خضم »
 وانظر : الخيل لابن الأعرابى : ٦٢ ، ٦٣ ، وحلية الفرسان : ١٥٥ ، والمختص
 ١٩٥/٦ . والزغف : الواسعة اللينة المحكمة من الدروع .

(٣) الخبر عن أنى عبدة فى العقد الفريد : ٢٠٩/٥ ، ومعجم ما استعجم
 ١١٧٩ ومعجم البلدان : ٥١/٥ . (مبايض)

وحمصيصة الشيباني : أحد بنى عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيان .

(٤) الأبيات مع زيادة بيت هو :

حشدوا عليك وعجلوا بقراهم وحمو ذمار أبيهم أن يشتموا
 فى العقد الفريد : ٢٠٩/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٦٠٣/١ .

وإذا اعتزوا بأبى ربيعة أقبلوا بكتائب دون السماء تلملم
سلبوك درعك والأعزّ كليهما وبنى أسيد أسلموك وخضم^(١)

قال : وأما أشيم بن شراحيل فإنه قتل علقمة بن زرارة في بعض
وقعاته فشدد لقيط بن زرارة^(٢) بعد ذلك على أشيم فقتله ، فقال في ذلك :^(٤)

إن تقتلوا منا غلاماً فإننا أبأنا به مأوى الصعاليك أشيما
قتلت به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما^(٥)
وآليت لا آسى على هلك هالك ولا فقد مالٍ بعدك اليوم علقما
تناوله بشر بن عمرو بضرية على النحر بلت جيب سرباله دما
جدعنا به أنف اليمامة كلها فأصبح عرنين اليمامة أخشما

(١) خضم : لقب للعنبر بن عمرو بن تميم .

(٢) هو : أخو بنى عوف بن مالك بن سعد بن قيس بن ثعلبة قتله بنو تميم بعلقمة
ابن زرارة .

(٣) لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم يكنى أبا دختنوس - وهى
بنته - وأبا نهشل أيضا . قاد حنظلة كلها يوم جبلة وقتل في ذلك اليوم .

خبره في النقائص : ٤٠٩ ، ٦٦٤ ، والخبر : ٤٥٨ ، ومعجم البلدان : ١٠٤/٢ ،
والخزانة : ٣٠٥/٦ .

وأما أخوه علقمة بن زرارة ، فقال عنه ابن حبيب في الخبر : ٤٥٨ ، « ورأس علقمة
أيضا » .

(٤) البيت الأول في معجم الشعراء : ٣٨ .

(٥) الأضجم الذى نسب إليه ضبيعة : هو الحارث الأضجم . والضجم : اعوجاج

في فك الحنك . (الإشتقاق : ٣١٧) .

فأجابه عمرو بن شراحيل أخو أشيم^(١) :

ألا أبلغا عني لقيطاً رسالةً^(٢) فما أنت أما ذكرك اليوم علقماً^(٣)
لقد علم الأقوام أن أحاكم كفاه أخونا واحد حين أقدم
فأقسم لو لاقيته غير مُحَرِّمٍ لألحقك الماضي أخيك علقماً^(٤)
وقمع قماص الرباب بطعنة لها عاند يشفى صدَى من تَخِيماً^(٥)
أبو اليقظان قال : نافر رجلٌ من بني ذهل بن ثعلبة رجلاً من بني
شيبان بن ثعلبة إلى أعشى هَمْدَان^(٦) فقال الأعشى : لست منفراً واحداً^(٧)
منكما ، ولكن سأسألكما فقولاً في ذلك ما يُبَيِّنُ :

من أيكما كان المُشَنَّى بن حارثة الذي افتتح السواد ، وساد في الجاهلية

(١) أخباره في : معجم الشعراء : ٣٨ .

(٢) في الأصل : « ما ذكرك » .

(٣) اسمه سحيم ، ويعرف بـ « أبي اليقظان » مولى لبني العجيف .

الاشتقاق : ٢٣٥ .

(٤) هم : ذهل بن ثعلبة بن عُكَّابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

جمهرة أنساب العرب : ٣١٦ .

(٥) هم : شيبان بن ثعلبة بن عُكَّابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

جمهرة أنساب العرب : ٣٢١ . وهما أخوان كما ترى .

(٦) هو : أبو المصباح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث شاعر كوفي فصيح من

شعراء الدولة الأموية ، وهو زوج أخت الشعبي . والشعبي زوج أخته أيضاً . خرج مع
الأشعث فأسر فقتله الحجاج صبراً .

الأغاني : ٣٣/٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٤ وغيرهما في قصة يطول ذكرها .

والإسلام وبلغ عطاؤه ألفين وخمسمائة ؟

قال الشيباني : منا .

قال : فمن أيكما عوف بن النُعمان الذي كان يدعى الخيار في^(١)

الجاهلية لوفائه وبلغ عطاؤه ألفين وخمسمائة ؟

قال الشيباني : منا .

قال : فمن أيكما مَصْقَلَة بن هُبيرة الذي أعتق في غداة سبعمائة ؟^(٢)

قال الشيباني : منا .

قال : فمن أيكما قُطبة بن زرارة الذي أغار على الأُبُلَّة وما وليها ؟

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما علباء بن الهيثم صاحب راية ربيعة وكندة يوم^(٣)

الجمل وعزل الأشعث بن قيس ؟

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما حسان بن محدوج المقتول يوم الجمل ومعه راية^(٤)

(١) عوف بن النعمان : خبره وترجمته في : أسد الغابة : ٣١٣/٤ ، والإصابة :

١٦٦/٥ .

(٢) مَصْقَلَة بن هُبيرة الشيباني ، كان مع عليّ رضي الله عنه ، ثم تحول إلى معاوية ، له شاركة في الفتوح قتل مجاهداً في طبرستان سنة ٥٠ هـ .

(٣) علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي البكري . أول من دعا إلى علي بالكوفة ، استشهد يوم الجمل . ومثله عمرو بن يثرب .

أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٢٠٥ ، ٣١٨ ، والاشتقاق : ٤١٣ ، ووقعة

صفين : ٥٥٨ .

(٤) خبره في الاشتقاق : ٣٤٧ ، وتاريخ الطبري : ٢٥/٦ ، ووقعة صفين : ١٣٧ .

ربيعة وكندة ؟

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما مجزأة بن ثور الذي بشر المسلمين بنفسه يوم
الأهواز وفتحها الله على وجهه ؟ .

قال الذُّهلي : منا .

قال فمن أيكما شقيق بن ثور الذي ساد قومه أربعين سنة فأول
رافد بنفرية أهل العراق ؟

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما سويد بن منجوف الذي كان أعظم العرب
وفادة وأحسنهم شفاعاة وخير شريف قومٍ لتييم وأرملة ؟
قال الذُّهلي : منا .

(١) مجزأة بن ثور بن غفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس .

أخباره في : تاريخ الطبري : ٨١/٤ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ .

وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والإصابة : ٧٧٣/٥ .

(٢) شقيق بن ثور السدوسي . كان سيديا ، ورأس بكر بن وائل في الإسلام .

أخباره في : تاريخ الطبري : ٥٠١/٤ ، ٥٢٢ ، ٥٣٣/٥ ، ٣٧ ، ١٤٦ ، ووقعة
صفين : ٢٢٨ ، ٣٠٦ ، ٤٥٨ ، ٤٨٧ .

(٣) سويد بن منجوف السدوسي سيد بني بكر بن وائل بالبصرة .

أخباره في : المعارف : ١١٣ ، والاشتقاق : ٣٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ،
وتاريخ الطبري : ٥١١/٥ ، ١٣٦/٦ .

قال : فمن أيكما مرثد بن ظبيان الذى هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوهب له أسرى بكر بن وائل ، وكتب معه كتاباً إليهم أن أسلموا تسلموا ؟
قال الذهلى : منا .

قال : فمن أيكما بشير ابن الخصاصية المهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟
قال الذهلى : منا .

قال : فمن أيكما خالد بن المعمر الذى حقن الله به دماء ربيعة ؟
قال الذهلى : منا .

قال : فمن أيكما حُضَيْن بن منذر صاحب راية صفين ؟^(٤)

(١) خير مرثد بن ظبيان فى الإصابة : ٦٨/٦ .

(٢) بشير ابن الخصاصية السدوسى - الخصاصية أمه - .

أخباره فى : جمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والاستيعاب : ١٧٣/١ ، وأسد الغابة : ٢٢٩/١ ، والإصابة : ٣١٤/١ .

(٣) كان رئيس بكر فى عهد عمر رضى الله عنه ، وكان مع على يوم الجمل وصفين ثم انضم إلى معاوية فولاه نصيبين فمات بها .

أخباره فى : جمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والإصابة : ٣٥٦/٢ وله ذكر كثير جداً فى وقعة صفين والبيان والتبيين .

(٤) حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشى . فارس شاعر كان معه راية على رضى الله عنه يوم صفين ، وفيه يقول أمير المؤمنين على رضى الله عنه :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حُضَيْنٌ تقدماً

= من كبار التابعين مات على رأس المائة .

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما عبد الله بن الأسود المهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ .

قال الذُّهلي : منا .

قال : فضجر الشَّيباني ، وقال : حِفَّتْ عليّ .

قال : هو كما أقول لكما فإن كنت حفت فأخروا صاحبكم من حيث طرحه صاحبكم ، يعنى بذلك الحارث بن وعله الذُّهلي^(١) ، وقيس بن مسعود بن خالد الشَّيباني^(٢) . وكان كسرى أطعم قيسا السَّواد على أن يكفيه العرب . قال فاتاه الحارث بن وعله فاستجداه فلم يُعطه شيئا فأغار على بعض السَّواد فانتبهه ، فكتب كسرى إلى قيس بن مسعود زعمت أنك تكفيني العرب جئني بهذا الرجل ؟ فلم يقدر عليه فحبسه في سجنه

= أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٨٧ ، والبيان والتبيين : ١٦٩/٢ ، ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب : ٣٩٥/٢ ، وخزانة الأدب : ٣٧/٤ . وله ذكر في مواضع كثيرة من وقعة صفين لنصر بن مزاحم .

(١) عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس .

وفد على النبي ﷺ في وفد سدوس .

أخباره في : الاستيعاب : ٨٦٦/٣ ، وأسد الغابة : ١٧٥/٣ ، والإصابة : ٨/٤ .

(٢) الحارث بن وعله بن عبد الله بن الحارث بن بلع .

كان هو وأبوه وعله من فرسان قضاة وأعلامها وشعرائها .

أخباره في : الأغاني : ٢١٧/٢٢ ... وغيره .

(٣) تقدم ذكره .

(١)
حتى مات .

أبو عبيدة عن أبي عمرو قال : قال عبد الملك بن مروان : حي من أشعر الناس وأجود الناس وأنكح الناس إِياد ، فأَمَّا الشاعر فأبو دُوَاد ، وأَمَّا الجواد فكعب بن مامة ، وأَمَّا الآخر فابن القر .

أبو الحسن المدائني قال : سئل الشعبي عن اليمن فقال : سيفها قضاة وفرسانها همدان ، ولسانها مُدَحج ، وملوكها كندة ولكل قوم قریش ، وقریش اليمن الأنصار .

عوانة بن الحكم الكلبي قال : قال محمد بن عُمير الرازي : ما سموتُ إلى غاية شرف إلا نازعنيها رجل من مدحج حتى تمنيت هلاك مدحج فلما تذلت مدحج - يعلم الله - تمنيت الموت لزيد الوضيع وتشرفهم وتذلل أهل الفضل وسقوطهم .

الأصمعي قال : قيل لرجل من بني الحارث بن كعب كيف قويتم على محاربة العرب ، قال : لمن نكن قليلا فتخاذل ، ولا كثيرا فتتكلم ، ولا نبداً أحد بظلم ، ونصبر بعد صبر الناس .

قال : وذكر ابن سمعان قال : أقبل نفر من الأنصار حتى وقفوا على دغفل بعد ما عمى فقال : من القوم ؟

(١) الخبر في : النقائض : ٦٤٠/٢ .

(٢) يبدو أن النصوص الآتية خارجة عن أصل الكتاب فأبو عبيدة لا ينتقل عن الأصمعي والمدائني ولا يسند عنهما .

(٣) هو : دغفل بن حنظلة السدوسي ، أدرك الإسلام وأسلم ولم يسمع من النبي

ﷺ .

قالوا : أشراف اليمن ؟

قال : دغفل أهل ملكها القديم وحسبها العميم كندة ؟

قالوا : لا .

قال : فأهل شرفها المذكور وبيتها المعمور آل ذى يزن .

قالوا : لا .

قال : فالطوال قضبا المحصون^(١) نسباً بنو عبد المدان .

قالوا : لا .

قال : فأقودها للزحوف^(٢) ، وأحزمها للعيوف^(٣) ، وأضرها بالسيوف رهط

عمرو بن معدى كرب ؟ .

قالوا : لا .

قال : فأطيبها فناء^(٤) وأعجلها قراء^(٤) رهط حاتم ؟

قالوا : لا .

أخباره في : المعارف : ٥٣٤ ، وأمثال الميداني : ٣٤٦/٢ ، والإصابة : ٣٨٨/٢ .

والنص عن ابن الأعراني برواية فيها بعض الاختلاف في أمالي القالي : ٢٨٤/٢ .

(١) في الأصل : « المحصون » ، والتصحيح من الأمالي .

(٢) في الأصل : « للرعوف » ، والتصحيح من الأمالي .

(٣-٣) رواية هذه العبارة في الأمالي : « وأخرقها للصفوف » .

(٤-٤) في الأمالي : « فأنتم أحضرها قراء وأطيبها فناء وأشدّها لقاء رهط ... » .

قال : فالقائلون بالعدل الغارسون^(١) للتَّخْل والمطعمون في المحل
الأنصار .

قالوا : نعم .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

(١) في الأصل : « الفارضون » وما أثبتناه من الأما

الفهارس

فهرس الحديث

« إِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ » : ١٢٢

خبر ربيعة اليشكريّ مع النبي ﷺ : ١٢٧

• • •

فهرس الأشعار

البيت	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
منا أبو حُرزة سم الفرسان	جرير	شطر البيت	٢٢
أبلغ عدوياً ... فناء	العكبر الضبي	٨	٦٥ ، ٦٤
فغض الطرف ... ولا كلابا	جرير	١	١٢
رأيت الصدع من كعب ... كلابا	معاوية بن مالك	٤	١٠٢
يكذبني العمران ... أكذب	السُّليك	٥	٣٤
أبا نابه من أكرم ... نغضب	متمم بن نويرة	١	١٣٧
وفاء أخى تيماء ... جانب	الفرزدق	٤	٥٠
أبلغ سراة ... سباب	مساور بن هند	٧	٥٨ ، ٥٧
وأقلت حاجب ... السراب	بشر بن أبي خاز	٢	٨٥
ألا أيها الرَّاجي ... لذهاب	ذو الغلصمة الع	٣	٢١
لأصرفن إلى حذيفة ... الأحزاب		١	١٤٥
لو كنت في الجيش ... ولم يؤب	العوام بن شوذب	١	٢٠
أزوار ليلى ... المقانب	فرار الأسدي	٢	٣٥
متظاهر حلق الحديد ... عتاب	ليبد بن ربيعة	٣	٨٢
لعمري لقد أوفى ... آل المهلب	الفرزدق	٤	٦١
أقول وقد بزت ... أو العب	مخارق بن شهاب	٤	٦٣
كثر الخناء ... بن شهاب	عباس بن مرداس	٣	٦٧
أؤمر أن أسب ... حييت	أبو براء	٢	٨٩
وفيت بأدرع ... وفيت	السموأل	٥	٤٨
وبالعمرين والضمرات ... مشيدات	الفرزدق	١	١٢٦
بئس الخلائق ... واللقاح		١	١١٨
ما كان من سوقة ... بردا	رجل من إياد	٣	٢٧
إني إلى حاتم ... أحد	أوس بن حجر	٣	٢٥

البيت	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
بنو الشهر ... بنى عبید	الأعشى	٢	٤٩
يا هند أخت ... ولا الخالد	خفاف بن عمير الشريدي	٢	٤٣
أحاول ما أحاول ... أنى دؤاد	قيس بن زهير	٢	٢٩
ونحن شققناها ... باليد	المنتشر بن وهب	٢	٣٦
فلو شاء رنى ... مرثد	طرفة بن العبد	٢	١٤٦ ، ٨٦
لم أهجكم إلا ... معبد	النجاشي	٤	٨٧
دافع باليائها ... بن مسعود	الشماع بن ضرار	١	١٤٦
وكنا حسيئا كل سوداء ... وحميرا	زفر بن الحارث	٤	١٤٧
وعقد السموأل ... جارا	الكميت	١	٥٠
إني أتنى لسان ... ولا سخر	أعشى باهلة	٧	٣٧
إني وقتلى سليكا ... البقر	أنس بن مدرك	٤	٤٦ ، ٤٥
لولا الإله ... المور	ابن المعكبر	٥	٦٤ ، ٦٣
ويكون فى الشرف ... زرارة	الأعشى	٩	٨٢
ليسوا بعدل ... فزارة	الأعشى	٢	٨١
ولا إلى الهرمين ... والصبارة	الأعشى	١	١٠١
والحارث الخير ... والضبارة	الأعشى	١	٧٨
قتلنا أخانا ... مقابره	رجل من بنى حنيفة	١	٥٦
أنى لك بآء ... تنافره	الحطيئة	٤	٩٨
منعت ربيعة ... الحنجر	أبو المهوش الأسدى	١	١٤٧
أعامر بن طفيل ... يا حار	جرير	١	٢٢
شرح لا تتركنى ... أظفارى	الأعشى	٩	٥٠ ، ٤٩
جيئو بمثل بنى بدر ... سيار	جرير	١	٨١
تالله لا تنسى ... الغواير	مالك بن نويرة	١	١٣٦
علقمة لا لست ... والواتر	الأعشى	٦	٩٣

البيت	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
ألا إن خير الناس ... وعامر	ذو الغلصمة العجلى	٤	٢٢
ومن بك عن قيس ... وخيرها	الفرزدق	٢	١٤٢
النازلون بكل ... تجرى	حاتم طيء	١	١٤٥
أثلب حرة ... تفرى	زيان بن منظور	٣	٩٧
إن كنتِ كارهة ... بدر	حاتم بن عبد الله الطائي	٤	٨٠
هممنا بالإقامة ... بدر	خوات بن جبير	١	٨١
زعم بن سلمى ... آل المنذر	أوس بن حجر	٢	٥٤ ، ٥٣
أبلغ هوازن ... الأحمر		٢	٧٦
إن ابن آل ضرار ... منكور	مسمع التيمي	٣	٦٥
أبلغ أبا بدر ... وافر	بدر بن حمراء الضبي	٦	٦٩
ألا أبلغا رعلا ... عامر	الأصم بن أنس	٢	٧٠
لعمر أيبك ... عوار	السليك بن السلكة	٢	٧٣
ومن حذر الأيام ... بيهس	المثلث	٢	١٠٩
لقد غادر السعدى ... الفوارس	قيس بن عاصم	٢	١٤٩
وما ذنبنا أن جاش ... الدعامصا	الأعشى	٢	٩٤
تقول ابنة الكلبي ... فلعلعا	عبيدة بن غاضرة العنبر	٤	٥٩
وإذا استجرت ... وآل مجمع	الكلابي	١١	٥٦
ألا أبلغا عنى ... الودائع	قيس بن عاصم	٢	٦٦ ، ٦٧
إني كفاني ... اتصفا	طرفة بن العبد	١	٢٨
فإن تك خيلي ... ملكا	خفاف بن عمير	٣	٤٤
ألم ترقيا ... محجلا	مروان بن أبي حفصة	٦	١٤٣
أنابع إن تنبع ... مجملا	ليلي الأخيلية	١	١١
ليطلب الوتر ... أحوالا	أمية بن أبي الصلت	١٤	١٠٦
وأخوها السفاح ... نهالا	الأخطل	١	١٠١
ما زلت عن حاتم ... ما فعلوا	شاعر إسلامي	٢	٢٩

البيت	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
ما أنت في الجود ... والوشل	الكميت بن زيد	٢	٢٩
لئن قتلم عميدا ... فتمثل	الأعشى	٢	٨٦
وإذا البراجم ... لا ينزل	الفرزدق	١	١١٩
وما ينظر الحكام ... وحجول	الحطيئة	١	٩٢
شاقك من قتلة أطلالها	الأعشى	١	٩٤
ومن مثل حصن ... يحاوله	زهير بن أبي سلمى	٣	٨١
إذا الله عادى ... مقبل	النجاشي	١	١٢
أناسا يفادى ... وائل	الربيعي	١	٢٣
أقيس بن مسعود ... وائل	الأعشى	١	٨٥
ألا أبلغا خلتي ... لم يقتل	أوفى بن مطر	٧	٣٩
بكرت تخوفني ... بمعزل	عترة بن شداد	٥	٤١
له أبطالا ظبي ... تتفل	امرؤ القيس بن حجر	١	٤
فهلا افتخرت اليوم ... بن جندل		١	١٣٨
وإن أباك الجون ... الغوائل	حاتم بن عبد الله الطائي	١	٨٠
ولأنت أجزأ ... الخيل	الحصين بن أسيد بن جذيمة	٢	٧١
وتاجر فاجر ... أجمال	قيس بن عاصم	١	٦٦
كفانا جاحب ... السيال	ربيعة بن أنيف	٣	١٣٩
كأني بفتحاء ... شمال	امرؤ القيس بن حجر	١	٤
بعجلزة قد أترز ... منوال	امرؤ القيس بن حجر	١	٤
أقيس بن مسعود ... أم تدم	شهاب بن راشد اليشكري	١	٨٦
جزى الله عني ... وسلاما	المسيب بن علس	١	٧٤
إن تقتلوا مناه ... أشيما	لقيط بن زرارة	٥	١٥١
قتلنا بن خير ... أضحما		١	١٢١
ألا أبلغا عني ... علقما	عمرو بن شراحيل	٤	١٥٢
ولما دعاني عامر ... ظالما	ليبد بن ربيعة	٢	٩٢

البيت	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
وإن يك في يوم ... وألأما	العوام بن شوذب	٣	١٩
تعد معاذرا ... ألأما	حسينة أم عمير بن سلمى	١	٥٦
قبح الإله عصابة ... بسطاما	العوام بن شوذب	٢	٢٠
وفاء السّمّوأل ... الزعيمَا	الكميت	١	٥٠
ولما أريدت ... الأروم	المساور بن هند	٣	٥٨
أو كلما وردت عكاظ ... يتوسم	طريف بن تميم العنبري	٤	١٤٩ ، ١٥٠
ولقد دعوت طريف ... تعلم	حمصيصه بن جندل	٥	١٥٠ ، ١٥١
إن البخيل ملوم ... هرم	زهير	٢	٢٣
أعوذ ببشر ... وأكرم	الفرزدق	٤	٦١
فلما تصافنا ... الجراضم	الفرزدق	٣	٢٦
إذا قال كعبٌ ... الحلاقم	الفرزدق	٢	٢٨
ولقد خشيت ... ضمضم	عنتره بن شداد	٣	٤١
قفافا سمعا ... نادم	الحارث بن ظالم	٥	٥٢ ، ٥٣
قلوس الظلامه ... الأضجم	الأضجم حكم ربيعة	٣	١١٦
لهن ربيعا ... تميم		١	١٢٠
فوارس مثل شعبة ... مجرينا	ابن عرادة	١	١٣٥
لم تشكروا نمرا ... اليمانينا	جرير	١	١٢٩
لا تجزع أبا الصمعاء ... بالمثينا	رجل من بني هجيم	١	٥٨
يا عين بكى لمرة ... كانا	مائهته	٢	٣٥
دعا بالبقه ... ثينا	عدى بن زيد العبادى	٢٥	١١١
تاج الملوك ... الرعيان	الأخطل	١	١٣٨
إننا لنعلم ما أبوك ... دودان	عينه بن حصن	٢	٩٧
أو في عضادته اليسرى ... وذبيان	عباس بن مرداس	١	١٢٥
هم الدرع التى ... وهم مجنى	النابعة	٣	١٤٥
أبلغ أسيد ... الحدثنان	أوفى بن مطر	٢	٤٠

عدد الآيات	القائل	البيت
١	الحارث بن ظالم	فكيف نجأى ... برشائيا
١	الربيعى	تألى على مافى ... عانيا
١	حاتم الطائى	لا أفصد الناقة ... العالية

° ° °

فهرس الأرجاز

البيت	القاتل	عدد الآيات	صفحة
أنا أبو ليل ... تشذيب	الحارث بن ظالم	١	٥٢
يا هرم بن الأكرمين منصبا	ليبد بن ربيعة	٤	٩٠
يا حكم بن المنذر بن الجارود	مخيون بن الحرماز	٥	٨٨
ما للجمال مشيها وثيدا	قصير	٤	١١١
إنا وجدنا أعصر بن سعد	منصور أبو سليم	٣	١٣١
إني أنا الأغلب أضحى قد نشر	العجاج	١	١٤
كل امرء تحمى حره	عنتر بن شداد	٤	٤٢
أنا لمن يسأل عنى سيو	سيو بن عمرو	٣	٩٩
نجيب نفسى وتركت خره	عتيبة بن الحارث	٤	١٨
إني لمن يسأل عنى السندري	السندري بن عيساء	٢	٩١
فاخرتنى يشكر بن بكر	عامر بن الطفيل	٤	٩٠
مصبيح جارات بنى يربوع	عياض بن ديهث	٣	٦٠
إن السماح والندى والباغ	ربيعة بن حذار	٢	٩٦
إذا سمعت ... ولن تراعى	الحارث بن ظالم	٥	٥١
وهل فيكم يوم كيوم جبلة	السندري بن عيساء	٦	٩٢
يا هرما وأنت خير عدل	ليبد بن ربيعة	٥	٩١
يا معن ما سميت من ساماني	بجیل بن حبيب بن بلر	٢	٨٦

فهرس الأمثال

- أدُلُّ من القَطَا : ٣٣
 آست البائن أعلم : ٥٢
 أَسْقِ أَخَاكَ التمرى : ٢٧
 أَعِزُّ من كُليبٍ وائل : ١٤٦
 أليس لكل دهر لبوسه : ١٠٨
 بيقَّةُ قُضى الأمر : ١١٠
 بيدى لا بيد عَمِرو : ١١١
 جَار كجار أبى دؤاد : ٢٩
 عَلِقَتْ معالقها وصرَّ الجُنْدُبُ : ٦٠
 العَدر طوق لا يَتَلَّى : ٤٧ ، ٤٨
 لا حُرَّ بوادى عَوْف : ٧٢ ، ١٤٥
 لكنْ بشباً لحم لا يُظَل : ١٠٨
 لو غيرَ ذاتِ سوارٍ لطمتنى : ٢٥
 لو كان الخيارُ إليك لاختبرت : ١٠٨
 مكرهٌ أخوك لا بَطَل : ١٠٩
 هل من جاثبةٍ خبرٍ : ٣٧
 يا حبذا الثَّراث لولا الذَّلَّة : ١٠٨

فهرس أيام العرب

يوم الأنافة : ٢٠	يوم شاطئ الفرات : ١٤٥
يوم الأهواز : ١٥٤	يوم شويحط : ١٢٩
يوم البحرين : ١٤٥	يوم صيفين : ١٥٥
يوم بُرة : ١٧ ، ١٨	يوم العظالي : ١٨ ، ١٩
يوم جبلة : ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١١٣	عكاظ : ٢٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩
اليضار : ١٤٥	يوم غول : ٢١
يوم الجمل : ١٥٣	يوم غيظ المدرة : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١١٣
يوم حنين : ٧٦	يوم قراقر : ١١٣
يوم خزازي : ١٤٥	يوم قديد : ١٢٣
يوم نحو : ١٧	يوم الكلاب : ٧٩
يوم داحسن وغبراء : ٤١ ، ٧٨	يوم مبايض (ماء قريب من أرض نعيم) : ١٥٠
يوم ذي قار : ٧٩ ، ١٤٥	يوم النصار : ١٤٥
يوم رسيقباد : ١٢٨	يوم النقا : ١٨
يوم الرقم : ١٧	يوم يأجع : ١٧
السؤيان : ١٢٧	يوم اليمامة : ١٤٥
يوم السلات : ١٤٥	

فهرس الأعلام

- أبروان : ١٠٦
الأحنف بن قيس السعدى : ١١٦ ، ١٢٩
الأحوص بن جعفر : ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢
أحيمر الثعلبي : ٢٠
الأخطل (غياث بن غوث) : ٥ ، ١٠ ،
١٣٨ ، ١٠٠
أرطأة : ٧٨
الأريقط = حيد الأرقط :
الأسود بن المنذر اللخمي : ٥١
أسامة (في شعر) : ٧١
أسماء بن خارجة الفزاري : ٣٠ ، ١١٦
الأسود بن المنذر اللخمي : ٥١
أسيد (في شعر) : ٤٠
الأشعث بن قيس : ١٥٣
أشيم بن شراحيل : ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢
الأصمعي : ١٥٧
الأصم بن أنس بن العباس : ٦٩
الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد :
١٢٨
الأضجم (حكم ربيعة في الجاهلية) : ١١٦
الأعشى (ميمون بن قيس) : ٥ ، ٧ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١
أعشى باهلة : ٣٧
أعشى ثعلبة : ٨
أعشى همدان : ١٥٢
الأغر (قرس طريف بن تميم العنبري) : ١٥٠ ،
١٥١
الأغلب (في شعر) : ١٤
الأقرع بن حابس المجاشعي : ٩٩ ، ١١٥ ،
١٢٥
أكثم بن صيفي التميمي الأسدي : ١١٥
امرؤ القيس بن حجر الكندي : ٣ ، ٥ ، ٦ ،
١٣ ، ٤٧
أمية بن أبي الصلت : ١١ ، ١٠٦
أميمة بن الأشعر الكنانى : ١٢٢
أنس بن زياد : ٧٤
أنس بن مذك الحثعمي : ٤٥ ، ٧١
أنس بن مرداس السلمى : ٦٧
أوس بن حجر : ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، ٥٣
أوس بن مغراء القريني : ١١
أوفى بن مطر المازنى : ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠
إياس بن قبيصة : ٧٩
ياذان : ١٠٦ ، ١٠٧
بجير بن مليل : ٢٠
بخيل بن حبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر : ٨٦
بدر بن حمراء الضبي : ٦٧ ، ٦٨
بدر بن عمرو بن الجون الكندي : ٩٧ ، ٩٨
بدر بن عمرو : ١٤٤
بسطام بن قيس الشيباني : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٤٥
بشر بن أبي خازم : ٨٥
بشر (في شعر) : ٦١
بشر بن عمرو : ١٥١
بشير بن الخصاصة : ١٥٥
بشس الفزاري : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

- تميم بن مُقبل : ١٢
 تميم الله بن كسع : ١٢٩
 جابر (الرزائي) : ٣٨ ، ٣٩
 الجارود : ١٢١
 جبار بن قرط (في شعر) : ٤٩
 جذيمة الأبرش : ١٠٩ ، ١١١
 جذيمة (في شعر) : ٥٨
 جرول بن أوس = الخطيئة
 جرير بن عبد الله البجلي : ٩٩ ، ١٠٠
 جرير بن عبد المسيح = المتلمس
 جرير بن عطية الخطفي : ١٠ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٨١ ، ١٢٩
 جعفر (بن أبي طالب) : ١٢٢
 جعفر بن كلاب : ٧٦
 الجعفريان : ٨٨
 جلوي (فرس خفاف بن عمرو الشريدي) : ٤٤
 جمعة الدوسي : ١١٥
 جميل بن خشرم السلمي : ٥٩
 جُنّا بذيّن : ٧٩
 حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٨٠ ، ١٤٥ ، ١٥٨
 حاجب بن زُرارة : ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩
 الحارث بن دوفن بن حلي بن أحسن بن صعصعة
 ابن الحارث : ١١٥
 الحارث بن حلزة : ٧ ، ١٠ ، ١٢٧
 الحارث بن شهاب : ٢١
 الحارث بن ظالم المري : ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١
 الحارث بن عوف المري : ٧٨
 الحارث بن وعلّة الذهلي : ١٥٦
 حارثة بن زيد (في شعر) :
 حبيش بن الدلف الضبي : ١١٣
 الحجاج بن يوسف : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣
 الحذاق : ٢٣ ، ٢٨
 حذيفة بن بدر : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٥
 حرب بن أمية : ١٢٩ ، ١٣٠
 حرثان بن محرث = ذو الإصبع العلواني :
 الحريش بن هلال : ١٢٩ ، ١٣٤
 حزرة بن عتيبة : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢
 حسان بن الجون : ٨٥
 حسان اللخمي : ٧٩
 حسان بن ثابت : ١١ ، ٨٧
 حسان بن محدوج : ١٥٣
 حسينة (أم عمير بن سلمى) : ٥٥
 حذيفة بن بدر (في شعر) : ٨١ ، ٩٨
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٨١ ، ٩٨ ، ١٤٥
 حصين بن الحمام المري : ٩
 الحصين بن أسيد بن جذيمة : ٧١
 حصين بن ضمضم المري : ٤١
 حُضَيْن بن منذر : ١٥٥
 الحُطَيْيئة (جرول بن أوس) : ٧ ، ٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨
 الحكم بن الطفيل : ٢١٧
 الحكم بن المنذر بن الجارود : ٨٧ ، ٨٨
 حكيم بن معية : ١٤
 جليس بن عتيبة : ١٣٦
 حمّاد الرّأوية : ١٤٨
 حمصبة الشيباني : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 حميد بن مالك الأرقط : ١٣ ، ١٥
 حنظلة بن ربيعة بن أخى أكرم بن صيفى : ١٣٤
 حنظلة (في شعر) : ٦٧
 الحوفزان (في شعر) :
 خالد بن أرطاة الكلبي : ١٠٠

رؤبة بن العجاج : ١٣
راعى الإبل (الراعى التميمى) عُبَيْد بن حصين :

١٢

رياح بن ثعلبة بن الأعرج : ٧٠

رب معد (زرارة بن عدس) : ١٣٨

الربيعى (شاعر) : ٢٣

ربيع بن الأسود الشكرى صاحب القبر : ١٢٧

ربيع بن عتية بن الحارث بن شهاب : ١٣٢

ربيع بن زياد (ويلقب بالحفاظ) : ٧٤

ربيعة بن أنيف = مسكين الدارمى :

ربيعة بن جعفر بن كلاب (يلقب بالأحوص) :

٧٦

ربيعة بن حذار الأسدى : ٩٥ ، ٩٦

ربيعة بن حنظلة رهط المغيرة وصخر ابنى حبناء :

١٢٠

ربيعة بن قرط : ٢٨

ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم

ابن مر : ١٢٠

ربيعة بن مالك بن حنظلة : ١٢٠

ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهى

ربيعة الجوع : ١٢٠

رعل (فى شعر) : ٧٠

رغلة بن الفرزدق الأسود بن شريك الشيبانى :

١٤٨

روح بن زنباع الجذامى : ١٢٢

زباء الرومية : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢

زبان بن منظور بن سيار : ٩٦ ، ٩٧

زبيبة (أم عنترة) : ٤٠

زرارة بن عدس : ٩٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧

زهدم العيسى : ١١٣

زهير بن جذيمة بن رواحة العيسى : ٧٠

زهير بن ذؤيب العدوى : ١٣٤ ، ١٣٥

خالد بن جعفر بن كلاب (يلقب بالأصبع) :

٥٠ ، ٧٦

خالد بن عبد الله بن أسيد : ٣١

خالد بن عبد الله القسرى : ٢٩

خالد بن عتاب بن ورقاء اليربوعى ثم الرياحى : ٣٠

خالد بن مالك النهشلى : ٩٥

خالد بن المعمر : ١٥٥

خالد (فى شعر) : ٥٣

خبيصة بنت رياح الغنوية (جدة مالك بن عامر بن

بشر بن عامر « ملاعب الأسنة ») : ٧٥

خداش بن زهير :

خراش بن إسماعيل العجلي : ١٤٦

خزيمة : ١٤٠

خزاعي (فى شعر) : ٦٣

خُفاف بن عمير الشريدى : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤

خُماعة بنت عوف الشيبانى : ٧١ ، ٧٢

خنساء بنت عمرو الشريدى : ٤٣ ، ١٤٣

خويلد : ١٢٣

دادوية (قائد) : ١٠٦

دالىق (لقب لعمارة بن زياد) : ٧٤

دريد بن حرمة المرى : ٤٣

دريد بن الصمة الجشمى : ١٥ ، ٧٦

دغفل : ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

ذيبانى : ٦٥

ذؤاب « قاتل عتية بن الحارث » : ١٣٦

ذو الأصبع العدوانى : ١١٥

ذو الجدين = بسطام بن قيس :

ذو الجدين = قيس بن مسعود :

ذو الحيات (سيف الحارث بن ظالم) : ٥٢

ذو الرقية = مالك ذو

ذو الغلصمة العجلي : ٢١ ، ٢٢

الذهلى : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

سنبِل : ٧٣
 السَّنْدَرِيُّ بن عَيْسَاء : ٩١ ، ٩٢
 سَهْم بن أُمِّي عَبَّاس بن مَرْدَاس (أبو بلال) : ٤٣
 سَوَّار بن عبد الله العنبري : ١١٧
 سُوَيْد بن أُمِّي كَاهِل اليشكري : ١٠ ، ٧
 سُوَيْد بن منجوف : ١٥٤
 سيف بن ذِي يَزَن : ١٠٣ ، ١٠٦
 شَأْس بن زهير : ٧٠
 شبيب بن البرصاء : ٧٨
 شَرِيح بن عمرو : ٤٨ ، ٤٩
 شُعْبَة بن ظهير : ١٣٤ ، ١٣٥
 الشَّعْبِيُّ : ١٥٧
 شَفِيق بن ثور : ١٥٤
 الشَّمَاخ بن ضَرَّار : ١٤٦
 شهاب الخزاعي : ٣٨
 شهاب بن راشد اليشكري : ٨٦
 شهاب (في شعر) : ٦٤
 الشَّيْبَانِي : ١٥٣ ، ١٥٦
 صلاة بن العنبر الحارثي : ٣٦ ، ٣٧
 الصَّمَّة الجشمي : ٧٦
 ضِرَّار بن الخطَّاب الفهري : ٧٣
 ضَمْرَة بن ضَمْرَة النهشلي : ٩٩ ، ١٢٦
 ضَمْضَم المَرِي : ٤١
 طَرْفَة بن العبد : ٨٥ ، ١٤٦
 طُرَيْف بن تميم العنبري : ١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب (أبو عامر
 ابن طفيل) : ٧٥ ، ١٠٢
 طلحة الطَّلَحَات بن عبد الله بن خلف الخزاعي :
 ٣٠
 طلحة (في شعر) : ٢٩
 ظبية (أم شهاب بن راشد اليشكري) : ٨٦

زهير بن أُمِّي سلمى المَرِي : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٢٣ ،
 ٨١
 زياد بن أبيه : ١٢٢
 زياد بن معاوية الذبياني : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨
 زيد الفوارس بن حصين : ١٤٨
 زيد الفوارس الضبي : ٦٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 زيد الفوارس (فارس الرباب) : ١٦
 زيد بن يربوع (في شعر) : ٥٦
 زينب أم المساكين : ١٤٤
 سُبُوق بن عمرو الأسدي : ٩٩
 السعدى (في شعر) : ١٤٩
 سعيد (في سند) : ١٤٧
 سعيد بن العاص : ١٣٠
 السَّفَّاح التغلبي : ١٠٠ ، ١٠١
 سَلَام بن أُمِّي خَيْق : ١٤٧
 سُلُكَة أم سُلَيْك بن عمير السعدى : ٣٢
 سلمة بن الحارث : ١٠٠
 سَلْمَى (امرأة من بنى أسد) : ٥٢
 سلمى بن جندل بن نهشل : ٩٥ ، ١٣٨
 سَلْمَى بنت ظالم : ٥٢ ، ٥٦
 سُلَيْمَى بن عمرو بن مجمع بن يربوع بن ثعلبة بن
 الدول بن حنيفة : ٥٤
 سُلَيْك بن عمير السعدى : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤
 ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
 سليمان بن عبد الملك : ٥٠ ، ٦١
 سليمان بن مزاحم : ٣٨
 السَّمُؤَال بن عادي : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥٧
 سمير (في شعر) : ١٠٢
 السَّمِين بن عمرو بن سيار بن عبيد بن ثعلبة بن
 الدول بن حنيفة : ٥٥
 سنان بن أُمِّي حارثة المَرِي : ٥٢ ، ٨٥

عتاب : ٥٧
عتاب (في شعر) : ٥٨
عتيبة بن الحارث بن شهاب (سم الفوارس) :
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٦٧ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦
عتيبة بن عامر (ملاعب الأُسنة) بن مالك بن
جعفر : ٧٦
العجاج : ١٣ ، ١٤
عدى بن جندب : ٦٣
عدى بن زيد العبادي : ١١١
عروة الرحال : ٧٦
العز (الكاهنة) : ٩٧
العصا (فرس جذيمة) : ١١٠ ، ١١٢
عطارد (ابن جاحب بن زرارة) : ١٣٩
عكرمة بن ربعي الفياض : ٣٠
عكرمة بن قيس : ٢٩
علياء بن الهيثم : ١٥٣
علقمة بن زرارة : ٧٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢
علقمة بن علاثة : ٧٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
٩٤
عمارة بن زياد (ويلقب بالوهاب) : ٧٤
عمارة بن عتيبة بن الحارث : ٢٠
عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي (صاحب
عمرو) : ١٢٢
عمر بن الخطاب : ٧٣ ، ١٢٥
العمران (في شعر) :
عمرو بن جندب : ٣٤
عمرو بن جذيمة : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
عمرو بن سعد : ٣٤
عمرو بن شراحيل : ١٥٢
عمرو بن العاص : ١٢٢
عمرو بن عبسة : ١٤٤

ظلم : ١١٨
عاصم بن خليفة الضبي : ١٨
عاصم العنبري : ٢٥ ، ٢٦
عامر بن شراحيل الشعبي : ١١٦
عامر بن صعصعة : ١١٤
عامر بن الطفيل : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤
عامر بن الظرب العدواني : ١١٥
عامر بن مالك (ملاعب الأُسنة) : ٧٥ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٣
عامر (في شعر) : ٣٩ ، ٧٠
عباد بن أنف الكلبي الأسدي : ٩٩
عباس بن حصين الجبلي : ١٣٤
عباس بن مرداس السلمي : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣
عبد الله بن الأسود : ١٥٦
عبد الله بن بدر السهمي : ١٤٢
عبد الله بن الجارود : ١٢٧
عبد الله بن جدعان : ١٢٢
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٣٠
عبد الله بن الزبير : ١٢٣
عبد الله بن عون : ١١٧
عبد المطلب : ١٢٩
عبد الملك بن قريب = الأصمعي :
عبد الملك بن مروان : ١٤٨ ، ١٥٧
عبد الملك بن مويك الخثعمي : ١٤ ، ٤٤ ،
٧١
عبد يغوث بن وقاص الحارثي : ٧٩
العيسى (في شعر) : ١٤٣
عبيد الله بن أبي بكر : ٣١
عبيد بن حصين = راعي الإبل التميمي :
عبيد بن غاضرة العنبري : ٥٨ ، ٥٩
عبيد (في شعر) : ٢٠

فكحة من بنى قيس بن ثعلبة : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

فيروز : ١٠٦

قتادة : ١٤٧

قتادة بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن

الدؤل بن حنيفة : ٥٤

قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن

تميم : ١٢١

قريع بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف :

١٢١

قرين بن سلمى : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

قطبة بن زرارة : ١٥٣

الققعاق بن معبد بن زرارة : ٩٥ ، ٩٦

قيس بن خالد : ١٤٦

قيس بن زهير بن جذيمة : ١٢٢

قيس بن زياد (ويلقب بالحفاظ) : ٧٤

قيس بن عاصم (البدغ) : ٦٥ ، ١١٦ ، ١٤٩

قيس بن مسعود بن خالد الشيباني : ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٥٦

قدامة (في شعر) : ١٠٢

قراد بن العنبر الرزامي : ٣٩

قرة بن هيرة القشيري : ١٠٢

قصير (صاحب جذيمة) : ١٠٣ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

قيس بن زهير : ٢٨ ، ٢٩

قيس بن مسعود بن خالد : ٨٥ ، ٨٦

كدام بن حمراء الضبي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩

كسرى : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦

كسرى بن هرمز أبرويز : ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧

كعب بن مامة = الخذاق

كعب بن مامة الايادي : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ١٥٧

عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن

دارم : ١٢٦

عمرو بن كلثوم : ٧ ، ١٠ ، ١٢٧

عمرو بن لأنى (فارس مغلد) : ١٠٠

عمرو بن مرثد : ٨٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨

عمرو المسلب : ١٤٨

عمرو بن معدى كرب الزبيدي : ١٥ ، ١٨٥

عمرو بن ملقط الطائي : ٨٣

عمرو بن المنذر (مظرط الحجارة) : ٨٣

عمرو بن هند : ٤٧ ، ٧٢

عمرو (فارس) : ١٦

عمير بن سلمى الحنفي بن عمرو بن مجمع بن

يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة : ٤٦ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧

عناق بن مليل : ٢٠

عترة بن شداد العبيسي : ١٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

العوام (بن خويلد) : ١٢٣

العوام بن شوذب : ١٩ ، ٢٠

عوانة بن الحكم الكلبي : ١٥٧

عوف بن محلم : ٧٢

عوف بن النعمان : ١٥٣

عياض بن ديبث : ٦٠ ، ٦١

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر : ٩٦ ، ٩٧ ،

٩٨

غالب : ١١٨

غياث بن غوث = الأخطل :

فاتك : ٣٦

فاطمة بنت الحارث الأتمارية أتمار بنى بغيض بن

ريث بن غطفان : ٧٤

فرار الأسدي : ٣٥

الفرزدق (همام بن غالب) : ٥ ، ١٠ ، ٢٥ ،

٢٨ ، ٥٠ ، ٦١ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٤٢

- الكلبي : ٥٤ ، ٥٦
 الكلبي : ٨٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٨
 كلدة الثقفي : ١٢٢
 كنانة (قاتل العوام) : ١٢٣
 كليب (بن وائل) : ٧٧ ، ١٢٧
 الكميث بن زيد الأسدي : ٢٩ ، ٥٠
 ليبد بن ربيعة العامري : ٦ ، ٧ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢
 لقيط بن زرارعة بن عدس : ٧٤ ، ٨٥ ، ١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥١
 ليلي الأخيلية : ١١ ، ١٣٢
 ليلي (في شعر) : ٣٥
 مالك بن جعفر بن كلاب (ويلقب بالطيان) : ٧٦
 مالك بن حطان : ٢٠
 مالك بن حمار : ٤٣ ، ٤٤
 مالك ذو الرقية القشيري : ١١٣
 مالك بن عوف البصري بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٧٧
 مالك بن المنذر العبدى : ٦١ ، ٨٣
 مالك النهشلي : ٩٥ ، ٩٦
 مالك بن نويرة : ١٣٦
 ماوية الدارمية : ٧٤
 المتلمس : ٩ ، ١٠٩
 متمم بن نويرة : ١٣٧
 مشجور بن غيلان الضبي : ١٣٣
 المثنى بن حارثة : ١٥٢
 مجد بنت تيم بن غالب الأزدرم من قريش (أم كعب و كلاب وعامر بن ربيعة بن عامر مجد بنى تيم بن غالب الأزدرم من قريش) : ١١٤
 مجزأة بن ثور : ١٥٤
 المُجشر بن عمرة الغاضري : ١٣٧
 مُجمع أبو وردان العكلى : ٤٠
 مجنون بنى الحرماز (عبد الله بن الأعور) : ٨٧
 محرز بن المعكبر الضبي : ٦٢ ، ٦٣
 محمد بن عمير الرازي : ١٥٧
 مُخارق بن شهاب : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤
 المُخَبَّل السعدى : ١٢١
 مرارة بن سلمى بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع من بنى الدئل بن حنيفة بن مجاعة بن مرارة : ٥٣
 مرة بن عاهان الخارثي : ٣٥
 مروان بن أبي حفصة القرشي : ١٤٣
 مروان بن زنباع بن جذيمة العبي : ٧٢ ، ١٠٠
 مساحق : ٦٢ ، ٦٣
 المساور بن عدى : ٦٧
 المساور بن النعمان بن الجساس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
 مساور بن هند : ٥٧ ، ٥٨
 مرثد بن ظبيان : ١٥٥
 مسكين الدارمي (ربيعة بن أنيف) : ١٣٩
 مسلمة بن خالد = السفاح التغلبي :
 مسمع التيمي : ٦٥
 المسور بن عباد : ١٢٩
 المُسَيَّب : ١٣٧
 المسيَّب بن علس : ٨ ، ٩ ، ٧٤
 مصقلة بن هيرة : ١٥٣
 مظطر الحجاره = عمرو بن المنذر : ٨٣
 معاوية بن أبي سفيان : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٤
 معاوية اللخمي : ٧٩
 معاوية بن عمرو الشريدي : ٤٣
 معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب : ٧٠ ،

- ندبة (أم خفاف بن عمر الشريدى) : ٤٠
 النعمان بن المنذر اللخمى : ٥٣ ، ١٠١ ، ١٠٢
 نمرة بن حمان بن عبد العزى : ١٢٩
 وردان مولى عمرو : ١٢٢
 وردان (من بنى عدلى بن جندب) : ٦٢ ، ٦٣
 الوليد بن المغيرة المخزومى : ١٢٢
 وهرز : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
 هاشم بن حرمة المرى : ٤٣
 الهامرز : ٧٩
 هانىء بن مسعود : ١٥٠
 هرقل : ١٠٣ ، ١٠٦
 هرم بن سنان بن أئى حارثة : ٢٣ ، ١٠١
 هرم بن ضمضم المرى : ٤١
 هرم بن قطبة بن سنان الفزارى : ٨٨ ، ٨٩ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١
 هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى : ٧٣
 همام بن غالب = الفرزدق :
 همام (فى شعر) : ٣٤
 هند (فى شعر) : ٤٣
 هودة ذو التاج الكلبي : ١٤٦
 يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرة بن عدس :
 ١٣٩ ، ١٤١
 يزيد بن عبد الملك : ١٤٧
 يزيد بن مسهر الشيباني : ٨٦
 يزيد بن المهلب : ٥٠ ، ١٢٨
 يونس النحوى : ٨ ، ١٣١
- ١٠١ ، ١٠٢
 معبد : ٩٦
 المعلى (فى شعر) : ٦١
 معن بن زائدة : ١٤٢
 معن (فى شعر) : ٨٦
 معوذ الحكماء : ١٠٣
 المغيرة بن شعبة : ١٢٢
 ابن مقبل = تميم بن أئى :
 الملكان ابنا الجون الكندى : ٧٩
 مليكة (بنت الخطيئة) : ٩٣
 الميزق (العبدى) : ١٠
 منبه بن سعد (أبو باهلة) وهو منبه أعصر :
 ١٣٠ ، ١٣١
 منتجع بن نيهان : ٤٤
 المنتشر بن وهب الباهلى : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٣٧
 المنذر بن الجون : ٨٥
 منصور أبو سليم : ١٣١
 منظور بن سيار : ٨١
 منقوسة بنت زيد : ١٤٩
 منقر (فى شعر) : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٢٠
 ميمون بن قيس = الأعشى :
 ميمونة بنت الحارث الهلالية : ١٤٤
 نابغة بنت جعدة : ٧ ، ٨ ، ١١
 النابغة الذبياني : ١٤٥
 النجاشى (الحارثى) : ١٢ ، ٨٧ ، ١٢٢

فهرس الجماعات والقبائل

- آل امرؤ القيس بن حجر : ٥٠
 آل بدر : ٨٧
 آل برثن (في شعر) : ٣٥
 آل جابر : ٧٠
 الإباضية (فرقة من فرق الخوارج) : ١٢٣
 بنو الأبرص بن جعفر : ٨٩ ، ٩٣ (في شعر)
 الأثافي : ١٢٠
 أحجار العرب : ١١٨
 الأحلاف (أسد وغطفان) : ١٤٥
 بنو أد بن طابخة : ١٤٠
 أرجاء هوازن : ٧٦
 الأرداف : ١١٧
 أزد شنوءة : ٧٣
 بنو أسد : ٣٨ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٢ (في شعر) ،
 ٩٨ ، ١٢٦ (في الشعر) ، ١٣١ ،
 ١٣٣ ، ١٣٦
 بنو أسيد : ١٥٠
 الأقارع : ١٢١
 الأنصار : ١٥٧ ، ١٥٨
 أهل معبد بن زرة : ٨٧
 الأوس : ٧٧
 أولاد يشكر (في شعر) : ١١٨
 إباد (قبيلة) : ١٥٧
 الأيمان : ١٤٦
 باهلة : ٣٧ ، ٩٢
 بجيلة : ٧١
 بنو بدر بن عمرو الفزاري : ٧٩ ، ٨٠
 بنو بدر : ٨١ ، ٩٤
 البراجم : ١١٨ ، ١١٩
 ابنتي بغيض (عبس وذبيان) : ٤١ ، ٧٨
 بكر : ١١٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥
 بكر بن سعد : ٦٩
 بنو بكر بن كلاب : ٢٨
 بكر بن وائل : ٢٣ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ١٤٨
 البكرين : ٦٣
 بلي (قبيلة) : ٥٠
 تغلب : ١٠ ، ٧٧
 تماضر بنت عطار بن عوف : ١١٨
 تميم : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨٣ ، ٨٥ ، ١١٣ ، ١٢٠ (في شعر) ،
 ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
 ١٥٠
 تيم قريش : ٣
 تيم الله بن ثعلبة : ٣٠ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١١٩ ،
 ١٤٨
 تيم : ١١٨ ، ١١٩
 بنو ثعلبة بن يربوع : ٢٠
 ثقيف : ١١
 ثور (بنو عبد مناف بن أد بن طابخة) : ١١٩
 الجارود : ٨٧
 جذام (في شعر) : ١٤٧
 بنو جذيمة بن رواحة : ٥٧ ، ٧١
 جحول : ١١٨
 جشم بن بكر : ١١٤
 جعدة : ١١
 جندل : ١١٨
 بنو الحارث : ٣٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ١٥٧

- الحباق (نيز للربائع) : ١٢٠
 حجر : ١١٨
 حجلة (بحيلة) : ١٢٧
 حمير (في شعر) : ١٤٧
 حنظلة : ٩٢ (في شعر) ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٤١
 بنو حنيفة : ١١٨ ، ٥٤
 خثعم : ٧١ ، ٣٦
 خزاعة : ١١٤
 بنو خزاعي بن مازن : ٦٢
 الخزرج : ٧٧
 خضيم (لقب للعنبر بن عمرو بن تميم) : ١٥١
 خندف : ٨٨ ، ١٤٠
 بنو دارم : ٧٩ ، ٨٦
 ابني دخان (غنى وباهلة) : ١٣١
 بنو الديان من بني الحارث بن كعب : ٨٦
 ذبيان : ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦
 ذبيان يربوع (في شعر) : ١٢٠
 آل ذهل : ٦٥
 ذهل بن ثعلبة : ١٢٣ ، ١٥٢
 آل ذي الجدين : ٨١ ، ٨٧
 آل ذي زين : ١٥٨
 الربائع : ١٢٠
 الرباب : ١٩ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٢
 ربعة : ٦ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 ربعة الجوع بن مالك بن زيد بن تميم : ١٥
 ربعة بن نزار : ١٢٠
 بنو زرارة بن عدس : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣
 زهدم بن قطبة : ١٢٤
 بنو زيد : ١٤١
 بنو سعد : ٧٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨
 سعد بن زيد مناة بن تميم : ١٢٤
 سعد بن ضبة : ١٢٤
 بنو سلامة : ٥٧ ، ٥٨
 آل سلمى (في شعر) : ٥٦
 بنو سليم : ٤٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٠
 بنو سليط : ١٣١
 بنو السمين : ٦٢
 السواقط (من قبائل شتى) : ٥٣ ، ٥٤
 بنو السيد بن مالك : ٦٢
 شمع بن فزارة : ٤٤
 شيان : ٧٢ ، ٨١ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣
 شيان بن ثعلبة : ١١٤ ، ١٥٢
 بنو الصارد : ٤٣
 صخر : ١١٨
 بنو ضبة بن أد : ٧٧
 بنو ضبة : ٦٣ ، ٦٤
 ضبيعات العرب : ١٢١ ، ١٥١
 ضبيعة أضجم : ١٢١ ، ١٥١
 ضبيعة بن ربيعة بن نزار : ١٢١
 ضبيعة بن عجل بن لجيم : ١٢١
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة : ١٢١ ، ١٥١
 آل ضرار (في شعر) : ٦٥
 عاد (قبيلة) : ٧٦
 بنو عامر : ٢٩
 عبد القيس : ١٠ ، ١٩٠ (في شعر)
 بنو عبد الله بن دارم : ١٤١
 بنو عبد المدان : ١٥٨
 بنو عيد مناف بن دارم : ١٣٨
 بنو عيس : ٢٩ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٨

- ١٢٥ ، ١٢٦
 بنو عبيد (في شعر) : ٤٩
 بنو العجلان : ١٢
 بنو عجل : ١١٩
 عدى : ١١٩
 بنو عقيل : ٩٨ ، ١٠٢
 عكل : ٤٠ ، ١١٩
 عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام :
 ١٢٣
 بنو عمرو بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم : ٦٠ ،
 ٦٢
 بنو عمرو بن كلاب : ٥٤
 بنو عمرو : ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١
 بنو العنبر : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤
 عنزة : ٢٤
 بنو عوارا (في شعر) : ٧٣
 غطفان : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٥ ، ١٢٠ ، ١٢٦
 غطفان (في شعر) : ١٤٢
 غنى (قبيلة) : ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٢
 فارس : ١٠٤ ، ١٠٦
 الفرس : ٧٩
 فزارة : ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٨
 قريش : ٦٦ ، ٨٨ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٣٠ ،
 ١٥٧
 قريع بن الحارث بن بشر بن عامر بن صعصعة :
 ١٢١
 بنو قشير بن كعب : ١٠٢
 قضاعة : ١٢٩ ، ١٥٧
 قيس : ١٥ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١١٨ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣
 بنو قيس بن ثعلبة : ٨ ، ١٤٨
 قيس بن عيلان : ٨١ ، ١٤٢
 ابني قبيلة وهم الأوس والخزرج : ٧٧
 كنانة : ١١٤ ، ١٣١
 كسع (قبيلة) : ١٢٩
 كلفة : ١١٨
 بنو كعب بن عمرو من خزاعة : ١٠٢ (في
 شعر) : ١٢٣
 بنو كلاب : ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٣
 كلب (قبيلة) : ٤٨
 كندة : ٨٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨
 اللقحاح : ١١٨
 اللهازم : ١١٩
 بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٤
 بنو مالك بن جعفر : ٨٩
 مالك بن الجون من كندة : ٨٠
 بنو مجاشع : ١٣٨ ، ١٤١
 آل مجمع (في شعر) : ٥٦
 محارب : ١٢٠
 مذحج (قبيلة) : ٧٧ ، ١١٣ ، ١٥٧
 بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان : ٩
 بنو مرة من غطفان : ٣
 مرة فزارة : ٤٣
 بنو مسمع : ١٤٨
 مضر : ٨ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،
 ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨
 معد : ١٣٠ ، ١٣١
 مهرة : ١٤٠
 بنو المهلب : ٦١
 نزار : ١٢٧
 بنو نفيل بن عمرو : ٣٧ ، ٥٤
 النمر بن قاسط : ٢٦
 بنو نمر بن عامر : ٧٧

- بنو نهد : ٦
 بنو نهشل بن دارم : ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤١
 ابني هجيمة الكنديين : ٢١
 بنو الهجيم بن عمرو : ٤٠ ، ٥٧
 هذيل : ١٣١
 بنو هرمي بن رياح : ١١٧
 همدان : ١٥٧
 هوازن : ٧١ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٨ ، ١٢٠
 وائل (قبيلة) : ٢٠ ، ٨٥
 بنو وبرة : ٥٨
 بنو يربوع بن غيظ بن مرة : ٦٠ ، ٦١
 بنو يربوع : ١٣٦
 بنو يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة : ٥٥
 يربوع بن حنظلة : ١٢٤
 يشكر بن بكر (في شعر) : ٩٠

فهرس الكنى

- أبو ربيعة : ١٥١
 أبو زريق = بسطام بن قيس :
 أبو سعيد = الأصمعي :
 أبو سفيان بن حرب : ٧٣ ، ١٢٢
 ابن سمعان : ١٥٧
 أبو شريح (عامر بن مالك) : ٨٩
 أبو الصمعاء (فى شعر) : ٥٨
 أبو الصهباء (بسطام بن قيس) : ١٩
 أبو عمر بن العلاء : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨٧ ،
 ١١٤ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧
 أبو عمرو المدنى : ٨٦ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨
 أبو عمرو المسلب : ١٤٨
 أبو قحافة : ٣٧
 ابن قاسط (فى شعر) : ٢٨
 ابن القر : ١٥٧
 أبو ليلي (الحارث بن ظالم) : ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ،
 ٦٢
 أبو مليل (المبروعي) : ٢٠
 أبو منذر (فى شعر) : ٦١
 أبو المهوش الأسدى : ١٤٧
 أبو النّجم العجلي : ١٤
 أبو هريرة : ٧١
 أبا الوليد : ١٤٣
 أبو اليقظان : ١٣٣ ، ١٥٢
 أم البنين بنت عمرو بن عامر (فارس الضحياء) :
 ٧٥ ، ١٠٢
 أم جميل (من دوس) : ٧٢ ، ٧٣
- ابن الأسود بن المنذر اللخمي : ٥٢
 ابن الأشعث : ١٢٨
 ابن بلر (فى شعر) : ٨٧
 ابنا الجون حسان والمنذر : ٨٥
 ابن حمراء (ربيع بن عتيبة) :
 ابن خالويه : ٢٤
 ابن زيد (فى شعر) : ٥٨
 ابّنى ضمضم : ٤١
 ابن عباس : ١٣٠
 ابن عبد مناه : ١٢٨
 ابن عرادة : ١٣٥
 ابنا قريع : ١٢٩
 ابنة الكلبي (فى شعر) : ٥٩
 ابن لعامة الشيباني : ٦٢
 ابن معبد (فى شعر) : ٨٧
 ابن المغيرة (فى شعر) : ٥٨
 ابن مقبل (فى شعر) : ١٢
 أبو أزيهر (الزهراني) : ٧٣
 أبو لبراء :
 أبو بصير (الأعشى) : ٩٤
 أبو بكر الصديق : ١٢٥
 أبو جابر أحد بنى عامر بن عكرمة بن قيس بن
 عيلان : ٦٩
 أبو جرموز السعدى : ١٢٣
 أبو جعفر الكوفى : ١٤٨
 أبو الحسن المدائنى : ١٥٧
 أبو دؤاد الإيادى : ٢٨ ، ١٥٧

فهرس المواضع

- الأبلّة : ٨٥ ، ١٥٣
 أجبّال (موضع في ديار بني أسد) : ٩٨
 أراب (ماء لبنى يربوع) : ٥٧ ، ٥٨
 أرجان : ١٠٥
 أنقرة : ٤٧
 أواره : ٨٢
 الأبرق الفرد : ٤٧ ، ٤٩
 البحرين : ٨٧ ، ١٤٥
 بقّة (موضع أو حصن) : ١٠٩ ، ١١١
 البصرة : ٣٠
 تعشار (اسم موضع) : ٦٣ ، ٦٨
 تيماء : ٤٩ ، ٥٠ (في شعر)
 ثبا (موضع) : ١٠٨
 جبل الأمرار : ١٤٩
 جفّار : ١٤٥
 جمران (اسم جبل) :
 حاجر (موضع في ديار بني نعيم) : ٩٨
 الحجّاز : ١٤٥
 خراسان : ١٢٩
 خزازى : ١٤٥
 خو (موضع) : ٦٥
 الدّئيّنة (دار أنس بن العباس) : ٦٩
 دجلة (نهر) : ١٠٤
 ذو أبان (اسم موضع) :
 ذو الخلصة (موضع) : ٣٦
 ذو قار : ١٤٥
 السراة (موضع) : ٧٢ ، ٧٣
 السواد : ١٥٢
 سيف أرجان (مدينة) : ١٠٥
 الشام : ٣١ ، ١٣٤
 شرح (ماء لعبس) : ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨
 صنعاء : ١٠٥
 ضلفّع (ماء لعبس) : ٥٦
 العبلاء : ٣٦
 العراق : ٨٧ ، ١٤٧ ، ١٥٤
 العراقيّن (البصرة والكوفة) : ٨٥
 عكاظ : ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٤٥ ، ١٤٩
 عماية (اسم جبل) : ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٦
 غمدان (قصر في اليمن) : ١٠٧
 فالج (في شعر) : ٧٠
 الفرات (اسم نهر) : ٩٣ ، ١٤٥
 فلج (صحراء في ديار بني نعيم) : ٥٨ ، ٥٩
 قساس (موضع) : ٣٨ ، ٣٩
 القصية : ٨٢
 القليس (كنيسة) : ١٠٥
 الكوفة : ٦ ، ٣٠
 مبايض : ١٥٠
 المحرقة (اسم بلد) : ٥٥
 المدينة : ١٣٤
 منخرق اللديد (موضع) : ٨٢
 ناظرة (ماء لعبس) : ٤٣
 نجران : ٩٧
 النّسار : ١٤٥
 وادى السباع : ١٢٣
 يثرب : ١٠
 اليمامة : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ،
 ١٥١
 اليمن : ٣٥ ، ٤٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٢٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨

فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال لأبى الطيب اللغوى : تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ١٩٦٠ م الجمع اللغوى .
- الإبدال لابن السكيت .
- أخبار القضاة : لمحمد بن خلف بن حيان (وكيع) ، (ط) نسخة مصورة فى مكتبة عالم الكتب ، بيروت .
- الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار .
- الاشتقاق : لمحمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : لأبو محمد الأعرانى الملقب بـ « الأسود الغندجاني » ، (كان حيا سنة ٤٣٠ هـ) ، تحقيق محمد على سلطانى . مؤسسة الرسالة ، سوريا .
- الإصابة فى تمييز الصحابة : لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق على محمد البجاوى . مطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- الأصمعيات : لعبد الملك بن قريب بن الأصمعى (ت ٢١٦ هـ) ، وتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- الأصنام : هشام بن محمد بن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م .
- الأضداد : لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ) ، (ط) الكويت ١٩٦٠ م .
- الأغانى : على بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم .
- الطبعة من ١ - ١٦ مصورة عن المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ومن جزء ١٧ - ٢٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الأمالى : لإسماعيل بن القاسم القالى (ت ٣٥٦ هـ) ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطلبيوسى ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣ م .

- أمالي المرتضى : على بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) : تحقيق عبد المجيد السيد قطامش ، مركز البحث العلمي ١٤٠٠ هـ .
- أمثال العرب للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) : (ط) الجوانب ، استانبول ١٣٠٠ هـ .
- أمثال العرب للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) : تحقيق الدكتور حسين عباس ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- إنباه الرواة على إنباه النحاة : جمال الدين علي بن يوسف القفطى (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- بغية الوعاة : لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، (ط) مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ م .
- البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف .
- جمهرة أنساب العرب : لمحمد بن أبى الخطاب ، أبو زيد القرشى (ت ١٧٠ هـ) ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- جمرة الأمثال : لأبى هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، (ط) المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- جمهرة أنساب العرب : على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، طبع دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م .
- جمهرة اللغة : لمحمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

- الحماسة : لأبي تمام ، رواية الجواليقي ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد ١٩٨٠ م .
- حماسة الخالدين .
- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، أبو عثمان (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- خزانة الأدب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي بمصر .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : تأليف حمزة بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥١ هـ) ، (ط) دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م .
- ديوان أبو النجم العجلي : (الفضل بن قدامة) ، جمع شعره علال الدين أغا ، طبع النادي الأدبي بالرياض سنة ١٤٠١ هـ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ، تحقيق رودولف جابر . منشورات سلسلة جب التذكارية ، مطبعة لوزاك لندن ١٩٢٨ م .
- ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز ، القاهرة .
- ديوان الأغلب بن عمرو : ويقال بن جشم بن عمرو من بني بكر بن وائل ، جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ م .
- ديوان امرؤ القيس : ابن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر ، امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤ م .
- ديوان أوس بن حجر : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم : تحقيق الدكتورة عزة حسن ، الطبعة الثانية ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢ م .
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل بن العجلان : تحقيق الدكتورة عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ م .
- ديوان جرير بن عبد المسيح بن عبد الله الضبعي الربعي : نشره الأستاذ محمد كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٧٠ م .

- ديوان جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت ١١٤ هـ) : تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي . دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت .
- ديوان جرير : تحقيق نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر .
- ديوان الخطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري ، تحقيق الدكتور نعمان أمين طه ، مكتبة البائي الحلبي بمصر (ط ١) ١٩٥٨ م .
- ديوان خدّاش بن زهير : جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبورى ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ديوان خفاف بن ندبة (خفاف بن عمير الشريدى) : جمع وتحقيق نوري حمودى القيسى ، منشورات وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان دريد بن الصمة (قتل مشركا يوم جنين) : جمع وتحقيق خير الدين البقاعى ، دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ديوان أبى دؤاد : ضمن دراسات فى الأدب العربى ، تأليف غوستاف فون عربناوم ، ترجمة إحسان عباس وآخرون ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ م .
- ديوان الراعى الثُميرى ، عُبيد بن حصين (ت ٩٦ أو ٩٧ هـ) : جمعه وحققه راينهرت فايرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان السُّليك بن السلكة : دراسة وجمع وتحقيق حميد آدم ثوينى ، وكامل سعيد عواد ، مطبعة العاني ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان سويد بن أبى كاهل اليشكري : جمعه وحققه شاعر العاشور ، البصرة ١٩٧٢ م .
- ديوان طرفة بن العبد : بشرح الأعلم الشنتمرى ، تحقيق دريد الخطيب ولطفى الصقّال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ م .
- ديوان عامر بن الطفيل : دار صادر ، بيروت ١٩٦٣ م .
- ديوان العباس بن مرداس : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان العجاج (عبد الله بن رؤية بن لبيد السعدى) : تحقيق الدكتورة عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .
- ديوان عدى بن زيد العبادى : تحقيق محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان عُروة بن الورد مع ديوان السموأل بن عاديا : دار صادر ، بيروت .
- ديوان عنترة بن شداد العبسى : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى المكتب الإسلامى ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت .

- ديوان الفرزدق : همام بن غالب (ت ١١٠ هـ) ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ديوان قيس بن زهير بن حذيمة العبسي : جمع شعره عادل البياي ، نشر في النجف ١٩٧٢ م .
- ديوان الكميث بن زيد الأسدي : جمع الدكتور داود سلوم (ط) مطبعة النجف ١٩٦٩ م .
- ديوان ليلي الأخيالية العامرية : جمع وتحقيق خليل وجليل العطية ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة :
- ديوان المتلمس : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ١٤ ، ١٩٧٠ م .
- ديوان النابغة الجعدي : تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م .
- ذيل الأمالي والنوادر : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) : تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- رغبة الآمل من كتاب الكامل : لسيد بن علي المرصفي ، طبعة مصورة إيران ١٩٧٠ م .
- الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١ هـ) : تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- الروض المعطار في خير الأقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- زهرة الآداب للحصري القيرواني : تحقيق علي محمد البجاوي ، إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي بمصر (ط ٢) ١٩٦٩ م .
- الزهرة : لمحمد داود الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) ، بغداد ١٩٧٥ م .
- سمط اللآلئ : عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، (ط ٢) بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٨٤ هـ) ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠١ هـ .

- شرح أبيات الكتاب : لابن السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- شرح أبيات المغنى : لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، دار المأمون ، دمشق من سنة ١٣٩٣ هـ إلى ١٤٠١ هـ .
- شرح أدب الكاتب : الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح الحماسة : للمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ م .
- شرح الحماسة : للتبريزي (ت ٥٠٢ هـ) .
- شرح ديوان لبید : تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
- الشعر والشعراء : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- شعر زهير بن أبي سلمى : صنعه الأعلام الشنتمري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الثالثة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى : صنعه أبي العباس ثعلب ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شرح الشواهد : محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، في هامش الخزانة (ط) بولاق ١٢٩٩ هـ .
- شرح المفصليات : ابن الأنباري (ت ٣٠٤ هـ) ، تحقيق لابل ، بيروت ١٩٢٠ م .
- شرح القصائد التسع المشهورات : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق أحمد خطاب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .
- شرح القصائد العشر : التبزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشيباني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرif : العسكري (ت ٣٨٢ هـ) ، (ط) الباني الحلبي بمصر ١٩٦٣ م .
- شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ م .

- شعر عبده بن الطبيب : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٧١ م .
- الشعور بالعمور : صلاح الدين خليل بن أليك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) (مخطوطة بالمدينة المنورة رقم ١٢٨ بدون تاريخ) .
- الصحاح : لاسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلوم للملايين ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الطبقات الكبرى : لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، بيروت ١٩٥٧ م .
- طبقات النحاة واللغويين : لابن قاضى شهبه (ت ٨٥١ هـ) (خ) الظاهرية .
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين : لتقى الدين الفاسى (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق أحمد أمين وآخرين ، الطبعة الثالثة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده : أبو على الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- عيون الأخبار : لأبى محمد بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٢٥ إلى ١٩٣٠ م .
- غاية المرام فى أخبار سلطنة البلد الحرام : لابن فهد المكى (ت ٩٢٢ هـ) ، تحقيق فهم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحرى (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق سليمان بن إبراهيم العابد ، منشورات مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- غريب الحديث ، لعمد بن محمد بن إبراهيم الخطاى (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق عبد الكريم ابن إبراهيم العزباوى ، مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الفاخر : للمفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق الطحاوى ، (ط) بمصر ١٩٦٠ م .

- فتح الباري (شرح صحيح البخارى) : لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ، نشر وتوزيع إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض .
- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : لأبى عبيد البكرى (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧١ م .
- الفهرست : لمحمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- الكامل فى التاريخ : لابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠ هـ) ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- الكامل : لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت .
- الكامل : تحقيق محمد أحمد الدالى ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- قصائد جاهلية نادرة : تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- لسان العرب : لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- مجمع الأمثال : للميدانى (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- محاضرات الأدباء : للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) .
- المحبر : لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن شتير ، منشورات المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- مختار الأغاني : اختصار العلامة ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، (ط) الدار المصرية للتأليف بمطبعة عيسى البابى الحلبي ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- المستقصى فى أمثال العرب : الزنجشبرى ، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- المعارف لأبى محمد بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) : تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر قبل سنة ١٩٦٩ م .
- معجم الأدباء : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومى (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق مرجليوث ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .

- معجم البلدان : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرُّومى الحموى (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- معجم الشعراء : محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
والكتاب حققه أيضا عبد الستار أحمد قراج ونشرته مكتبة النورى فى دمشق .
- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس الرازى (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ ، ١٩٧١ م .
- معجم ما استعجم : عبد الله بن عبد العزيز البكرى (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
- معجم اليمامة : تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس ، (ط) مطبعة الفرزدق ١٣٩٨ هـ .
- الفضليات : عامر بن عمران بن زياد الضبى (ت ١٧٨ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- المنق فى أخبار قریش : محمد بن حبيب البغدادى (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق خورشيد فاروق ، الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم الآمدى : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) ، تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الموشح : محمد بن عمران المرزبانى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق محب الدين الخطيب ، الطبعة الثانية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسى (على بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان الأردن ١٩٨٢ م .
- نقائض جرير والأحطل : حبيب بن أوس الطائى (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق أنطون صالحانى اليسوعى ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٢ م .
- نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) ، طبعة دار الكتاب العربى ، بيروت لبنان ، مصور عن طبعة كمبردج المنشورة ١٩٠٥ م ، بتحقيق بيفان .

- نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى (ت ٧٣٣ هـ)
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومى المؤسسة المصرية
العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- النهاية : ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، (ط) البانى الحلبي بمصر ١٩٦٣ م .
- نور القبس المختصر من المقتبس : للحافظ اليعمورى ، تحقيق رُودلف زلهائم .
- الوافى بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) ، جمعية
المستشرقين الألمانية فرانز شتاينر بفيسبادن .

فهرس الموضوعات

الصفحة

٥ مقدمة المحققان
٧ كتاب الديباج وتوثيق نسبه
١٦ نسخة التحقيق
١٧ مؤلف الكتاب
١٩ مولده ونشأته
٢٠ شيوخه
٣٢ تلاميذه
٣٥ مؤلفاته

* * *

٣ أشعر الشعراء في الجاهلية ثلاثة
٨ المقلون من الشعراء ثلاثة
١٠ أشعر الشعراء واحدة ثلاثة
١٠ أشعر الشعراء في الإسلام ثلاثة
١٣ الرَّجَزُ
١٣ أول الرجز
١٥ فرسان العرب ثلاثة
٢٣ أجود العرب في الجاهلية ثلاثة
٣٠ أجود العرب في الإسلام
٣١ رجلُيو العرب ثلاثة
٤٠ أغربة العرب ثلاثة
٤٦ أوفياء العرب في الجاهلية ثلاثة
٦٠ الرُّداد على من استغاث بهم ثلاثة
٦٥ غدرة العرب ثلاثة
٦٩ الباغون ثلاثة

الصفحة

٧١	الوفيات في الجاهلية ثلاث
٧٤	المنجيات في الجاهلية ثلاث
٧٧	جمرات العرب ثلاث
٧٧	حروب العرب الطوال في الجاهلية ثلاث
٧٨	أيام العرب العظام في الجاهلية ثلاثة
٧٩	بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة
٨٨	المتنافرون في الجاهلية ثلاثة
٩٩	المرتشون في الحكومة في الجاهلية ثلاثة
١٠١	حكماء العرب العدول في الجاهلية ثلاثة
١٠٣	المدركو الأوتار في الجاهلية ثلاثة
١١٣	أعلى العرب فداء ثلاثة
١١٣	جماجم العرب
١١٤	الخمس
١١٥	حكماء العرب ثلاثة
١١٦	حلماء العرب
١١٧	الأرداف
١١٨	اللقاح
١١٨	أحجار العرب
١١٨	البراجم
١١٩	اللهازم
١١٩	الرباب
١٢٠	الربائع
١٢٠	الأثافي
١٢١	الأقارع
١٢١	ضُبيعات العرب
١٢٢	دهاة العرب
١٢٢	عقماء العرب

الصفحة

١٢٣ أعرق العرب في القتل
١٢٤ السَّعدان
١٢٤ الأنكدان
١٢٤ السَّعثان
١٢٤ الزَّهدمان
١٢٥ العمران
١٢٥ الأقراعان
١٢٥ المرثدان
١٢٥ الأجران
١٢٦ الحليفان
١٢٦ العُمران
١٢٦ الضَّمران
١٢٧ مفاخر العرب ثلاثة
١٢٧ من اجتمع عليه نزار